



### في إيران انتخابات لكن ليست فيها ديمقراطية

22

### نتائج متغايرة للفرق العربية في دوري أبطال آسيا

19

### مريم حسن: نجاح «أريد رجال» سببه الابتعاد عن الرومانسية

15

### «زمن ابن عجيبة»: هل هناك رواية صوفية؟

12



## تمهيدا للطلب من مجلس الأمن إدراجه على اللائحة الدولية

# دول مجلس التعاون تدرج «ميليشيات حزب الله» على قائمة الإرهاب

الميليشيات في ممارساتها الإرهابية، فقد قررت دول المجلس اعتبارها منظمة إرهابية، وتتخذ الإجراءات اللازمة لتنفيذ قرارها بهذا الشأن، استناداً إلى ما تنص عليه القوانين الخاصة بمكافحة الإرهاب المطبقة في دول المجلس، والقوانين الدولية المماثلة..

وهذه هي المرة الأولى التي تتخذ فيها دول الخليج (السعودية، الإمارات، الكويت، قطر، البحرين، وسلطنة عمان) قراراً من هذا النوع بحق الحزب في بيان رسمي. واتخذت السعودية خلال الفترة الماضية إجراءات اقتصادية عقابية بحق مسؤولين في الحزب وأفراد وشركات على علاقة به ومنذ بدء عمليات التحالف العربي بقيادة السعودية في آذار/مارس في اليمن، يشن الحزب حملة على

ميليشيات حزب الله في دول المجلس، والأعمال التحريضية التي تقوم بها في كل من سوريا واليمن والعراق، تتنافى مع القيم والمبادئ والأخلاق الإنسانية والقوانين الدولية، وتشكل تهديداً للامن القومي العربي..

وحزب الله المدعوم من إيران يعدّ الخصم الإقليمي للدول السعودية، وتتخذ دول الخليج على الحزب الذي يتمتع بتفوق واسع في السياسة اللبنانية ويمتلك ترسانة عسكرية ضخمة، قتاله إلى جانب النظام السوري، وسيق لاول كالتسوية والتكوير والتجديد، أن التهمته إيران وحزب الله بالوقوف خلف مجموعات «إرهابية»، في المملكة وتدريب عناصرها وتهريب الأسلحة، كما تتهم السعودية الحزب بدعم المتطرفين اليمنيين الحوثيين الذين تقود تحالفاً ضدهم. وقال الزياتي، بحسب البيان، «نظراً لاستمرار تلك

أي جناحه العسكري، وهو ما فسرتة بعض المصادر الإعلامية على أن السعودية ودول الخليج لا تزال تتقبل أن يكون الحزب جزءاً من التركيبة السياسية في لبنان، وهو ما يفسر، في رأيهم، تصريح زعيم تيار، المستقبل، ورئيس الوزراء اللبناني السابق سعد الحريري حول استمرار الحوار السياسي «داخلها»، مع الحزب.

وأوضح الأمين العام للمجلس عبد اللطيف بن راشد الزياتي أن الدول، اتخذت هذا القرار جراء استمرار الأعمال العدائية التي يقوم بها عناصر تلك الميليشيات لتجنيد شباب دول المجلس للقيام بالأعمال الإرهابية، وتهريب الأسلحة والمتفجرات، وإثارة الفتنة، والتحريض على الفوضى والعنف في انتهاك صارخ لسيادتها وأمنها واستقرارها.. وأضاف أن «دول مجلس التعاون تعتبر أن ممارسات

إلى كونه يمهّد الطريق للطلب من مجلس الأمن إدراج التنظيم العسكري لحزب الله» على قائمة الإرهاب دولياً. ويأتي القرار بعد أقل من أسبوعين على وقف السعودية مساعدات للجيش اللبناني وقوى الأمن الداخلي، بسبب مواقف «مناهضة» لها حملت مسؤوليتها للحزب الشيعي. وأتبع هذا الموقف طلب دول خليجية من رعاياها مغادرة لبنان وعدم زيارته، وانعكست هذه الخطوات على الواقع السياسي اللبناني المنقسم بشكل حاد منذ أعوام خصوصاً على خلفية النزاع في سوريا. وجاء في بيان الأمانة العامة لمجلس التعاون «قررت دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية اعتبار ميليشيات حزب الله، بكافة قادتها وعضائها والتنظيمات التابعة لها والمنبثقة عنها، منظمة إرهابية.. ويلاحظ أن البيان لم يذكر الحزب بل وصف «ميليشياته»

الرياض - «القدس العربي» - من سليمان نمر:

صعد إعلان مجلس التعاون الخليجي، أمس الأربعاء، اعتبار «ميليشيات حزب الله اللبناني» منظمة إرهابية من الأزمة الشديدة بين السعودية و«حزب الله» حليف إيران والنظام السوري.

وكانت السعودية قد وضعت «حزب الله» منذ نحو عامين على لائحة «المنظمات الإرهابية»، مثل تنظيمي «الدولة الإسلامية» و«القاعدة»، العدوين اللدودين للمملكة. ولكن هذه هي المرة الأولى التي تتخذ تحالفات السعودية في مجلس التعاون مثل هذا القرار، لكونه أنه صدر عن الأمانة العامة لمجلس التعاون.

ويؤيد مراقبون دبلوماسيون أن أهمية هذا القرار تعود

## على خلفية استضافته السفير الإسرائيلي في منزله مصر: البرلمان يسقط عضوية عاكشة... وبقائه تتوقف عن الإرسال

القاهرة - «القدس العربي»

من منار عبد الفتاح وحسام عبد البصير:

قرر مجلس النواب أمس إسقاط العضوية عن النائب البرلماني توفيق عاكشة بواقعة 403 نواب أثناء الجلسة، وذلك على خلفية استضافته السفير الإسرائيلي في منزله واهنته رئيس الجمهورية ودولا عربية وعددا من الإعلاميين المعارضين للتحالف، وفي وقت لاحق أعلنت فضائية الفراعين المملوكة لعاكشة إيقاف بث برامجها بشكل نهائي، وقالت القناة «إن مجلس إدارة القناة قرر وقف بث برامجها، وتجميد أنشطتها وعرضها للبيع»، وأكد الدكتور على عبد العال رئيس البرلمان المصري «احترام البرلمان المصري للاتفاقات والمعاهدات الدولية، ومن بينها معاهدة السلام مع إسرائيل».

وأضاف عبد العال، خلال جلسة التصويت على إسقاط العضوية عن عاكشة أمس «البرلمان يحترم جميع السفارات، ويمثل الدول الأجنبية الموجودة على الأراضي المصرية». وكان توفيق عاكشة، استقيل في منزله في الدقهلية، السفير الإسرائيلي، حاييم كورين، الأربعاء الماضي، ضمن مشاورات عن تعاون بين مصر وإسرائيل، في المجالات الاقتصادية، والزراعية، والتعليمية، والتي وصفها السفير بـ«الناجحة».

وبالتزامن مع جلسته إسقاط عضوية عاكشة، صرح السفير الإسرائيلي في القاهرة، عبر الصفحة الرسمية للسفارة بموقع «فيسبوك»، أن «لقاءه بتوفيق عاكشة في مصلحة الشعبين (مصر وإسرائيل)».

ورفض عدد ضعيف من النواب التصويت لإسقاط العضوية، من بينهم النائب محمد أنور السادات الذي أكد وجود أخطاء في إجراءات إسقاط العضوية عن عاكشة.

## المخابرات باغتت مجموعة قبل ساعات فقط من «ساعة الصفر» لتنفيذ عمليات أول مواجهة على الأرض الأردنية مع تنظيم «الدولة»



جنازة تشييع الضابط المظلي راشد الزويد الذي قتل خلال اشتباكات مع تنظيم «الدولة» في إربد شمال الأردن

عمان - «القدس العربي»

من بسام البدارين:

يمكن القول إن أول «مواجهة» مباشرة على الأرض الأردنية بين الأجهزة الأمنية والأزعر المحلية لتنظيم «الدولة الإسلامية»، انتهت بصورة حاسمة لصالح المخابرات الأردنية، التي تعتبر الأكثر خبرة في الإقليم بالهرم الهيكلية لتنظيم الدولة وأتباعه ومقديه والمتعاطفين معه في الأردن.

المواجهة الدامية التي انتهت صباح الأربعاء في حسي فقير وهامشي على أطراف مخيم إربد للاجئين الفلسطينيين شمالي المملكة، شهدت حالة «تفوق تكتيكية» باغتت نحو 20 شخصا ممن وصفتهم السلطات في البداية بالتكفيريين والخارجين عن القانون..

المباغتة حصلت باللعب أمثيا على وتر «التوقيت»، حيث علمت المخابرات الأردنية من مصدر أمني مطلع على التفاصيل أن قوة الاشتباك الأردنية المؤلفة والمدربة على مكافحة الإرهاب هاجمت «الكتيب الأمن» مسلحة «الدولة»، قبل نحو 12 ساعة فقط من «ساعة صفر» حدثتها الخلية للانتقال لتنفيذ «أول عملية» في الساحة المحلية تحمل بصمة «داعش».

المخابرات الأردنية قالت إنها بعد عمليات متابعة استخبارية حثيثة

ودقيقة ومنذ وقت مبكر تمكنت بالتعاون مع الأجهزة الأمنية من إحباط مخطط إجرامي وتخريسي مرتبط بعصايب «الدولة الإسلامية» كان يهدف للاعتداء على أهداف مدنية وعسكرية داخل المملكة وزعزعة الأمن الوطني. كما كانت حصيلة عمليات المتابعة

## قوات التحالف العربي تنذر السفن بمغادرة ميناء الحديدة غربي اليمن

لندن - «القدس العربي»:

قال مصدر ملاحى في ميناء الحديدة إن بواجق قوات التحالف الموجودة في البحر الأحمر، أطلقت أمس الأربعاء، نداء تحذيرياً للملاحة بمغادرة الموانئ والبواخر الموجودة في غاطس ميناء الحديدة غربي اليمن. ونقل عن مصادر محلية في الحديدة قولها إن النداء وجه البواخر برقع مخطافها ومغادرة الغاطس الذي يبعد 42 ميلا غرب ميناء الحديدة، وأشار إلى أن 6 باخرات غادرت بعد تلقيها الإنذار.

ولم يكشف المصدر عن سبب طلب التحالف للبواخر

مرارا وتكرارا لفكرة أن تنظيم «الدولة الإسلامية»، لا يعتبر الأردن ساحة جهاد، وسيمنع عن تنفيذ عملياتها فيها في الوقت الذي سيربر فيه ما حصل في إربد التوسع في مشاركة الأردن بالحملة الدولية لمكافحة التنظيم خارج الأردن هذه المرة. (تفاصيل ص 5)

الاستخبارية التي سبقت تنفيذ العملية اعتقال 13 عنصرا متورطا بالمخطط الإجرامي، ونتج عن الاشتباك مقتل 7 عناصر إرهابية كانوا يرتدون أحزمة ناسقة، الموقف سياسيا ينهي قواعد اللعبة، المستمرة منذ أعوام في أوساط السلفيين الجهاديين الذين روجوا

والمواجهة الدامية التي انتهت صباح الأربعاء في حسي فقير وهامشي على أطراف مخيم إربد للاجئين الفلسطينيين شمالي المملكة، شهدت حالة «تفوق تكتيكية» باغتت نحو 20 شخصا ممن وصفتهم السلطات في البداية بالتكفيريين والخارجين عن القانون..

وكان أعضاء كتيبت من اليمن قد طالبوا من قبل بإبصار ذوي منفذي العمليات إلى غزة أو دولة أخرى، وسمح ننتياهو الذي أجرى مؤخرا لقاء مع عائلات ضحايا موجة الاعتداءات الراهنة، تلك عن هذه الفكرة منهم، ورد أن حكومته تبادر إلى استخدام وسائل عديدة من أجل القضاء على العنف الفلسطيني، لأن هنالك

## استشهاد فلسطينيين تسللا إلى مستوطنة جنوب نابلس ننتياهو يدرس إبعاد عائلات منفذي العمليات إلى غزة

رام الله - «القدس العربي» - من فادي أبو سعدي:

بعد أن فشلّت سياسة هدم المنازل بفكر رئيس الوزراء الإسرائيلي، بنيامين نتنياهو، في سياسة مختلفة نتجج في ما فشلّت فيه السياسة الأولى، فأصدر تعليماته للمستشار القضاة الحكومى أقيفاي مندلبليت، لفحص قانونية فكرة إبعاد عائلات الفلسطينيين منفذي العمليات التي ثبتت أنها حرضتهم على مهاجمة إسرئيليين إلى قطاع غزة.

وكتب نتنياهو «اعتقد أن استعمال هذه الإدارة سيؤدي إلى تقليص العمليات الإرهابية ضد الدولة ومواطنيها».

يذكر أن سلف ماندلبليت (تولى منصبه الشهر الماضي) رفض مقترحات هدمها لخطر الأسر طرحها وزراء بمظنون الجناح اليمني.

ويعتقد موشي نجبي المحلل القانوني للإذاعة الإسرائيلية أن سياسة الطرد ستتكون «خارج إطار القانون» الدولي والإسرائيلي.

لكن مع تنامي الضغوط على نتنياهو لاتخاذ إجراءات أكثر صرامة للحد من موجة العنف التي دخلت شهرها السادس لا يبدو أنه سيخسر سياسيا بدرجة تذكر إذا ما طلب رسميا موافقة الداعي العام حتى لو لم يكن من المرجح حصوله عليها.

وكان أعضاء كتيبت من اليمن قد طالبوا من قبل بإبصار ذوي منفذي العمليات إلى غزة أو دولة أخرى، وسمح ننتياهو الذي أجرى مؤخرا لقاء مع عائلات ضحايا موجة الاعتداءات الراهنة، تلك عن هذه الفكرة منهم، ورد أن حكومته تبادر إلى استخدام وسائل عديدة من أجل القضاء على العنف الفلسطيني، لأن هنالك

صعوبات قانونية كثيرة. وأدانت منظمة التحرير الفلسطينية هذه السياسة ووصفتها بـ«سياسة تطهير عرقي وعقاب جماعي تمارسها حكومة نتنياهو»، مؤكدة أنها «لن تكسر إرادة الشعب الفلسطيني».

وتزامنت خطوة نتنياهو مع استشهاده شابين فلسطينيين برصاص جنود الاحتلال بعد أن نجح في التسلل إلى داخل مستوطنة عليه جنوب مدينة نابلس، وزعمت الرواية الإسرائيلية أن جنود الاحتلال قتل الشابين وهما ليبيب خلدون أنور ومحمد هاشم علي زغلان من بلدة قريوت جنوب نابلس بعد أن هاجما مستوطنة إسرئيليا في منزله وأصاباه بجروح.

(تفاصيل ص 6 و7)

## بعد تساؤلات وضغوط كبرى الخارجية الأمريكية تتراجع: سوريا يمكن أن تكون فدرالية!

واشنطن - «القدس العربي» - من تمام البرازي:

أعرب الناطق باسم البيت الأبيض جوش أرنست، أمس الأربعاء، عن قلق الرئيس الأمريكي باراك أوباما من تقارير حول قيام النظام السوري بخرق اتفاق وقف الأعمال العدائية الجديدة غربي اليمن. ونقل عن مصادر محلية في الحديدة قولها إن النداء وجه البواخر برقع مخطافها ومغادرة الغاطس الذي يبعد 42 ميلا غرب ميناء الحديدة، وأشار إلى أن 6 باخرات غادرت بعد تلقيها الإنذار.

ولم يكشف المصدر عن سبب طلب التحالف للبواخر

سوريا فدرالية طرح على الناطق باسم الخارجية الأمريكية سؤال: لماذا تقبل الإمارات الفدرالية في العراق وليس سوريا، وكان الجواب أن كلمات وزير الخارجية الأمريكية جون كيري أخرجت عن سياقها.

وقالت الخارجية إن الهدف هو سوريا موحدة كاملة لا طائفية تقودها وتديرها حكومة يختارها السوريون ولا يكون بشار الأسد ضمنها، وتكون متجاوبة مع احتياجاتهم ومسؤولة عنهم.

وأضاف كيري: عندما نقول إن سوريا ككل يمكن أن تحكم تحت نوع ما من الفدرالية فهذا لا يعني أنها ليست كاملة السيادة، وعندما يحكم الشعب السوري نفسه فهو الذي يقرر، وهذا أمر يختلف عن تقسيم البلاد إلى مناطق ذات حكم شبه ذاتي. لا نريد لهذا أن يحدث، وهذا ليس «الخطة ب»، وليس الهدف، الهدف هو سوريا الموحدة الكاملة التي تستصل إليها عبر عملية سياسية تعطي الشعب السوري حقوقه.

ويعتد احتجاج كردي على رفض الإدارة الأمريكية لفكرة

ويعتد احتجاج كردي على رفض الإدارة الأمريكية لفكرة

ويعتد احتجاج كردي على رفض الإدارة الأمريكية لفكرة

## جامعة «المنى» العراقية تنفض ضد الفساد والصدور يطالب بمعاينة وزير التعليم العالي

المنى - «القدس العربي» - من مصطفى العبيدي:

بارك زعيم التيار الصدري السيد مقتدى الصدر، طرد طلبة جامعة المنى جنوب العراق لوزير التعليم العالي والبحث العلمي حسين الشهرستاني، واصفا إياه بالوقف «المشرف»، كما دعا الصدر رئيس الوزراء حيدر العبادي إلى «معاينة الوزير فوراً كي لا يتصاى هو أو غيره». وقال الصدر في رد على سؤال لمجموعة من أتباعه حول تظاهرات طلبة جامعة المنى واعتقال أحد أساتذتها إن «ما قمتم به من طرد الوزير من جامعتكم لأمر مشرف فأنتم رافضون للفساد محبون للإصلاح»، مبيناً أن «ما يقوم به الوزير من إشاعة أن ما قمتم به (عملية اغتيال) لهو الظلم بعد الفساد».

وأضاف أن «على رئيس الوزراء العمل على معاينته فوراً كي لا يتصاى هو أو غيره وكفى ظلما للطلاب والأرباء والشعب عامة». وكان طلبة جامعة المنى نظمو تظاهرات عارمة الثلاثاء جابت شوارع مدينة السماوة مركز محافظة المنى وتجمعا عند مجلس المحافظة وأمام محكمة المدينة، احتجاجا على اعتقال أحد مدرسي الجامعة إثر مشاركته في تظاهرات الاحتجاج على زيارة وزير التعليم العالي حسين الشهرستاني لجامعتهم واتهموه به الفاشل والفساد..

وتحدث الاستاذ المعتقل الدكتور باسم كامل السماوي، أن

تظاهرات الطلبة دفعت محكمة المنى إلى إطلاق سراحه بعد رفع رئيس الجامعة دعوى ضده بتهمة الإضرار بالمال العام خلال التظاهرات. وأشار السماوي في لقاء عبر التلفزيون أن الأجهزة الأمنية اعتقلته أثناء دخوله إلى الجامعة واقتادته إلى مكان احتجازه ثم نقلته إلى المحكمة، مؤكداً أن القاضي أطلق سراحه مباشرة لعدم وجود أية أدلة على ارتكابه جريمة الإضرار بالممتلكات العامة. وقدم المدرس شركه الجزيل إلى الطلبة الذين وقفوا وقفة مشرفة في رفض الفساد وطرد الوزير وفي دعمه بتظاهراتهم عند اعتقاله، متوعدا بمواصلة التظاهرات والاحتجاجات التي أطلقوا عليها «انتفاضة الكرامة»، مشدداً على أنها ليست موجبة إلى شخص وزير التعليم العالي أو رئيس جامعة المنى، بل إلى ظاهرة الفساد الذي تنتشر في المؤسسة التعليمية في العراق إضافة إلى الاحتجاج على تربي الأوضاع عموماً في المحافظة وضرورة إنقاذ الوطن.

وأظهرت لقطات على قنوات عراقية ومواقع التواصل الاجتماعي، تظاهرات عارمة للطلاب من الطلبة في جامعة المنى جنوب العراق، وهم يضربون مكب وزير التعليم العالي بالأحذية ويصرخون (فاشل... فاشل)، كما أظهرت اللقطات انتشار التظاهرات في شوارع السماوة، مركز محافظة المنى وهي تردد شعارات رفض الفساد والمطالبة بالخدمات وتحسين الأوضاع.

من يحفظها بأيات الشفاء يقرؤها المريض ويواظب عليها مع النية الخالصة، وقراءة لكلام الله تعالى ميسرة لكل مسلم ولا تحتاج لآلى عراف ولا إلى طبيب روحاني».

وأضاف «ينبغي الحذر من الدجالين باسم الدين وعلى المسلم أن يعتمد أولاً على الله يطلب منه الشفاء من الأسماق وقضاء الحوائج فهو النافع لعباده بيده الخير وهو قريب منا يسمع نداءنا ويحيي علينا وهو القائل «اعوني استجب لكم»، مع طلب الدواء من الأطباء أهل الاختصاص الذين أقنوا شبابهم في طلب العلم فهم الجديرون بالتوجه إليهم لا لغيرهم والله الهادي إلى سواء السبيل»، وتأتي الفتوى الجديدة لحسم الجدل الذي تسبب به تناول عدد من مستخدمي مواقع الإجتماعية صوراً لآلاف التونسيين المتوافدين على منزل عراف مغربي يدعى كمال المغربي ويقطن في منطقة «يومهل» التابعة لولاية بن عروس المتاخمة للعاصمة التونسية. وتعتبر تونس من الدول القليلة التي تخصص لمهنة العرافين، ما أدى لازدهار هذه المهنة التي تُدر دخلاً هائلاً على ممارسيها، رغم أنها محرمة في بعض الدول العربية.

من يحفظها بأيات الشفاء يقرؤها المريض ويواظب عليها مع النية الخالصة، وقراءة لكلام الله تعالى ميسرة لكل مسلم ولا تحتاج لآلى عراف ولا إلى طبيب روحاني».

وأضاف «ينبغي الحذر من الدجالين باسم الدين وعلى المسلم أن يعتمد أولاً على الله يطلب منه الشفاء من الأسماق وقضاء الحوائج فهو النافع لعباده بيده الخير وهو قريب منا يسمع نداءنا ويحيي علينا وهو القائل «اعوني استجب لكم»، مع طلب الدواء من الأطباء أهل الاختصاص الذين أقنوا شبابهم في طلب العلم فهم الجديرون بالتوجه إليهم لا لغيرهم والله الهادي إلى سواء السبيل»، وتأتي الفتوى الجديدة لحسم الجدل الذي تسبب به تناول عدد من مستخدمي مواقع الإجتماعية صوراً لآلاف التونسيين المتوافدين على منزل عراف مغربي يدعى كمال المغربي ويقطن في منطقة «يومهل» التابعة لولاية بن عروس المتاخمة للعاصمة التونسية. وتعتبر تونس من الدول القليلة التي تخصص لمهنة العرافين، ما أدى لازدهار هذه المهنة التي تُدر دخلاً هائلاً على ممارسيها، رغم أنها محرمة في بعض الدول العربية.

من يحفظها بأيات الشفاء يقرؤها المريض ويواظب عليها مع النية الخالصة، وقراءة لكلام الله تعالى ميسرة لكل مسلم ولا تحتاج لآلى عراف ولا إلى طبيب روحاني».

وأضاف «ينبغي الحذر من الدجالين باسم الدين وعلى المسلم أن يعتمد أولاً على الله يطلب منه الشفاء من الأسماق وقضاء الحوائج فهو النافع لعباده بيده الخير وهو قريب منا يسمع نداءنا ويحيي علينا وهو القائل «اعوني استجب لكم»، مع طلب الدواء من الأطباء أهل الاختصاص الذين أقنوا شبابهم في طلب العلم فهم الجديرون بالتوجه إليهم لا لغيرهم والله الهادي إلى سواء السبيل»، وتأتي الفتوى الجديدة لحسم الجدل الذي تسبب به تناول عدد من مستخدمي مواقع الإجتماعية صوراً لآلاف التونسيين المتوافدين على منزل عراف مغربي يدعى كمال المغربي ويقطن في منطقة «يومهل» التابعة لولاية بن عروس المتاخمة للعاصمة التونسية. وتعتبر تونس من الدول القليلة التي تخصص لمهنة العرافين، ما أدى لازدهار هذه المهنة التي تُدر دخلاً هائلاً على ممارسيها، رغم أنها محرمة في بعض الدول العربية.

## البارزاني: الفساد يهدد الإقليم ومصيرنا مرهون بالإصلاحات



مسعود البارزاني

أربيل - «القدس العربي»:

أكد رئيس إقليم كردستان مسعود البارزاني، الأربعاء، أن «صير كردستان مرهوناً بالإصلاحات». محذراً من مخاطر تفشي الفساد وهدر المال العام على استقرار الإقليم، وشدد على عدم استثناء أحد في أي منصب أو مرتبة من التحقيقات والمساءلات القانونية.

وقال بيان رئاسة إقليم كردستان إن البارزاني أكد خلال اجتماعه مع مجلس القضاء وهيئة النزاهة وديوان الرقابة المالية والقضاة المنتخبين في التحقيق في قضايا النزاهة في عموم إقليم كردستان على «ضرورة المضي قدماً في تنفيذ برامج الإصلاحات ومكافحة الفساد الإداري».

ونبه إلى مخاطر تفشي الفساد وهدر المال العام على استقرار ومستقبل البلاد، مؤكداً «عمه الكامل للقضاء وأعضاء هيئة النزاهة وديوان الرقابة المالية لتنفيذ القرارات الصادرة من رئاسة الإقليم بصدده مسألة الإصلاحات بأفضل السبل والوسائل».

وأضاف البارزاني أن «مواجهة الفساد والبدع بتنفيذ حملة الإصلاحات هي واجب وطني مقدس ومطلب ملح ومشروع لشعب كردستان، مؤكداً عدم استثناء أي شخص في أي منصب أو مرتبة كان من التحقيقات والمساءلات القانونية، لأن «صيرنا مرهوناً بالإصلاحات التي نسعى لتنفيذها».

ويذكر أنه أصدر في شباط/فبراير الماضي، قرارات تقضي بإجراء المراجعة في الأموال والأموال التابعة لحزبه الديمقراطي الكردستاني، وأكد على إعادة الديمقراطية التي تم الاستيلاء عليها بشكل غير شرعي من خلال «استغلال» المناصب الحزبية إلى الجهات المعنية، مشيراً إلى اتخاذ أقصى الإجراءات مع الأشخاص والشركات الذين جمعوا ثروات طائلة بطرق غير قانونية وتورطوا في عمليات فساد إدارية.

كما أصدرت حكومة إقليم كردستان

العراق، جملة قرارات تفشيفية منها تقليص رواتب الموظفين، لمواجهة الأزمة المالية التي يعاني منها نتيجة قطع ميزانيتها من قبل الحكومة الاتحادية وانخفاض أسعار النفط وتكاليف الحرب ضد «التنظيم» وأعباء وجود عدد كبير من النازحين واللاجئين.

وتأتي هذه التحركات من قبل حكومة كردستان لمواجهة الأزمة السياسية في خلافات الأحزاب الكردية والأزمة المالية الخانقة التي تمر على الإقليم حالياً جراء قطع بغداد لميزانية الإقليم منذ العام الماضي إضافة إلى انخفاض أسعار النفط عالمياً، وما ترتب عليه من صعوبات معيشية لسكان الإقليم، أسفرت عن قيام شراخ مختلفة من الموظفين بالتظاهر للمطالبة بروتاتهم.

ومن جهة أخرى اتفقت الكتلة الكردستانية في مجلس النواب، الأربعاء، على توحيد مواقفها ومراعاة التوازن في التشكيلة الحكومية الاتحادية المقبلة، فيما شدوا على ضرورة مشاركة الكرد بشكل «فعال» في جميع مؤسسات الدولة.

وقال بيان المكتب الإعلامي لشيخ محمد آرا نائب رئيس مجلس النواب، إن «شيخ محمد تراس اجتماعاً لرؤساء وممثلي الكتل الكردستانية في مجلس النواب، الأربعاء، على توحيد مواقفها ومراعاة التوازن في التشكيلة الحكومية الاتحادية المقبلة، فيما شدوا على ضرورة مشاركة الكرد بشكل «فعال» في جميع مؤسسات الدولة.

وأجهزة الدولة، ويذكر أن ثمة خلافات سياسية بين الأحزاب الكردية الرئيسية، وخاصة التغيير والديمقراطي الكردستاني، يوزت على الساحة في الإقليم على قضايا منها تجديد الرئاسة لسعود البارزاني، مما أدى إلى إبعاد قيادات التغيير عن الحكومة والبرلمان في الإقليم، وسط محاولات للتوصل إلى تسوية بينها.

## تعاون أممي بين «فيلق القدس» الإيراني ومحافظة بابل العراقية

من جانبها أعربت إدارة محافظة بابل عن ترحيبها بزيادة التعاون مع الجانب الإيراني في المجالات الأمنية والاقتصادية والثقافية.

وذكر محافظ بابل صادق السلطاني خلال المؤتمر أن «وقد أمّن الأمن الوطني الإيراني برئاسة معاون قائد فيلق القدس الحاج مسجدي زار محافظة بابل، حيث عقد اجتماعاً موسعاً مع إدارة المحافظة تناول بحث الجوانب الأمنية والاقتصادية والثقافية»، وكشف أن «الاجتماع تطرق إلى مناقشة التعاون الأمني بين الحكومة المحلية والأجهزة الأمنية فيها ومجلس الأمن الوطني الإيراني ووضع آلية مشتركة بينهما»، لافتاً إلى أن «الاجتماع بحث أيضاً التعاون الاقتصادي والاستثماري والاستفادة من تجارب الجمهورية الإيرانية في البناء والتطوير».

ويشير المراقبون في العاصمة العراقية أن محافظة بابل تحظى باهتمام خاص من الإيرانيين نظراً لكونها مجاورة لمحافظة كربلاء والنجف، حيث تمر من خلالها قوافل الزائرين الإيرانيين القادمين من إيران والتجهيز إلى كربلاء والنجف لإحياء المناسبات الدينية الشيعية الكثيرة، كما أن حكومة بابل المحلية تسير عليها أحزاب التحالف الوطني الشيعي. وكان هناك دور كبير للمستشارين الإيرانيين من الحرس الثوري الإيراني في دعم فصائل الحشد الشعبي لمواجهة تنظيم «الدولة» في بعض مناطق المحافظة ومنها جرف الصخر (ذات الأغلبية السنية) الواقعة بين بابل والأنبار.

## 1960 قتيلا وجريحا عراقيًا ضحايا العنف في شباط الماضي

الماضي وفقاً لأرقام الضحايا التي تحقق منها». وأوضح البيان أن «عدد المدنيين الذين قتلوا في الشهر الماضي بلغ 410 شخصاً بمن في ذلك 11 من الشرطة الاتحادية والدفاع المدني وشرطة حماية المرافق وإدارة الإطفاء، فيما كان عدد المدنيين الذين أصيبوا بجروح 1050 شخصاً بمن في ذلك 34 من الشرطة الاتحادية والدفاع المدني وشرطة حماية المرافق وإدارة مكافحة الحرائق».

وأشار إلى أنه «قتل ما مجموعه 260 شخصاً وأصيب 1450 آخرون».

بغداد - «القدس العربي»:

أعلنت بعثة الأمم المتحدة لمساعدة العراق «يوناني»، عن استهداف وإصابة وقيادة عمليات الأنبار وقيادة شرطة الأنبار وتم إدخال هذه العوائل بعد التدقيق في أسماؤهم لوجود الأسماء المشتبه بها لدى قيادة عمليات وشرطة الأنبار. وأضاف أنه سيتم إعادة كافة العوائل لمدينة الصديقية وفق آلية عمل وضعت لإعادتهم.



عناصر من الشرطة العراقية داخل أحد المباني التي دمرت جراء الهجمات الانتقامية التي قامت بها ميليشيات «الحشد الشعبي» في منطفة القادسية

## مصدر أممي لـ «القدس العربي»: 14 قتيلا و8 مفقودين بهجمات انتقامية ضد السنة في ديالى

المقدادية وأدت إلى مقتل أكثر من 20 شخصية قيادية في فصيل العصاب التابع للحشد الشعبي. إلى ذلك اتهم مجلس عشائر ديالى ميليشيا العصاب الشيعية بتنفيذ الصفحة الثانية من عمليات التطهير الطائفي في مدينة القادسية، وذلك بعد الانتهاء من الصفحة الأولى التي تضمنت إحراق جميع المساجد السننية وتهجير وملاحقة أبرز القيادات والشخصيات المؤثرة.

وقال عضو المجلس الشيخ نزار حمادي الكرخي لـ «القدس العربي» إن ميليشيا العصاب المنضوية في الحشد الشعبي عملت على إفراغ القادسية من جميع سكانها السننية وعلى مرحلتين تضمنت الأولى ملاحقة القيادات والزعامات السننية بالإضافة إلى إحراق وتهجير جميع المساجد السننية، مبيناً أنهم ينفذون هادي العامري وميليشيا العصاب بقيادة قيس الخزعلي وهما ضليان من الحشد الشعبي مسؤولي إدارة الأمن في محافظة ديالى.

بواسطة الاغتيال المباشر، أو جراء التعرض لقتائف الهاون بينهم رجل يبلغ 80 من العمر ويُدعى جاسم الزبيدي وأحد أقارب الشيخ عبد الستار الزهيري فضلاً عن تسجيل ثماني حالات اختطاف أغلبها لشباب. وتابع المصدر «رفض ذكر اسمه لخطورة الموقف» أن عناصر الميليشيات يتحركون بسهولة تامة في أغلب مناطق قضاء القادسية باستثناء المركز الذي وصلت إليه قوة من الجيش وفرضت سيطرتها، وانشرت بشكل مكثف مقابل المستشفى المركزي ومكتب البريد.

وأشار إلى أن أصوات إطلاق الرصاص وقاتائف الهاون لا تزال تسمع في مناطق القضاء، وأن قوات الجيش يقتصر دورها على منع وصول الفوضى إلى مركز مدينة القادسية التي تتولى ميليشيا الحشد الشعبي مسؤولية إدارة ملفها الأمني. وبين أن المهاجمين يطالبون بالثار من منفذي عملية التفجير التي حصلت قبل يومين في قاعة للمناسبات داخل

بغداد - «القدس العربي» من أمير العبيدي:

كشفت مصدر أممي في محافظة ديالى، شمال بغداد، عن ارتفاع عدد ضحايا الهجمات الانتقامية التي قامت بها الميليشيات الشيعية ضد السكان المدنيين في منطقة القادسية إلى 14 قتيلاً، وثمانية مفقودين، فضلاً عن حرق عشرات المنازل، مؤكداً أن التعزيزات التي أرسلها الجيش اقتصر على مركز المدينة فقط.

وقال المصدر العامل في مديرية شرطة ديالى إن الميليشيات شنت عشرات الهجمات بقذائف الهاون على مناطق المخيسة والهارونية، وسنسل وامام طالب، بالإضافة إلى تنفيذ أعمال اغتيال واختطاف في أحياء الثورة والعصري والحرية والعزي وسلامة. وأضاف المصدر في تصريح خاص لـ «القدس العربي» أن الحصيلة المسجلة لديهم بعد 24 ساعة على انطلاق أعمال العنف بلغت 14 قتيلاً

## قوات خاصة أمريكية تعتقل قيادياً في تنظيم «الدولة»

واشنطن - أ ف ب: أكد مسؤول أمريكي الأربعاء أن قوات خاصة أمريكية تعمل في العراق اعتقلت قيادياً في تنظيم الدولة الإسلامية في هذا البلد، وأن هذا الاعتقال يتوقع أن يقود إلى اعتقال آخرين.

وأكد المسؤول في وزارة الدفاع الذي طلب عدم كشف اسمه ما نشرته صحيفة «نيويورك تايمز»، التي قالت إن قوة خاصة تضم نحو مئتي عنصر بينهم عدد كبير من قوة الكوماندوس «دلنا» نشرت في العراق قبل أسابيع هي التي اعتقلت هذا العنصر الذي وصفته بأنه «مهم».

ونقلت «تايمز» عن مسؤولين من المحققين الأمريكيين يستجوبون المعتقل في مركزاً اعتقال مؤقت في أربيل شمال العراق على أن يتم تسليمه لاحقاً للسلطات في كردستان.

وقال المسؤول الأمريكي «إنهم يحصلون منه على معلومات جيدة... وترفض وزارة الدفاع الأمريكية إعطاء أي معلومات عن هذه القوة خشية التأثير على عملياتها. ورغم صغر حجمها إلا أنها قوة برية أمريكية تنتشر لتنفيذ عمليات في العراق منذ انسحاب القوات نهاية 2011.

## مسؤول عراقي: 75 عائلة نازحة تعود إلى منازلها شرقي الرمادي

■ الأنبار - د ب أ: صرح مسؤول عراقي أمس الأربعاء أن 75 عائلة نازحة عادت إلى منازلها في إحدى المناطق التي تم تحريرها من سيطرة تنظيم الدولة الإسلامية (داعش) شرقي الرمادي.

وقال حميد أحمد العلواني عضو مجلس محافظة الأنبار إن منطقة الصديقية التابعة لقضاء الخالدية شهدت أمس عودة 75 عائلة بعد أن تم التنسيق مع مجلس قضاء الخالدية وقيادة عمليات الأنبار وقيادة شرطة الأنبار وتم إدخال هذه العوائل بعد التدقيق في أسماؤهم لوجود الأسماء المشتبه بها لدى قيادة عمليات وشرطة الأنبار.

وأضاف أنه سيتم إعادة كافة العوائل لمدينة الصديقية وفق آلية عمل وضعت لإعادتهم.

وينتشر في العراق نحو 3870 عسكرياً أمريكياً في مهمة لتدريب وإسناد القوات العراقية التي تقاوم تنظيم الدولة الإسلامية.

وقال المتحدث باسم وزارة الدفاع الأمريكية جيف ديفيس «بدأت القوة الخاصة الأمريكية عملياتها في العراق لكتلتنا لا نناقش تفاصيل العمليات» لأسباب أمنية.

وأضاف أن من بين مهام القوة الخاصة «القبض على قادة داعش»، وأن «أي اعتقال سيكون لفترة قصيرة ويتم تنسيقه مع السلطات العراقية».

وقال «إنها أداة أدخلناها (..) لتنفيذ هجمات مختلفة، والسيطرة على أماكن والقبض على أشخاص وتحرير رهائن ومعتقلين لدى داعش وجعل داعش تخشى أن تهاجمها في أي مكان وأي وقت».

## إصابة صحافيتين سودانيتين بحالة إغماء بسبب إضرابهما عن الطعام

الخرطوم - «القدس العربي» من صلاح الدين مصطفى:

في اليوم الثاني لإضراب صحافي صحيفة «التيار» السودانية، أصيبت صحافيتان بحالة إغماء استدعت نقل إحداهما للمستشفى بسيارة الإسعاف، بينما أسعت الأخرى بمباني الصحيفة.

ويقيم فريق طبي موجود في مقر الصحيفة بالكشف المستمر على حالات الإغماء وتم تجهيز عربة إسعاف لنقل أي حالة متدهورة للمستشفيات. ويتناوب عدد من الصحافيين اللبث مع زملائهم بالتناوب تحوط لأي مهامات أمنية خلال الليل.

غير سمي، وذلك احتجاجاً على إيقاف صدور الصحيفة من قبل جهاز الأمن والمخابرات. ووجدت هذه الخطوة اهتماماً كبيراً من قطاعات الشعب السوداني كافة، وتصدرت صور الصحافيين المضربين عن الطعام جميع وسائل التواصل الاجتماعي مصحوبة بتعليقات المؤازرة والتضامن. وتجاهلت الحكومة ومؤسساتها ذات الصلة بالإعلام والصحافي هذا الموقف.

وقالت الصحافية في التيار، فاطمة غزالي، إن إضراب صحافي صحافيات التيار بداية لتطویر آليات النضال من أجل انتزاع الحقوق وإرسال إشارة للنظام بأن كرامة الشعب وحرية وعزته قيم مقدسة وتستحق أن نعلن من أجلها الإضراب عن الطعام. وأضافت أن هذا الموقف يمثل رمزياً تؤكد لكل الذين ينتهون الحقوق ويتخذون الفكر



طبيب يعالج إحدى الصحافيات المضربة عن الطعام (القدس العربي)

## مصدر: إيطاليا تبحث استدعاء محققها في قضية «ريجيني» لعدم تعاون السلطات المصرية

لأنها أشارت للأساليب تحقيق تقول منظمات حقوقية إنها تحمل بصمات تلك الأجهزة الأمنية. وفي غياب أي مؤشر على تراجع هذه الغضب سريعا فإن هذه القضية سبببت خلفا خطيرا بين مصر وإيطاليا، رغم أنه من غير المرجح أن يؤدي ذلك لشكلة دائمة بين البلدين. وقالت وكالة ساتنشي الإيطالية لضمائنات الصادرات إن إيطاليا صدرت بضائع لمصر بقيمة ثلاثة مليارات يورو (3.25 مليار دولار) خلال العام الماضي. وتقول شركة إيني النفطية، المملوكة للحكومة الإيطالية، مجموعة شركات إيطالية في تطوير حقل ظهر المصري العملاق للغاز. وفي رسالة إلى منظمة العفو الدولية، اطلعت عليها رويترز، عن كلاوديو ديسكالزي، المدير التنفيذي لشركة إيني، عن دعمه لأسرة ريجيني. وكتب ديسكالزي الشهر الماضي: «نثق في ما تبثه استعداء المحققين، ولم يرد محدث باسم وزارة الخارجية على الفور على طلب للتفتيش. وأوردت رويترز، في تقرير الثلاثاء نقل عن مصريين، أن مسؤولا بصلصلة الطب الشرعي المصرية أبلغ مكتب النائب العام بأن التشريح الذي أجراه على جثة ريجيني أظهر خضوعه للاستجواب لمدة تصل إلى سبعة أيام قبل مقتله. ونفت وزارة العدل المصرية هذه النتائج، التي تشكل أقوى إشارة حتى الآن على ضلوع أجهزة أمنية في مقتل ريجيني

## محاميان: محكمة عسكرية في مصر تقضي بإعدام 7 أدينوا بقتل طلاب في الكلية الحربية

تتهم بينهم ثلاثة كانوا يحاكمون نادرة. ووسعت مصر اختصاصات القضاء العسكري في أكتوبر / تشرين الأول 2014 ليتسنى له محاكمة المدنيين في قضايا «الإرهاب». عدلت أحكام القضاء العسكري وأنشئت ما تسمى (اللجنة القضائية العليا) للنظر في الطعون على قرارات المحاكم العسكرية. وكانت المحاكمة العسكرية ذات درجة تقاضي واحدة في السابق. ويقول المؤيدون لتوسع اختصاصات القضاء العسكري إن نظر القضايا المتصلة بأمن البلاد أمام القضاء المدني يستغرق وقتا طويلا، الأمر الذي يجعله غير رادع. لكن حقوقيين وسياسيين وناشطين ينتقدون محاكمة المدنيين أمام القضاء العسكري قائلين إن المدنيين يجب أن يمثلوا أمام قاضيهم الطبيعي.

كفر الشيخ- رويترز: قال محاميان إن محكمة عسكرية مصرية قضت أمس الأربعاء بإعدام سبعة أشخاص وسجن عدد آخر بعد إدانتهم في قضية تتصل بتفجير أودى بحياة عدد من طلاب الكلية الحربية في مدينة كفر الشيخ بشمال البلاد العام الماضي. وقتل ثلاثة من طلاب الكلية الحربية وأصيب اثنان آخران في أبريل / نيسان العام الماضي عندما انفجرت عبوة ناسفة في حافلة متوقفة أمام مدخل استاد رياضية بالمدينة، التي تقع على بعد نحو 130 كيلومترا شمالي القاهرة. وكانت الحافلة ستقلهم إلى كليتهم بعد قضاء عطلة. وقال المحاميان مدحت حمدي عمارة ومصطفى كساب، من فريق الدفاع عن المتهمين في القضية، إن المحكمة العسكرية الجنائية بمدينة الإسكندرية الساحلية قضت أمس بإعدام سبعة

## حبس نجل شقيق مرسي عاما بتهمة «إهانة القضاء المصري»

القاهرة- الأناضول: قضت محكمة مصرية، أمس الأربعاء، بحبس محمد سعيد مرسي، نجل شقيق محمد مرسي (أول رئيس مدني منتخب ديمقراطيا) عاما بتهمة «إهانة القضاء المصري»، أثناء نظر تجديد حبسه 15 يوما، على ذمة اتهامه في قضية «انتمائه لجماعة إرهابية»، وفق مصريين قضائي وقانوني. وبحسب مصدر قضائي، في تصريحات صحافية، قضت محكمة جنابات القاهرة، المنعقدة جنوبي العاصمة المصرية، برئاسة القاضي حسن فريد، بمعاينة محمد سعيد مرسي بالحبس ستة عن تهمة «إهانة المحكمة بالقول»، وذلك أثناء نظر تجديد حبسه على ذمة قضية الانضمام لجماعة إرهابية». وأشار المصدر ذاته إلى أن «نجل شقيق مرسي قال لرئيس المحكمة أثناء انعقاد الجلسة، لما بكرة (غدا) اللي (من) محكم (سأحكم) عليكم وهبيسكم (سأسنجسكم)». وهو الأمر الذي

دفع رئيس المحكمة إلى سرعة اتخاذ الإجراءات القانونية ضده، وحكم بسجنه عاما لإهانة القضاء، وتجديد حبسه 15 يوما على ذمة قضية الانضمام لجماعة إرهابية، التي يحاكم فيها. وأوضح مصدر قانوني متحفظ في ذكر اسمه، أنه سيتم الطعن على حكم الحبس بعام، وقرار تجديد حبس المتهم، قائلا: «هناك إحساس بانعدام العدالة في مصر لدي كل من يتهم».

## محكمة عسكرية تلغي أحكاما بالسجن بحق 26 ضابطا وقياديين بالإخوان

القاهرة- الأناضول: قبلت المحكمة العليا للطعون العسكرية (تنظر في الأحكام النهائية الصادرة عن كافة المحاكم العسكرية في مصر)، الثلاثاء، الطعن المقدم من 26 ضابطا بالجيش المصري، وقياديين اثنين في جماعة الإخوان المسلمين، بمدد الثلاثاء، الطعن المقدم من 26 ضابطا بحسب جماعة الإخوان المسلمين، في أحكام عسكرية صادرة بحقهم تتراوح ما بين السجن المؤبد (25 عاما)، و5 أعوام، وإعادة محاكمتهم من جديد. وقالت مصادر مقربة من أهالي الضباط المحالين للمحاكمة، (فضلوا عدم ذكر أسماءهم)، إن «المحكمة العليا

في حادثة ليست الأولى من نوعها بل جاءت ضمن سلسلة من اعتداءات أمناء الشرطة على الأطباء، تلقت الأجهزة الأمنية في مديرية أمن الإسكندرية بلاغا بوقوع مشاجرة داخل المستشفى الجامعي بالإسكندرية بين أمين الشرطة، هاني مصطفى أحمد محمود، من قوة إدارة الترحيلات في الإسكندرية، ورفيق قوة قسم شرطة العطارين وزوجة الأول كطرف أول، وعدد من الأطباء وهم: أحمد جميل متولى ومحمد طارق شعبان وعبد الله السيد عبد القادر وشهيرين سليمان السيد، لوقوع مشادة كلامية بين الطرفين تطورت إلى مشاجرة إثر إدعاء الطرف الأول تقاس الطرف الثاني عن علاج فردى الشرطة، أسفر عن إصابة إثنين من الأطباء بإصابات متعددة.

## وزير الداخلية المصري يوقف أمين ورقيب شرطة عن العمل إثر قيامهما باعتداء جديد على أطباء



وزير الداخلية المصري مجدي عبد الغفار

القاهرة - «القدس العربي» من منار عبد الفتاح: في حادثة ليست الأولى من نوعها بل جاءت ضمن سلسلة من اعتداءات أمناء الشرطة على الأطباء، تلقت الأجهزة الأمنية في مديرية أمن الإسكندرية بلاغا بوقوع مشاجرة داخل المستشفى الجامعي بالإسكندرية بين أمين الشرطة، هاني مصطفى أحمد محمود، من قوة إدارة الترحيلات في الإسكندرية، ورفيق قوة قسم شرطة العطارين وزوجة الأول كطرف أول، وعدد من الأطباء وهم: أحمد جميل متولى ومحمد طارق شعبان وعبد الله السيد عبد القادر وشهيرين سليمان السيد، لوقوع مشادة كلامية بين الطرفين تطورت إلى مشاجرة إثر إدعاء الطرف الأول تقاس الطرف الثاني عن علاج فردى الشرطة، أسفر عن إصابة إثنين من الأطباء بإصابات متعددة.

وإضافة لضعف الطبيب محمد طارق عنها تعدى عليه بالضرب مما تسبب في كسر وخلع في اليد اليسرى، وتم تحويل الطبيب للفحوصات والإشاعات الطبية اللازمة للتأكد من حالته، وبعد الفحوصات قام الطبيب محمد طارق بعملية جراحية ترقيعية شريفة ومسامير باليد اليسرى بعد إصابته بخلع وكسر في عظام الكف، بمستشفى تاريمان. وأشار الدكتور محمد رفيق خليل، نقيب أطباء الإسكندرية، إلى وقوع أزمة قبل أسبوع في مستشفى القباري بالإدعاء على بعض الأطباء وتم عمل محاضر، ونظرا

## مصر: مقتل جندي وإصابة 3 آخرين في هجومين في شمال سيناء

القاهرة- الأناضول: قُتل جندي مصري وأصيب 3 آخرون في هجومين منفصلين، أمس الأربعاء، في مدينة رفح، شمال سيناء (شمال شرق البلاد). بحسب مصدر أمني. وقال المصدر إن «مسلمين مجهولين أطلقوا الرصاص على قوة أمنية قرب كمين الهدية جنوب مدينة رفح بشمال سيناء، ما أسفر عن مقتل أحد الجنود، وأشار المصدر، إلى أن «قوات الأمن فرضت طوقا أمنيا

بعض الخروقات ولكن في الاطار المتوقع. والمطلوب الاستمرار في دعم هذا الاتفاق، مشيرا إلى أن الاتفاق الأمريكي الروسي المدعوم دوليا وإقليميا ليزال يؤكد على أن هناك مصلحة عامة في الحفاظ على التزام الأطراف كلها، سواء داخل أو خارج سوريا بحماية اتفاق وقف اطلاق النار.وحول الطرح الروسي المتعلق بانتساء فدرالية في سوريا، قال المتحدث الرسمي: «لقد اطلعنا على تلك التصريحات، وفي النهاية فإن القرار يرجع للشعب السوري واختياراته وما سيتم التوافق عليه في المحادثات السورية - السورية».

## الخارجية المصرية: الحفاظ على كيان الدولة السورية خط أحمر

بعض الخروقات ولكن في الاطار المتوقع. والمطلوب الاستمرار في دعم هذا الاتفاق، مشيرا إلى أن الاتفاق الأمريكي الروسي المدعوم دوليا وإقليميا ليزال يؤكد على أن هناك مصلحة عامة في الحفاظ على التزام الأطراف كلها، سواء داخل أو خارج سوريا بحماية اتفاق وقف اطلاق النار.وحول الطرح الروسي المتعلق بانتساء فدرالية في سوريا، قال المتحدث الرسمي: «لقد اطلعنا على تلك التصريحات، وفي النهاية فإن القرار يرجع للشعب السوري واختياراته وما سيتم التوافق عليه في المحادثات السورية - السورية».

## القاهرة - من أحمد أبو العينين:

تقول مصادر أمنية وسكان في سيناء وشيوخ قبائل إن محاولة الجيش المصري تجنيد مقاتلين من قبائل سيناء وتسليحهم للتصدي لمقاتلي الدولة الإسلامية في سيناء تتعثر. وكان الجيش بدأ هذا البرنامج وسط ضجة كبيرة العام الماضي، وتعدد شيوخ القبائل بتقديم مئات المقاتلين، لكن المصادر الأمنية قالت إن عدد المقاتلين في الميدان لا يتجاوز 35 مقاتلا. ويمثل ذلك تعثر جهود الرئيس عبد الفتاح السيسي، الذي وعد بنش حرب لا هوادة فيها على المتطرفين الذين يعتبرهم خطرا وجوديا على مصر. وقد منحت حركة التمرد في سيناء لتنظيم الدولة الإسلامية رابع قاعدة له في الشرق الأوسط بعد العراق وسوريا وليبيا. وفي بيانات ومقاطع فيديو أعلنت ولاية سيناء، التي بايع مقاتلوها الدولة الإسلامية، أنها أعدت 17 شخصا على الأقل هذا العام. وفي 28 فبراير شباط الماضي حذرت الجماعة، عبر قناتها على موقع «تلجرام»، من أنها أقامت حواجز أمنية في سيناء لتلقب كل من يتعاون مع الجيش وقتله.

## تقرير: تعثر حملة الجيش المصري للاستعانة بقبائل سيناء في الحرب على «الدولة»

ويقول الجيش إن 69 فقط ممن رجاله قتلوا في تلك الفترة. وكان الجيش يأمل أن يحقق بخطته الخاصة بسيناء، التي بدأ تنفيذها في أبريل / نيسان، الماضي تقوفا في شبه جزيرة سيناء التي تمتد من قناة السويس غربا حتى حدود قطاع غزة وإسرائيل شرقا. وكان الجيش يريد التعاون مع زعماء القبائل والمقاتلين المحليين الذين يعرفون تضاريس المنطقة. وقد وعد المقاتلون المحليون بتزويد الجيش بنحو 300 رجل يمكنهم توفير معلومات والمساعدة في إغلاق الطرق المستخدمة في تهريب السلاح من الدول الجاورة. وكانت الخطة تقضي بانتظام هؤلاء المقاتلين في ما يطلق عليه الجيش «اللجان الشعبية».

ويقال إن «مجلس الأمن» في جامعة الدول العربية، عاصمة محافظة شمال سيناء، توجه الأسئلة لقائدي السيارات في حاجز أمني للشرطة. وفي يوم من أيام يناير / كانون الثاني وقف مسلحان ملثمَان وكان كل منهما يرفع بندقيته هجومية للحراسة على بعد 100 متر. وكان الاثنان من أعضاء لجنة شعبية. وقال أحدهما: «أحنا مجموعة من شباب مدينة العريش وقرى الشيخ زايد ورفع. منذ أكثر من شهرين نقوم بدورنا لحماية أهاليها مما يفعله المسلحون في سيناء».

## القاهرة - من أحمد أبو العينين:

ويقال إن «مجلس الأمن» في جامعة الدول العربية، عاصمة محافظة شمال سيناء، توجه الأسئلة لقائدي السيارات في حاجز أمني للشرطة. وفي يوم من أيام يناير / كانون الثاني وقف مسلحان ملثمَان وكان كل منهما يرفع بندقيته هجومية للحراسة على بعد 100 متر. وكان الاثنان من أعضاء لجنة شعبية. وقال أحدهما: «أحنا مجموعة من شباب مدينة العريش وقرى الشيخ زايد ورفع. منذ أكثر من شهرين نقوم بدورنا لحماية أهاليها مما يفعله المسلحون في سيناء».

## القاهرة - من أحمد أبو العينين:

ويقال إن «مجلس الأمن» في جامعة الدول العربية، عاصمة محافظة شمال سيناء، توجه الأسئلة لقائدي السيارات في حاجز أمني للشرطة. وفي يوم من أيام يناير / كانون الثاني وقف مسلحان ملثمَان وكان كل منهما يرفع بندقيته هجومية للحراسة على بعد 100 متر. وكان الاثنان من أعضاء لجنة شعبية. وقال أحدهما: «أحنا مجموعة من شباب مدينة العريش وقرى الشيخ زايد ورفع. منذ أكثر من شهرين نقوم بدورنا لحماية أهاليها مما يفعله المسلحون في سيناء».

## قوات الحكومة تفتح جبهة قتال جديدة مع المعارضة في شمال غرب البلاد الشبكة السورية تسجل 52 خرقا جديدا في رابع يوم للهدنة من النظام وحلفائه... وروسيا تقول إن هناك 31 انتهاكا للاتفاق خلال ثلاثة أيام



طفلة كردية تحمل شقيقها تقف، أمس، بين أنقاض مبان مدمرة بسبب القتال العنيف بين القوات التركية والمقاتلين الأكراد في بلدة سيزر جنوب شرق تركيا بالقرب من الحدود مع سوريا والعراق (أ ف ب)

ستصبح المعارضة في وضع صعب لأن هذا التل يظل على سهل الغاب وجسر الشهور.  
وقال قائد لقوات المعارضة في شمال سوريا «المعارك مستمرة في مناطق حيوية يريدنا النظام ولم تطبق فيها الهدنة من الأساس. هناك معارك وقصف» وأضاف إن هذا هو اليوم الخامس من الهدنة ولم يحدث أي تغيير في المنطقة مشيراً إلى محافظات اللاذقية وحمص وحماة.

متزايد للرئيس بشار الأسد.  
وقال فنادي أحمد المتحدث باسم «الفرقة الأولى الساحلية» وهي جماعة مقاتلة تحت راية «الجيش السوري الحر» إن قوات الحكومة وقوات أخرى تحاول الإغارة على التل تحت غطاء جوي روسي كثيف ونيران المدفعية.  
وقال رائمي عبد الرحمن مدير المرصد السوري إنه إذا استطاعت القوات الحكومية السيطرة على تل كياني

التي بدأ سريانها يوم السبت، ولا يشمل اتفاق وقف العمليات القتالية تنظيم «الدولة» و«جبهة النصرة» جناح «القاعدة» في سوريا والتي لها وجود كبير في شمال غرب سوريا.  
ويظل التل على بلدة جسر الشغور التي تسيطر عليها قوات المعارضة في محافظة إدلب المجاورة وسهل الغاب الذي اعتبر تقدم المعارضة فيه العام الماضي بمثابة تهديد

## سأله الصحافي هل تستطيع النوم؟ فرد: لا يهيم إذا نمت أم لا... واعترف بنقص السيادة في بلاده الأسد في حوار مع التلفزيون الألماني: سأرحل عندما يطلب الشعب السوري ذلك... وأحداث درعا غير حقيقية

أجل حل أزمة البلاد.  
كذلك سأل الصحافي «هل تستطيعون القول إن سوريا دولة ذات سيادة؟ أم إن سياستكم باتت ترسم أصلاً في طهران أو الكرملين؟» فاعتذر الأسد بنقص السيادة في بلاده التي يحكمها قتالا: «السيادة مصطلح نسبي، ولهذا لا نستطيع الحديث عن سيادة كاملة» إلا أن الأسد تجاهل ما ورد في السؤال عن دور طهران وروسيا بالتدخل من السيادة السورية، واعترف الأسد بأن روسيا وإيران لم تأنبا للدفاع عنه وعن نظامه أو للدفاع عن السوريين، وقال «روسيا وإيران جاؤوا هنا إلى سوريا من أجل مصالحهم الخاصة فقط، وليس دفاعاً عنى أو النظام أو السوريين»، واستدرك «هم خائفون على الأشخاص، وعلى تسد الإرهاب ووصولهم إليهم»، وأضاف إن الإرهاب لا حدود له وشاهدنا ذلك في الدول المحيطة بنا». وعزر في كلامه الحديث عن «الديستور» وعن الاستقرار وأهميته فقال له الصحافي الألماني: «هل الديستور، أو وجود استقرار سوريا، هو أكثر أهمية من حياة مئات الآلاف الأشخاص؟ واجابه الأسد بأن وجود عدم استقرار في البلاد سيؤدي أيضاً إلى مقتل المدنيين، ونشر الفوضى.  
وقال الصحافي الألماني للسؤال عن جيشه والقوات الجوية الروسية مسؤولين عن دمار «ليس كالمعتاد» في حلب، واستدرك «السياسة السورية في صَف المدارس والمستشفيات»، وكز الأسد اجابته الروتينية العهودة التي ترفض الاعتراف بمسؤوليته مع الروس عن القصف والتدمير بقوله «ما الذي تكسبه إذا فعلنا هذا؟»  
وعرض الأسد خلال المقابلة العفو عن مقاتلي المعارضة مع إمكانية العودة إلى الحياة المدنية العادية، بشرط تخلي السلاحهم. وقال أيضاً إن من يعيشون في سوريا يعانون «كافة إنسانية»، ورفض الاتهام الموجه لقواته بقطع إمدادات الطعام والدواء عن مناطق خاضعة لسيطرة المعارضة وقال إن الجيش يعرض لهجمات من هذه المناطق.  
وقال الصحافي التلفزيوني تسمية قتل المدنيين بأنه «إرهاب»، وقال لقد قتل الأمريكيون والغرب مليوناً ونصف مليون في العراق، ولم نسمع أحداً يتهمهم بأن هذا إرهاب، كذلك ما تقوم به السعودية في اليمن.

برلين – «القدس العربي»  
من علاء جمعة:  
أجرت شبكة «إيه.آر.دي.» (ARD) التلفزيونية الألمانية مقابلة مع رئيس النظام السوري بشار الأسد، وذلك للوقوف على المستجدات السياسية في سوريا بعد البدء في تطبيق الهدنة بين الأطراف المتصارعة هناك. وعلى مدى 25 دقيقة هي مدة المقابلة والتي أجراها الإعلامي الألماني توماس أدر الخبير في شؤون الشرق الأوسط مع الأسد، استطاع أدر نقل أسئلة في ما يخص الأزمة السورية، محاولاً ربط ما يحدث في سوريا بالسياسة التي إتبعها بشار الأسد، من حيث المطالبة باستقالته، أو إذا كان نادماً من ردة الفعل العنيفة التي إتبعها قواته في درعا، والتي كانت الفجر للآزمة السياسية التي تعيشها سوريا.  
ورفض الأسد إتهامه بالتنسب في الأزمة في سوريا رفضاً لتسميتها بالحرب الأهلية، وقال: «ما يحدث في سوريا، لا يمكن أن نسميه حرباً أهلية، إلا أنه الحرب الأهلية تعني إنقساماً للشعب على أمور دينية أو إثنية، ما يحدث في سوريا هو صراع بين إرهابيين والبقية الآخرين، كما قال الأسد.  
وصف التلفزيون الألماني المقابلة بالمتيرة، وقال على صفحة الإكترونية بأن الأسد بدأ وكأنه يهيم بملحة الضحك السوروي ويأته يدافع عن رفاقه، وطرح الإعلامي الألماني سؤالاً مباشراً للأسد وقال هل أنتم مستعدون للتخلي، خاصة أن هذه الاستقالة تعد من مطالب المعارضة من أجل الصالحة في سوريا؟  
وأجاب الأسد: لن أتجنى من أجل دور خارجية وجماعات تابعة لها تطالب باستقالتي، إلا أنه أنا مسعد لجميع أغراضه التي تخفي، خاصة أن هذه الاستقالة تعد من مطالب المعارضة من أجل الصالحة في سوريا؟  
وأجاب الأسد: لن أتجنى من أجل دور خارجية وجماعات تابعة لها تطالب باستقالتي، إلا أنه أنا مسعد لجميع أغراضه التي تخفي، خاصة أن هذه الاستقالة تعد من مطالب المعارضة من أجل الصالحة في سوريا؟  
وصف اتفاق وقف الأعمال القتالية الذي دخل حيز التنفيذ منذ السبت بأنه «مضيئ أمل»، وانتهم المعارضة بانتهاك الاتفاق الذي يهدف إلى وقف الحرب المستعرة منذ نحو خمسة أعوام، واتهمت المعارضة بدورها الحكومة السورية

## قائد فرقة «السلطان مراد» العقيد بدران: تقسيم سوريا سيطي الساحل للعوليين والشمال للأكراد... والداخل دولة سنية فاقدة للمقومات

استنبول – «القدس العربي»  
من حسين الزعبي:  
أكد قائد فرقة «السلطان مراد»، العقيد أحمد عثمان، لـ «القدس العربي» أن الهدف الرئيس من تحرك الميليشيات الاتحاد الديمقراطي، وحزب العمال الكردستاني باتجاه المنطقة الممتدة من «عزاز» إلى «جرابلس»، في ريف حلب الشمالي والتي باتت تعرف بمنطقة «غرب الفرات»، هو إنشاء دولة ما يسمى «كردستان سوريا»، نافية في الوقت نفسه أن تكون هذه المنطقة ذات أغلبية كردية كما يحاول البعض إضاعته وقال: «يشكل التركمان من هذه المنطقة ما نسبته 70% ولا يمكن لنا أن نترك هذه المنطقة لتلك الأحزاب سواء شرقى الفرات أم غربيه».  
وكان ضمن غرفة عمليات معركة «كسب» قال لـ «القدس العربي» إن ما يريد النظام وحلفاؤه الروس من دعمهم للميليشيات الكردية للسيطرة على غرب الفرات هو إقامة دولة كردية في الشمالي السوري متصلة مع «كردستان العراق»، ودولية «علوية» في الساحل متصلة مع المناطق العلوية في تركيا وشمالاً، وقد يتم ابتلاع لبنان جنوباً ضمن هذه الدولة»، ويضيف «بدران»: «الدولة الساحلية العلوية ستشكل الساحل الغربي للبحر المتوسط، بينما يبقى السنة في الداخل في دولة فاقدة للمقومات».  
التقيب عبد الناصر العايد من جهته لا يشير إلى مسألة التقسيم، ولكن يؤكد أن أهمية منطقة غرب الفرات وخطورتها تكمن في أنها «تصل التجمعات الكردية ببعضها، وهذا ما سيؤدي إلى تصنيع ما يشبه المجال الحيوي لتطور قوة مسلحة أخرى مناهضة لتركيا على الصعيد الكردي»، ويضيف: «في حال تمكن القوى الكردية من السيطرة على غرب الفرات فإن ذلك سيجعلها منتشرة أكثر وبالتالي ستصبح أكثر عرضة للهجمات»، إلا أن النظام بحسب «العايد» سيكون بإمكانه التمتع بحالة خلق السوريين والثورة السورية عبر إغلاق الشريط الحدودي بالكامل مع تركيا.  
والقائد السياسي غازي دحمان أكد لـ «القدس العربي» أن منطقة غربي الفرات «دخلت بقوة في إطار الصراع العسكري لجهة سيطرة الأكراد على بعض المناطق لكن تركيا يشكل التمدد الكردي فيها إغلاقاً لنواتج التواصل الجغرافي التركي مع سوريا والمنطقة العربية عموماً،

## قصة فتاة من حمص: هاجرت الأسرة وبقيت وحيدة أمام خيارين: إما الزواج أو الانتحار

من الممكن إنقاذ الطفلة سعاد أيضاً، وبالفعل وعبر لبنان وسافرت والدتي وأختي إلى ألمانيا بعد إجراءة طويلة، وبقيت وحدي هنا في حمص».  
الحارس الخاص بالعائلة».  
تفكر الفتاة في مخرج مما هي فيه، وبحسب ما أخبرت «القدس العربي» به أنها تجد الحسل الوحيد بالزواج، ولكن آين الشبان؟ كلهم أصبحوا ضمن قوات النظام، عدا أولئك الذين تركوا البلاد وغادروها، وتؤكد «منال» أن كثيرين من الشبان «الشيحية» يبتسمون لها ويحاولون التقرب منها لكنها لا تتصور نفسها أن تكون «زوجة شبيح»، إلا أنها شرحت أيضاً «يقرب مني عناصر الحدا الشيعية عندما أخرج جلبل احتياجات المنزل، وفي إحدى المرات ونتيجة شعوري بالحاجة لرجل يقف لي بجانب، تجاوبت مع أحدهم وبالفعل كان الشاب لطيفاً، لكنني وبعد لقاءهم في مكان عام فقط، وجدت أن الشاب يريدني ولكن لا يريدني كزوجة، بل كعشيقة يضيئ وقتها معها ويرميها عندما يشعر بالملل، فانسحبت بهيوء ولطيف، لأن أي تصرف قد يسودي بي إن أراد الانتقام».  
يرسل أخوة منال بعض المال كل شهر لها لتتمكن على نفسها، وعلى الرغم من المبالغ البسيطة التي يرسلونها ويندرون لدى قيامهم بذلك، إلا أنها تتدبر أمرها بما يصل إليها، لكنها لا تجد في ذلك حلاً لمشكلتها، ولأنها تقول إن الحل هو الزواج، وقد يكون الموت حلاً أحیاناً من وجهة نظرها، إلا أنها أخبرت «القدس العربي» أن فكرة الانتحار بدأت تراودها مؤخراً.

استنبول – «القدس العربي»  
من محمد إقبال بلو:  
عبر برنامج الهاتف المحمول «واتس أب» قالت «منال» لـ «القدس العربي» إنها «عالقة وحيدة في مناطق النظام بأحياء حمص المدينة، والتي لا يحكمها قانون ولا يسودها إلا قانون مزاجية الشبيحة ورغباتهم وجشعهم في مختلف الأصعدة والجوانب الأخلاقية»، بحسب الفتاة التي حك قصتها.  
منال تبلغ من العمر 29 عاماً، هرب أخوها قبل أن تقوم قوات النظام السوري بتجنيدهمما وزجهما في معركة لن يكونا خلالها سوى مقتولين، كنتيجة حتمية لكل شاب سوري أرغمه النظام السوري على القتال في صفوفه وزجه في الجبهات بدون أي تدريب ليقتل لشيء آخر، على حد قول منال.  
تقول الفتاة «كنت تعيش هنا أنا والدتي وأختي الصغيرة، بينما أبي الذي هجر أمي منذ سنوات طويلة اصطحب شقيقي معه وهاجر الجميع إلى ألمانيا منذ عام تقريباً، لم أشعر بما هو قادم من معاناة ووحد بل وخطر حقيقي محقق، إلا بعد أن بدأ والدتي بتجهيز أوراق كل من الشمل لاستقدام والدتي وأختي ذات التسعة أعوام إلى ألمانيا».  
وتضيف «على الرغم من أنه قد هجر والدتي منذ أربع سنوات وطلقها شرعياً، إلا أنه لم يطلها رسمياً، فوجد أسرة غير متماصة، وكل يفكر في نفسه منذ أن كنا صغاراً

عزل أي تأثير تركي في سوريا، ويتابع «دحمان»: «أما بالنسبة للأكراد فيرون أنهم أمام فرصة تاريخية لتظهير الإقليم الكردي في سوريا كما أن «بي كاكا» الذي يتولى المشروع يرغب بربط هذه المناطق مع حاضنته في جنوب تركيا وبالتالي يرفع من أسهم أوراقه كقوة مفاوضة مع تركيا وكيلة لروسيا في المنطقة».  
وعلى الرغم من أن ميزان القوة يميل لصالح روسيا عسكرياً، لكن «دحمان» يؤكد أن لدى تركيا وأوراق كثيرة يمكن استثمارها وخاصة لجهة علاقتها بحلف الناتو إضافة إلى تأييد داخلي كبير للرئيس أردوغان من مختلف الأحزاب والتيارات التركية»، وهو ما لا يؤيدهه التقيب «العايد» إذ يقول: «هي لا تستطيع أن تغعل شيئاً عسكرياً لا غرب الفرات ولا شرقه في الوقت الراهن، ربما تعمل بطرق أمنية استخباراتية، أو بطرق سياسية بمعنى تدع ممر بالمنطقة لاحقاً لتشكيل ضغط مزدوج على الأكراد، لقد فسات اون التدخل التركي الجدي».  
ويضيف «تعاقد (الأتراك) عن استثمار شحار محاربة تنظيم الدولة لإيجاد موطن قدم لهم في سوريا برعاية غربية، وهم الآن يدفعون ثمن أخطائهم، بما فيها عدم دعم فصيل أو أكثر على الساحة السورية ليكون لهم تأثير في الميدان».  
وهذا لا يختلف كثيراً موقف العقيد بدران الذي يرى أن تركيا تأخرت عن الحل وتركت بشار الأسد يتماذى أكثر وأكثر» ويشير إلى تجربة معركة «كسب» قائلا: «كنت في غرفة عمليات معركة كسب، تركيا لم تدعمنا في حينه ولو دعمتنا، ولم وصلنا للاذقية، ولما حصل ما يحصل الآن من تقدم لقوات النظام في منطقة جبل التركمان في ريف اللاذقية، وما كان حصل أصلاً أي تقدم للميليشيات وحدات الحماية الكردية في الشمال».  
ويتساءل «لماذا إيران تدعم نظام الأسد وبكل وقاحة علما أنها لا تملك حدوداً مباشرة مع سوريا بينما لا تقوم تركيا بذلك»، لتأتي الاجابة في بعض الأحيان لكن العقيد أحمد عثمان: «إيران تختلف عن تركيا فهي تعمل ضمن مخطط دولي للدخول إلى الدول السنية، بتغطية من الماسونية العالمية، بينما تركيا تريد لها - ولا سيما من جانب روسيا- أن تتورط في سوريا لوضعها على بداية طريق التقسيم»

# اشتباك لثماني ساعات مع مسلحين و«القدس العربي» تتابع تفاصيل ليلة ساخنة مداهمات إربد شمال الأردن: مواجهة ستمدد مع «التكفيريين» والشارع خلف الأمن والجيش بعد «شهيد الدرك» وتساؤلات حول التطرف وبؤر الفقر ومستوى «تسليح الإرهابيين»

عمان - «القدس العربي»

من بسام البدارين:

اغلب التقدير ان تقرض «مداهمات» مدينة إربد شمالي الأردن مباشرة وخلال الأسابيع القليلة المقبلة إيقاعاتها ليس فقط على الواقع السياسي المحلي فحسب، ولكن أيضا وهو الأهم على ضغوط النقاش المتعلق مجددا بإجتهات الناس وقوى التطرف والتشدد.

أم الملاحظات العابرة للأحداث بعد «ليلة ساخنة» جداً عايشتها مدينة إربد المكتظة باللاجئين السوريين شمالي الأردن وجنوب سوريا يمكن رصد ما من خلال وسائل التعبير العامة والخاصة ووسائط التواصل الاجتماعي عبر «وقف جماعية» غير مسبوقة سانسند القوات الأمنية في مواجهة متحلي صفة «المجاهدين»، وتقف خلف القيمة الأساسية التي يتسددها بها إيقاع الشارع الأردني وهي «الأمن الداخلي».

الأردنيون في الشارع والنخب والصلوات وحتى في الحراك وقوى المعارضة أظهروا موقفاً موحداً في مساندة أي جهد أممي لجمع المؤسسات في مواجهة ظاهرة «التطرف» البدني وما حصل من موجات مدمية مع مجموعة منظرين غامضين حتى اللحظة في مدينة إربد لقي إسداناً شعبياً منقطع النظير خصوصاً وأن المواطن الأردني لا يقبل بكل الأحوال ظواهر «السلح غير الشرعي» ويخشى الإغلاقات الأمني ويطلب السلطة رغم كل الملاحظات على أدائها بعدم التساهل في مسألة الهوية القانونية.

بعيداً عن إيقاع الشارع الذي نعى بصورة جماعية الشهيد الضابط الشاب راشد الزويد وكانه «ابن لكل الأردنيين»، كما قال الناشط السياسي والوزير الأسبق محمد داوودية يمكن القول أن مداهمات إربد تثير مجدداً نقاشاً حيوياً حول جزء مسكوت عنه من الأسئلة التي جان طرفها بالقدرة نفسه الذي تكشف في المداهمات نفسها عن «واقع جديد» بدأ مع فجر أسبوع الأربعاء بخصوص التفاعل والتعايش مع واقع التنازل الجهادي وأي مجموعات موقية أو يمكن أن توالي لاحقاً تنظيم الدولة الإسلامية في العراق وسوريا.

وزير الداخلية سلامة حماد وقيل مشاركته في اجتماعات



قوات من الأمن الأردني تعمل على تأمين الشوارع، أمس، في مدينة إربد شمال عمان بالقرب من الحدود مع سوريا (أ ب)

تكن مسبوقة وفوجئ بها الرأي العام ومن الواضح انه خطط لها استخبارياً.

والنتيجة ان العشرات من الذين يتسبون بترؤيع المجتمع وأن القبض تم على العشرات من الذين يتسبون بترؤيع المجتمع ويخالفون القانون وملحاً إلى ان نشاط مطاردة المطلوبين شمالي الأردن تحديداً سيتواصل بضوء أخضر سياسي متوقفاً باجتهات اي محاولات للعبث بالأمن الداخلي.

معنى ذلك ان مداهمات إربد وبعيداً عن تفصيلاتها جزء من حملة وطنية أمنية، شاملة لها علاقة بمظاهر الاستعصاء المسلح سواء أكانت جنائية أو «جهادية» في مناطق الشمال حيث أغلبية ديمغرافية من اللاجئين السوريين وحيث الواقع الأمني معقد أصلاً وتواجه المؤسسات الأمنية الأردنية بكفاءة لكن بجهد مرتفع ووسط ضغط كبير.

ومعناه ان عملية إربد ليست معزولة عن سياق أممي سياسي قرر توجيه ضربات لأي مظاهر مسلحة خارجة عن القانون في المملكة سواء ارتدت زوى التكفيريين والجهاديين أو انطلقت من خلفيات جنائية وهي ضربات يصغق لها الرأي العام بل ويطلب بها في الكثير من الأحيان ويعتبرها البعض متأخرة قليلاً. الحملة نفسها كانت قد برزت في مدينة معان جنوب البلاد.

عليه من حيث الشكل تتحدث السلطة عن عملية أمنية عادية للمداهمة مع مسلحين خطرين في إربد انتهت بمقتل أربعة منهم واستشهاد نقيب مظلي هو راشد الزويد وإصابة ثلاثة على الأقل من زملائه. من حيث الضحايا ثمة تفصيلات وأسئلة كثيرة قد لا يكون الوقت مناسباً لطرحها الآن.

لكن في كل الأحوال وبصرف النظر عن «هوية المطلوبين» وخلفياتهم يمكن القول ان استمرار المواجهة والمداهمة لأكثر من سبع ساعات مع قوات نخبة خاصة مدربة ونخبة السلاح يعني أن حجم السلاح بأيدي المجموعة المستهدفة كان كبيراً أو مفاجئاً ويعني - وهذا خلتير - بأن هذه المجموعة التي قالت الأجهزة الأمنية أنها تخطط لزراعة الأمن الأردني لا تملك السلاح فقط بل جاهزة للقتال الشرس ولديها طاقة لتناجزة قوات نخبة متخصصة بمكافحة الإرهاب لثماني ساعات.

الاستنتاج نفسه يمكن التوصل إليه عند ملاحظة وجود قوة مؤلفة وحصول إزلال مظلي والأضرار الجسيمة لبواب منازل تحصن خلفها المطلوبون في عملية أمنية واسعة النطاق لم

## جنبلاط نصح باستثناء «الجناح السياسي» من تهمة الإرهاب ووثأم وهاب يتحدى بلاغاً ضده: «روحوا بلطوا البحر»

### دول مجلس التعاون الخليجي تصنف «حزب الله» منظمة إرهابية

يقوم به سواء في اليمن أو في المملكة العربية السعودية أو في كل المنطقة العربية له نتائج، والنتيجة لتلك الأعمال التي يقوم بها حزب الله في كل المنطقة أتت إلى هذا التصنيف.

وأضاف هذه ليست المرة الأولى التي يصف فيها حزب الله بذلك، ليست المرة الأولى التي يصف فيها إرهابي تعرفون في أمريكا حزب الله يعتبر منظمة إرهابية، وكذلك في أوروبا ويعتبرون الجناح العسكري للحزب إرهابياً، وهذا كله بسبب الأعمال التي يقوم بها حزب الله.

من ناحية قال الزعيم الدرزي النائب وليد جنبلاط «نحن في لبنان لا نستطيع ان نتحمل هذا التصنيف فإذا كانوا يريدون فيلقتعدوا التصنيف الذي اعتمدته الاتحاد الأوروبي بأن الجناح العسكري لحزب الله إرهابي كما يقولون، ولست أنا من يقول، ولكنه تعبئة الحاويات بسرعة، ومع ذلك نظل المسألة مقامة بالنسبة للتاجر الذي قد تضرب سيارته من الجو.

ويبيع التنظيم برميل النفط الخام في سعر المعرب 45 دولاراً أما حقل التكتل فيبيع بـ40 دولاراً أي بمعدل أقل من السوق العالمي، ويبدو أن التنظيم يحاول التعويض عن خسائره بأي وسيلة والتصدي لمشارك المالية، ففي تقرير في صحيفة «البي للتحرف»، كتب كولن فريمان أن التنظيم يقوم بالضاربة في أسعار العملات الأجنبية من أجل توفير المال اللازمة لمخزيته الحربي، وتكشف عن حصوله على 20 مليون دولار في الشهر من خلال ضخ ملايين الدولارات التي نهباها من بنوك الموصل عندما سيطر على المدينة في حزيران/يونيو 2014 وفي الأسواق المالية الشرعية عبر الشرق الأوسط.

ويقوم التنظيم من خلال بضاعة في أسعار العملات بالحصول على أرباح عالية يتم تحويلها إليه في شكل العملات الأجنبية، ويقع فريمان أن الموارد من المضاربة الشرعية في العملات وتهريب النفط وإنتاج الأموال من السكان تمثل المصدر الرئيسي للمال «الدولة»، وكشف عن الاحتمال الذي يقوم به الجهاديين في جلسة استماع بالبرلمان البريطاني عقدتها لجنة الشؤون الخارجية التي حاولت فحص الدور الذي لعبته بريطانيا في وقف التجاوزات المالية هذه.

واستمع الحاضرون إلى أن مسؤولي المالية في التنظيم يتلاعبون في الأسواق المالية من خلال استخدام الأموال التي نهبها من مصرف المدينة المركزي وقدر بحوالي 429 مليون دولار، كما استخدم قادته الأموال التي نهبوها من رواتب المتقاعدين التي واصلت الحكومة دفعها لهم رغم سيطرتهم على الموصل، وتحدث في الجلسة الصحافي جون بارون، مسؤول اللجنة البرلمانية للشؤون الخارجية والذي طالب بمعرفة إن كانت بريطانيا تقوم بتحركات مشددة كما وعدت ضد مالية التنظيم. وقال إن «المال الذي من بين البنوك ورواتب المتقاعدين يتم تحويله إلى البنوك الأردنية ويعاد مرة أخرى إلى النظام المصرفي العراقي عبر بغداد، وهو «ما يعطي تنظيم «الدولة» الفرصة لاستغلال النظام، أي أنه يحصل على أرباح من العملات الأجنبية وحولها لإجراء مماثلة قال إنه لا يستطيع تقديم إجابة صفيحاً أن «الأردن يلعب دوراً مهماً في التحالف ضد تنظيم الدولة»، وأكد أن هناك جهداً تم لوقف حصول التنظيم على موارد من التبادل في العملات مشيراً إلى أنه لم يعد يحصل على الكثير.

إن دول المجلس اتخذت هذا القرار جراء «استمرار الأعمال العدائية التي تقوم بها عناصر تلك الميليشيات لتجنيد شباب دول المجلس للقيام بالأعمال الإرهابية، وتهريب الأسلحة والمتفجرات، وإشارة الفتن، والإحريض على الفوضى والعنف في انتهاك صراحة لسيادتها وأمنها واستقرارها»، وأضاف «إن دول مجلس التعاون تعترض ممارسات تنظيم «الدولة» حزب الله في دول المجلس، والأعمال الإرهابية، والتخريبية التي تقوم بها في كل من سوريا واليمن والعراق وتتتالي مع القيم والمبادئ الأخلاقية والإنسانية والقوانين الدولية، وتشكل تهديداً للأمن القومي العربي».

وتابع «نظراً إلى استمرار تلك الميليشيات في ممارساتها الإرهابية، فقد قررت دول المجلس اعتبارها تنظيمات إرهابية، وستتخذ الإجراءات اللازمة لتنفيذ قرارها بهذا الشأن استناداً إلى ما تنص عليه القوانين الخاصة بمكافحة الإرهاب المطبقة في دول المجلس، والقوانين الدولية المعمول بها».

وسئل رئيس تيار «الاستقلال» سعد الحريري عن تصنيف مجلس التعاون الخليجي لحزب الله «الإرهابي قفلاً «لا شك أن حزب الله يقوم بنشاطات وبأمور يفترض ألا يقوم بها، وما

بيروت - «القدس العربي»

من سعد الياس:

استأثر قرار دول مجلس التعاون الخليجي باعتبار حزب الله «إرهابية» بتأييد ملحوظة في العاصمة اللبنانية خصوصاً أنه جاء بعد ساعات على خطاب لامين العام لحزب الله السيد حسن نصر الله لم يتردد فيه بإتهام المملكة العربية السعودية بالوقوف خلف السيارات المفخخة التي أرسلت إلى البقاع والضاحية الجنوبية، معتبراً «أن أهم خطاب أطلقه في حياته كان ذلك الذي أعقب انطلاق عمليات باعثة الحزم في اليمن».

وهكذا يتوالى شرطي دول الفصحة الفتوحة بين المملكة العربية السعودية وحزب الله، وهو وينجح إلى مزيد من الإجراءات التصديعية المحمّنة خليجياً، وفي جديد أمس قرار أصدره مجلس التعاون الخليجي اعتبر فيه حزب الله جميعاً قاتل وقصائله والتنظييات التابعة له والمنبثقة عنه منظمة إرهابية، وقال الأمين العام للمجلس عبد اللطيف بن راشد الزياني

وكان الثنائيان جمال الجراح وزياد القادري تقدموا بإبلاغ أسس لدى النيابة العامة التمييزية بشخص المدعي العام التمييزي القاضي سمير حمود، ضد الوزير السابق وثام وهاب ورئيس تحرير جريدة «الأخبار» إبراهيم أمين، بـ«جرم النيل من الوحدة الوطنية وإثارة التفرقة الطائفية المخصوص عليها في المادة 317 من قانون العقوبات»، وتعرض لبنان لخطر الأعمال العدائية وتعكير صلاته بدولة أجنبية وتعرض اللبنانيين لأعمال إثارة تقع عليهم أو على أموالهم، المنصوص عليه في المادتين 288 و292 من قانون العقوبات».

وقد البلاغ «الالتفات الخطيرة جداً، التي صدرت مؤخراً عن وهاب والأمين، في إطار الحملة الشواء التي تتعرض لها المملكة العربية السعودية»، معتبرين «أن مواقف وهاب والأمين ترمي إلى إثارة التفرقة الطائفية والحض على التنازع بين الطوائف، وتعرض مصالح لبنان للخطر عبر تعكير صلات الدولة اللبنانية بالمملكة العربية السعودية، فضلاً عن تخفيف رموزها، ورد وهاب عبر «تويتر»، قائلاً علماً أن شكوى قدمت ضد من بعض رعايا السعودية في مجلس النواب... روحوا بلطوا البحر».

## تغير في دينامية محاربة «الدولة» في العراق... قوات خاصة تقيم بيوتاً آمنة وتعتقل أول قيادي جهادي تنظيم «الدولة» حصل على 29 مليون دولار من المضاربات في العملة الأجنبية واستغل مؤسسات في الأردن والعراق

لندن - «القدس العربي»

من إبراهيم رويش:

دخلت الحرب بين تنظيم «الدولة» والولايات المتحدة مرحلة جديدة، فاعتقال القوات الأمريكية الخاصة عنصرًا مهمًا من عناصر التنظيم في العراق ينذر بتطور الواجهة وتقدم أمريكا في معرفة وتحديد مكان إقامة قادة الجهاديين وملاحقتهم.

ولا يعرف إن كان الاعتقال الذي نشرته تفاصيله صحيفة «نيويورك تايمز» يعتبر عن اختراق للتنظيم الذي يعرف بحسبه الأمن العالمي وينبئه العقدة التي تحصنه من الإخفاقات الأمنية أم أنه ضربة حظ.

واعتبر مسؤولون أمريكيون في شؤون الدفاع ذلك تطوراً مهماً في الحرب على التنظيم ويخفف في الوقت نفسه بآياً من التساؤلات حول كيفية الوضع وخاصة وحالة ارتفاع عدد المعتقلين، ورغم اعتقال قوات الكوماندوز الأمريكي عدداً قليلاً من مقاتلي التنظيم بعمليات سررية في العراق وسوريا في السنوات الأخيرة إلا أن البنتاغون يواجه الآن احتمال اعتقال عدد أكبر، وهناك مخاوف من تكرار الصور السيئة لحرب العراق وإباحتهم إساءة معاملة السجناء في أبو غريب كما تقول الصحيفة.

قوات خاصة

ويكشف الاعتقال عن تطور مهم في دينامية الحرب ضد التنظيم وموازاتها بين الحرب الجوية والبرية الآن.

وتقول الولايات المتحدة إنها قتلت عدداً كبيراً من من مقاتلي التنظيم في العراق والولايات المتحدة إن القوات الجوية الأمريكية وعدداً أقل من القادة. ولكن الدينامية الحربية تغيرت في الأسابيع القليلة الماضية بوصول فريق من قوات العمليات الخاصة إلى العراق، وهو مكون من 200 عنصر من قوة «دلتا».

وهذه وهي أول مرة ترسل فيها أمريكا قوة برية بهذا الحجم منذ انسحابها من العراق نهاية عام 2011.

مع القوات العراقية والكردية لإنشاء شبكات من المخبرين والقيام بمداهمات للقيادة تنظيم «الدولة» والمخترفين المهمين الآخرين. وقالت لصحيفة إن مسؤولين أمريكيين يقومون بالتحقيق مع المعتقل الذي يرفض الكشف عن اسمه في مركز اعتقال مؤقت بمدينة أربيل، شمال العراق.

وقالوا إن الخطة تقتضي تسليمه في النهاية للمسؤولين العراقيين أو الأكراد، وفي الوقت نفسه رفض عدد من المسؤولين في وزارة الدفاع الأمريكية اللجنة الدولية للمعلومات أو مدى التعاون الذي حصلوا عليه من المعتقل وقالوا إن الأمر قد يحتاج لأسابيع وربما أشهر للتحقيق مع هذا المعتصر. وأخبرت وزارة الدفاع الأمريكية اللجنة الدولية للصليب الأحمر، التي ترافق معاملة المعتقلين، باعتقال المعتصر من تنظيم «الدولة»، ورفض المتحدث باسم الصليب الأحمر، تريفور كيك، الإدلاء بتصريح حول الموضوع وفيما إذا كان الصليب الأحمر يراقب معاملة المعتقل في أربيل.

لا مراكز اعتقال

وفي هذا السياق لا تنوي أمريكا احتجاز المعتقلين ولا تريد إقامة مراكز احتجاز دائمة لسجناء تنظيم «الدولة».

واستبعد المسؤولون في إدارة أوباما إرسال أي منهم إلى السجن العسكري في غوانتانامو في كوبا. ذلك أن واحداً من أهم أهداف الرئيس أوباما التي يرغب بتحقيقها قبل مغادرته لمنصبه هو إغلاق غوانتانامو.

وقال المتحدث باسم البنتاغون الكابتن جيف ديفيس يوم الثلاثاء بعدم وجود خطط لإحتجاز تنظيم «الدولة» على المدى البعيد وقال: «أي احتجاز سيكون على المدى القصير وبالتنسيق مع السلطات الأمريكية».

وقال مسؤولو وزارة الدفاع إن رجال الكوماندو سيزيدون من حجم المعلومات المتوفرة حول تنظيم «الدولة» بكل تأكيد بما في ذلك العمليات الحالية التي يتم استغلالها من أجهزة الكمبيوتر الشخصية والهواتف النقالة.

وكان وزير الدفاع آشتون كارتر قد أكد للبراسلين يوم الاثنين أن قوة الكوماندوز تقدم بقوة «وهي أداة أدخلناها كجزء من تسريع العمليات والقيام بمداهمات بالأسكال مختلفة للسيطرة على أماكن والأشخاص وتحرير رهائن ومساجين لدى تنظيم «الدولة»، والقيام بذلك بطريقة تجعل تنظيم «الدولة» في حالة خوف من أنه سيضرب في أي مكان وأي وقت».

ويعتقد مسؤولون كبار في وزارة البنتاغون أن نموذج التعامل مع المعتقلين من قبل وحدة الكوماندو الجديدة هو نفسه الذي استخدم من قوات دلتا في شهر أيار/مايو الماضي عندما أرسلت مجموعة كوماندو على مروحيات بلاهوك وطائرات وسبريز ودخلت سوريا وقتلت أبو سيف الذي يصفه المسؤولون الأمريكيون بأمر النفط والنغاز في تنظيم «الدولة»، وتم اعتقال زوجته أم سفياف التي تقطن في مركز تحقيق في العراق وتم احتجازها والتحقيق معها. كما تم الاستيلاء على عدد من الكمبيوترات والهواتف المحمولة في الموقع. وبيقت أم سفياف معتقلة لدى الأمريكان لمدة ثلاثة أشهر، قدمت فيها المعلومات بحسب المسؤولين، وتم تحويلها إلى سجن كردي في شهر آب/أغسطس الماضي.

وتقدمت وزارة العدل الأمريكية بطلب اعتقاله بتهمة التآمر وتقديم مساعدة مادية لتنظيم «الدولة» في جريمة تسببت بمقتل عاملة الإغاثة الأمريكية كايل مولر في شباط/فبراير 2014.

مضاربات مالية

وتمثل حرب الرهائن شكلاً من مواجهة تنظيم «الدولة» أما الشكل الثاني فهو محاربه ماليًا مع أن تقارير أظهرت قدرته على التحايل ومواصلة ملء خزائنه المالية.

وفي يوم السبت نشرت صحيفة «فايننشال تايمز» تقريراً قالت فيه إن تنظيم «الدولة» في العراق والشام لم يتوقف عن ضخ النفط الخام ويبيعه للتجار الراغبين في شرائه.

وقالت مراسلة الصحيفة إريكا سولومون في تقريرها أن التنظيم عرض على التجار رخصاً لشراء ألف برميل نفط في كل مرة يتسبون فيها إلى حقل «العمر الملتقى»، وهو أمر لم يحدث من قبل أن تشن طائرات التحالف الدولي غارات جوية ضد عصب الاقتصاد التابع لتنظيم «الدولة»، خاصة حقول النفط.

ونقلت الصحافية عن سائق شاحنة تحدثت إليه الكاتبة عبر الإنترنت قوله: «أنت وحظ، فلو لم يقم التحالف بشن غارات فستحصل على ما تريد، إنها مقامرة».

ومع ذلك ففتح رخص للتجار وبعضهم مرتب مع ينشر لإسراء التنظيم على مواصلة إنتاج النفط، خاصة إن الحملة التي تقومها الولايات المتحدة الأمريكية بدأت حربياً لا هوادة

واستمعت اللجنة إلى أن الجهاديين يأخذون من المضاربات مبالغ كبيرة مع أن الود أكد أن 20 مليوناً في الشهر فقط مبالغ فيه.

ولا يمكن الفصل بين قدرات التنظيم الإستفادة من الخنرات المتاحة له والتحايل لتوفير المال والوضع الأمني العراقي وحالة الفساد التي يرى مسؤولون أنها تعطي الفرصة لواصل عملاته.

«دعش» فرصة لواصل عمله.

وفي مقابلة أجراها مراسلة صحيفة «إنديبنندنت» باتريك كوكبيرن مع وزير الداخلية العراقي محمد الغبان سألته عن السبب الذي يجعل تنظيم «الدولة» قادراً على اختراق محيط بغداد رغم كل التصعيد التي قامت بها الحكومة العراقية والحشد الشعبي الذي استجاب لدعوة المرجعية الشيعية آية الله السيستاني للدفاع عن العاصمة ضد تهديد الجهاديين.

وفي رد الغبان على أسئلة كوكبيرن ألقى باللوم على البيروقراطية الضخمة والفساد المستشري، فقدمنا عين وزير الداخلية في عام 2014 وجد أن لديه 230 جنرالاً و660.000 عنصر حرسه. فالعدد الضخم لقوات الأمن العراقي يمكن حصول معظمهم على وظيفته من خلال المحسوبيات السياسية يفسر السبب لماذا لا تستطيع وقف التخيرات التي يقوم بها التنظيم في شوارع وأسواق بغداد.

ففي يوم واحد قتل الجهاديون 73 شخصاً و40 آخرين عندما فجر شخص نفسه في عترة في المقدادية في محافظة دبابي، ويقول الغبان «قلت عدد الجنرالات إلى 110 لا أقوم بتجنيد عناصر جديدة للشرطة لكي يحلوا محل الذين يتقاعدون».

أجهزة كشف مزورة

واعترف الغبان أن الرأي العام العراقي لا يثق بالشرطة وذلك لفتلها بوقف الإحترايين والمستوى العالمي من الفساد المستشري في داخل النظام الحاكم.

والشار إلى العقد سبعين السبعة لشراء أجهزة الكشف عن المتفجرات والذي ثبت أنه مزور. ومع ذلك حصل العراق على 1.500 جهاز منها لكشف عن الإحترايين.

ودفعت وزارة الداخلية عام 2008-2009 مبلغ 52 مليون جنيه استرليني لشراؤها، رغم الشهادة المزورة للإختراع من أجل تصنيعها، ورغم الحكم على رجل الأعمال البريطاني بالمسجن إلا أن الظروف العراقية لا تزال تستخدمها ويشتمل ستمتر. وبسبب الاعتماد على هذه الأجهزة بدلاً من التفقيش الجسدي يتمكن المفجر من المرور عبر نقاط التفقيش.

وقال كوكبيرن إن الوزير الغبان يستخدم مثال أجهزة الكشف كي يشير لحالة الإشباع التي وصل إليها الفساد بين مسؤولي الحكومة والتي أثرت على الأمن.

وقال إن كل جهاز كلف الحكومة العراقية 500.000 دولار أمريكي مع أن الثمن الحقيقي لا يتجاوز عن 40-50 دولاراً.

وأضاف أن مسؤولين في بغداد تقاسموا فرق السعر بينهم، وهم الذين تلقوا رشاوى كي يوقعوا على العقد. ولهذا لديهم كل المبررات لمنع التحقيق في الإحتيال.

وبعلق كوكبيرن أنه شاهد «العصا السحرية» المزورة تستخدم للكشف عن المتفجرات في مدينة كربلاء التي زارها الأسبوع الماضي.

ويضيف أن البيروقراطية العراقية تشبه الحوت الذي خرج إلى الشاطئ ولا يمكنه العودة إلى الماء، فهي توظف 7 ملايين شخص وتصل رواتبهم إلى 4 مليارات في الشهر. ومع تراجع موارد النفط إلى النصف بسبب هبوط أسعاره هناك

## زعم الاحتلال أنها طعنا مستوطنا

# إعدام طالب ثنوية عامة من قرية قريوت داخل مستوطنة «عيليه»

رام الله - «القدس العربي»

من فادي أبو سعدي:

أعدمت قوات الاحتلال الإسرائيلي طالب ثنوية فلسطيني داخل مستوطنة عيليه شمال الضفة الغربية بزعم أنها تسلسل إليها وطعنا مستوطنا، وأعدت وزارة الصحة الفلسطينية أن الشهيدين هما ليبي خلدون انور (17 عاما) ومحمد هاشم علي زغلوان (17 عاما)، وكلاهما من طلبة الثانوية العامة «التوجيهي» من بلدة قريوت جنوب نابلس.

وكالعادة فإن الرواية العسكرية الإسرائيلية تزعم أن مستوطنا أصيب بجروح بعد أن تعارك مع الفلسطينيين قبل أن تصل قوات الاحتلال إلى المنطقة وتقوم بإعدامها بدم بارد، وتقول الرواية إن فلسطينيين اثنين يرتديان الملابس السوداء نجحا بالنسول إلى المستوطنة والوقوف أمام منزل أحد المستوطنين، وعندما خرج من منزله هاجما بالعصي واشتباك معه بالأيدي فهرب إلى داخل المنزل وطلب جيش الاحتلال الذي أطلق النار عليهما فور وصوله وقتلها.

وفي كل الروايات الإسرائيلية التي تتوحد عادة في قضايا قتل الفلسطينيين فإنه يقال إنه تم العثور على سكين بالقرب من منزل المستوطن، لكن الرواية لم تقل لماذا اشتبكوا بالعصي والأيدي ولم تستخدم السكين، كما قالت الرواية ذاتها إنه بعد عملية تشييط لحيط المستوطنة تم العثور على سمس قد يعود للشهيد حسب الزعم الإسرائيلي.

وعلمت «القدس العربي» من بعض أهالي القرية أن الشهيدين اختفيا ليلا بعد تأدية صلاة العشاء سويا في مسجد القرية، ورغم البحث عنهما إلا أن أهالي القرية لم يجدوا لهما أثرا حتى علموا باستشهادهما صباحا داخل المستوطنة.

وتقع قرية قريوت جنوب مدينة نابلس، ويبلغ عدد سكانها حوالي ثلاثة آلاف نسمة، وهي آخر قرية تابعة إداريا لمحافظة نابلس بحاذرة قري رام الله والغالبية العظمى من أهل القرية مغتربون. وتبعد قريوت عن مدينة نابلس 26 كيلومترا ويصل إليها طريق محلي يربطها بالطريق الرئيسي إلى نابلس، ويحدها من الشمال قريتا تلغيت وقلان، ومن الجنوب زرمسعا وسنجل، ومن الشرق قرية جالود، ومن الغرب اللبن الشرقية.

لكن حدود القرية ومعالمها تغيرت إلى حد كبير، فيعد أن كانت أراضيها تقدر بعشرين ألف دونم إلا أن سلطات الاحتلال الإسرائيلي صادرت منها 14 ألف دونم وأحاطتها بمستوطنات عيليه وشيلو وشيفوت راحيل وهيوفال ويؤرة جفجات أزييل وعدي عاد وكيدا وكلها مقامة على أراضيها.

وتشتهر قريوت بزيتونها وزيتنا كما يزرع سكانها الحبوب والبقوليات في فصل الشتاء والحمص والسمسم والذرة في الصيف ويغطي العنب مساحات كبيرة من أراضيها ويعتني سكانها بتربية المواشي والدواجن، وفي القرية معصرة زيتون ومطبختان، ويعتمد سكانها على مياه

من المستوطنات، وتحوي قرية قريوت الكثير من الآثار ما جعل سلطات الاحتلال تصادر المنطقة الأثرية والأراضي المحيطة بها وكلها زراعية من أجل تحويل هذه الأراضي إلى حدائق ومشاريع سياحية للمستوطنين اليهود للترفيه عن أنفسهم، على الأراضي التي تسمى «خربة سيلون» بحسب مخططات الاحتلال ومستوطنيه.

والأمنية والمدنية الإسرائيلية، وأبلغوا صاحبه أن الارتباط العسكري الإسرائيلي سيحدد مكان ربطه الجديد. واعتاد أهل القرية خاصة القاطنين في الجهة الغربية منها منذ أشهر طويلة على اعتداءات المستوطنين وجنود الاحتلال الذين يقومون بتخريب ممتلكات أهلها، وتعرضت القرية لهجوم قبل ذلك في محاولة لمنع بعض بيوت القرية في الجهة الغربية من ربط منازلهم بشبكة الكهرباء لأن البيوت قريبة

أن المستوطنين بحماية الجيش يهاجمون المنزل كثيراً ويعتدون تخريب حديقته بتفتيشه، وفي إحدى المرات أخذوا يطلقون النار على «حبل» يربط الحمار أمام منزل عبد الغني، قبل أن يفر الحمار هاربا.

وزعم الاحتلال الإسرائيلي ومستوطنوه أن الحمار مربوط على بعد عدة أمتار من المنزل يقع في منطقة «ج» حسب اتفاق أوسلو وهو ما يعني أنها منطقة تحت السيادة

التيابيع للشرب والري، وكان اسم قريوت قد تردد كثيرا في وسائل الإعلام قبل قرابة العامين، بسبب «حمار» أرق الاحتلال ومستوطنيه ويعود للفلاح الفلسطيني نافز عبد الغني الذي يسكن في أقصى الطرف الغربي للقرية، وهو أقرب المنازل إلى مستوطنة عيليه، وأكد ناشط من القرية لـ«القدس العربي» أنذاك



جندي إسرائيلي يخضع شابا فلسطينيا لتفتيش أمني مهين عند باب العود في القدس المحتلة أمس (رويترز)

## فشل جهود وقف الاحتجاجات رغم كثرة المبادرات

# تنفيذية المنظمة: لا بد من إنهاء إضراب المعلمين بشكل فوري وانتظام التعليم

مرورا بعبارة غلاء المعيشة وسواة المعلمين غيرهم من العاملين في الجهاز الحكومي في الترح الوظيفي، وفتح الدرجات أسوة بباقي القطاعات وانتهاء بالعمل على توحيد وتطوير نظام تقاعد عادل للمعلمين من أجل ضمان حياة كريمة لجمهور المعلمين والسماحة في توفير المناخ اللائم لانقطاع العملية التعليمية وفتح الآفاق أمام تطورهما وبما يعود بالفائدة على المعلم والطالب والمجتمع بأسره وذلك عملا بالاتفاق الذي تم بين الحكومة الفلسطينية والاتحاد العام للمعلمين، وأعلنت التنفيذية أن الحكومة ستدفع بنية علاوة طبيعة العمل في راتب شهر فبراير/ شباط الماضي عن شهري يناير/ كانون الثاني وشباط وبذلك أوفت الحكومة بفتح الدرج الوظيفي والغاء أدنى مربوط الدرجة وستقوم الحكومة بجدولة الديون المترتبة عليها على نهاية العام الحالي، ولا بد من إعادة الحياة الطبيعية للمسيرة التعليمية وإنهاء الإضراب بشكل فوري.

صدم «نسبة الالتزام بدوام المدارس في الضفة وقطاع غزة بلغت 70% وتطالب الباقي بالعودة إلى الدوام كالمعتاد ونحن بصدد إعداد خطة عملية للتعويض لإنقاذ الفصل الدراسي من الضياع». وأكدت اللجنة على أهمية إبقاء قوات الحوار مفتوحة بين الحكومة والاتحاد العام للمعلمين وصولا إلى حلول تستجيب للمطالب العادلة التي طرحها الإتحاد العام للمعلمين لعامين في قطاع التعليم بداء برفع علاوة طبيعة العمل وتسيديد الديون المستحقة السابقة كافة لهم

الدوام، مؤكدا أنه سيتم ملاحقة الفاعلين واتخاذ المقتضى القانوني بحقهم، وشجب إطلاق قوات الاحتلال النار على طالبين في الثانوية العامة من قرية قريوت قضاء نابلس الأمر الذي أدى إلى استشهادهما، وقال رئيس الوزراء: «الحكومة لن تتعاضل إلا مع الأضرار الشرعية والمثل للمعلمين وهو الاتحاد العام وتؤكد ضرورة الإسراع إلى إجراء الانتخابات للانتخابات للحل حتى يتم استكمال الحادثات مع الاتحاد الجديد والنظر في مطالبهم والعمل على تلبيتها وفق الإمكانيات المتاحة». وأضاف: «الحكومة تدعم حرية العمل النقابي في فلسطين وتكفله وفقا للقانون وأنه لم يتم تقديم أي شكوى بخصوص الاعتداء على أي معلم خلال فترة الإضراب والاعتصامات وفي حال تم تقديم أي شكوى سيتم التحقيق بها والحفاظ على الحقوق التي تشترك وكانت على خلفية تحريض ولم تكن على خلفية الإضراب والاعتصامات»، من جهته قال وزير التربية والتعليم صبري

رام الله - «القدس العربي»:

دعا رئيس الوزراء الفلسطيني رامي الحمد الله إلى عدول المعلمين عن إضرابهم وانتظام العملية التعليمية، مؤكدا أنه في حال عودة الدوام في كافة المدارس سيتم تحويل ربع المستحقات المالية للمعلمين.

جاء ذلك خلال كلمته في مؤتمر صحفي مشترك مع وزير التربية والتعليم صبري صيدم في مقر وزارة التربية والتعليم في رام الله، وقال رئيس الوزراء إن الحكومة قد أوفت ببنود اتفاق عام 2013 مع اتحاد المعلمين بالكامل وإن سبب تأخير تحويل المستحقات المالية للمعلمين هو الأزمة المالية التي تعاني منها الحكومة نتيجة انخفاض نسبة المساعدات الخارجية المقدمة، وسيتم إعطاء أولوية لسداد مستحقات المعلمين، والحكومة قامت بزيادة رواتبهم منذ عام 2010 بنسبة 41% ..

وإدان الاعتداء على المعلمة نادية أبو عيشة في الخليل بسبب دعوتها للعودة إلى انتظام

## اعتقال أكثر من 600 فلسطيني خلال الشهر الماضي

# ملفات الإضرابات الفردية والاعتقال الإداري والمرضى تنصدر معاناة الأسرى

رام الله - «القدس العربي»:

كشفت مؤسسات الأسرى الفلسطينية أن سلطات الاحتلال اعتقلت خلال شهر فبراير/ شباط الماضي 616 فلسطينيا من الضفة وغزة بينهم 140 قاصرا و181 من نساء وفتيات، ووصل عدد حالات الاعتقال منذ بداية الهبة الشعبية في أكتوبر/ تشرين الأول 2015 إلى أكثر من 4120 حالة.

جاء ذلك في تقرير مشترك صدر عن مؤسسات توثيق أوضاع الأسرى والعقيلين الفلسطينيين في سجون الاحتلال.

وأشار التقرير إلى أن الاحتلال أصدر خلال شهر شباط 161 أمر اعتقال إداري بينها 92 أمرا جديدا وأربعة أوامر بحق أسرى مقدسيين و1 أمر بحق القادة سناء نايف من الخليل ما يرفع عدد المعتقلين الإداريين في سجون الاحتلال إلى قرابة 750 أسيرا، فيما ارتفع عدد الأسيرات إلى 162 بينهن 14 قاصرة ووصل عدد القاصرين والأطفال إلى نحو 400 وعدد المرضى إلى 700 أسير.

الاعتداء والتنكيل بالأسرى أثناء الاعتقال

تلجأ قوات الاحتلال إلى التنكيل والتعذيب والمعاملة السيئة والحاطة بالكرامة خلال تنفيذها عملية الاعتقال وما بعدها كطريقة ممنهجة تعتمد فيها جعل عملية الاعتقال شكلا من أشكال العقاب الجماعي وسلوبا ليث مشاعر الخوف والترهيب والحاق أكبر أذى نفسي وجسدي ممكن للأسرى وعائلته، ومن خلال شهدات لعدد من الأسرى تبين أنه منذ لحظات الاعتقال الأولى تمارس قوات الاحتلال التنكيل والضرب، فالأسير محمود موسى سالم 18 عاما من مدينة بيت لحم تعرض للضرب والتنكيل على أيدي قوّة من المستعربين نفذت عملية الاعتقال، وتعرض للضرب البرح على كافة أنحاء جسده ما أدى إلى حدوث انتفاخ في منطقة العين والوجه بالإضافة إلى وجود كسر في يده اليسرى وأنتفه.

التعذيب واعتقال أفراد العائلة للضغط على المعتقل

على الرغم من حظر التعذيب دوليا وبشكل مطلق في كافة الاتفاقيات والقوانين الدولية التي عرفت التعذيب بشكل واضح وصريح أنه «كل عمل ينتج عنه ألم أو عذاب شديد جسدياً كان أم عقليا هدفه نزع اعتراف»، إلا أن قوات الاحتلال ما زالت تستخدم التعذيب ولم تتوقف لحظة عن ممارسته سواء باستخدامها لأساليب قاسية كالشبح والتحقيق لساعات طويلة والحرمان من النوم والتواصل مع الحامي أو من خلال وضع الأسير في مراكز تحقيق لتفتدق للحد الأدنى من مقومات الحياة الإنسانية وتطال في بعض الأحيان اعتقال أفراد من عائلة الأسير من أجل الضغط عليه أكثر، ويؤكد العديد من الأسرى والمعتقلين أنهم تعرضوا للتعذيب في مراكز تحقيق وتوقيف قوات الاحتلال، وأن سلطات الاحتلال مستمرة في استخدام أساليب التعذيب القاسية التي تستمر لأهملها وأثارها لما بعد فترة التحقيق.

واعتقلت قوات الاحتلال غالبية أفراد عائلة الأسير إبراهيم العروج من مدينة بيت لحم أثناء وجوده في مركز تحقيق المسكوبية، وذلك يعكس ما يتعرض له الأسير الفلسطيني من تعذيب، فقد تم اعتقال زوجته رابعة العروج لحوالي 20 يوما تعرضت خلالها للتحقيق المتواصل من أجل الضغط عليه، كما واعتقل شقيقا الأسير إبراهيم وجعفر، اللذان حولا مؤخرا للاعتقال الإداري.

## تدفع نحو فكرة المشروع الصهيوني لإقامة الهيكل المزعوم

# «نار التوراة» تقترب من المسجد الأقصى

أهم المواقع الإسرائيلية، ومواقع أثرية، وفي مركزها القدس القديمة ومحيطها، ومركز «نار التوراة».

«نار التوراة» كما يظهر في مدوناتها هي منظمة عالمية لنشر اليهودية أقيمت مؤسسائها ابتداء في سنة 1974 في غرفة صغيرة في مبنى تاريخي إسلامي، في أطراف حي الشرف بالبلدة القديمة، وبحسب معطيات المركز، له اليوم 31 مركزاً في 17 دولة، في قارات العالم الخمس، ويشترك 100 ألف سنويا في فعاليات في القدس المحتلة، ناهيك عن الفعاليات الأخرى. ويهدف المركز إلى نشر اليهودية بين اليهود داخل إسرائيل والعالم، ولدى اليهود غير المحافظين، عن طريق المؤتمرات والمراكز الدراسية والفعاليات الأخرى، وأغلب المنتسبين اليه هم من اليهود المتزمتين الأرثوذكس «الحريديم» المعادين للمهيوينية، واليهود المتدينين المحافظين.

ومن مشاريعه أيضا مركز الزوار «نار إسرائيل» يعمل في ساحة البراق المركز، المبني في تعميق الهوية اليهودية في المجتمع الإسرائيلي عن طريق برامج اجتماعية، ومنها أيضا المدرسة الدينية «نار التوراة»، بجانب المركز، ويضم كنيسا يهوديا وفعاليات أخرى حول التعليم التوراتي وكلها تصب في خدمة الهيكل الثالث المزعوم.

وفي المركز «كاميرات المبكى» وهو موقع انترنت يزوره نحو مليون شخص شهريا يبت صور مباشرة على مدار 24 ساعة من حائط وساحة البراق، بالإضافة إلى مركز معلوماتي إعلامي لدعم إسرائيل عالميا.

وأخطر ما في «نار التوراة» مجسم الهيكل المزعوم القائم على سقף المركز، الرخام والحجر المقدسي والخشب وزنه 1200 كيلوغرام، يمكن التعرف على أجزاء رئيسية من الهيكل المزعوم «خزانة العهد، الشعدان الذهبي، المذبح الذهبي»، وتزور الجسدم في المركز العالي وفود عالمية ومحلية تتلقى شروحا عن «الجذور التراث اليهودي، ضمن فعاليات ثقافية تربوية تعليمية، وفي المركز تبث الشرطة فيديو تحتوي على لقاء مع قادة إسرائيل السابقين واليهوديين يتسحاق رابين، وشمعون بيريز، وبنيامين نتانياهو، وأريئيل شارون، في مناسبات عدة.

يشار إلى أن تقرير المنظمة «عبر عديم» قد كشف قبل عامين أن سست وزارات تقدم دعما ماليا ومعنويا لـ 27 جمعية يهودية تعمل على بناء الهيكل الثالث المزعوم. في المقابل يحظر ترميم العمارات العربية- الإسلامية الأثرية في البلدة القديمة التي يبدو قسم منها متداعيا ومتصدعا.

بأدوات موسيقية تميز بين القديم والجديد بروح التسامح وقصص عن ذلك».

وفي فعالية أخرى بعنوان «تمتع في رحاب القديمة/ تحت شعرا القدس نور العالم، تدعو «نار التوراة» لـ «جولة تعظيم شعائر مختلفة قبل زيارتك للمبكى (البراق) تحت شعرا القدس نور العالم، وفي الشرح يقول القائلون على «نار التوراة»، إن القدس ليست مجرد مدينة عمرها 3000 سنة، بل هي قلب الأمة، حجر الأساس ومحور الشوق والحنين، في كيلومتر من المساحة حيث تقع القدس القديمة، تحتمي بالتاريخ العريق المملء بالوقائع للشعب اليهودي من «ذبح إسحاق»، موروا بملكة داوود وحتى بناء الهيكل، هذه الجولة تصالو الرجوع بد إلى تلك الأيام والحظات التاريخية التي تشركه وكانت تعيش في تلك الأيام، وبالطبع يعتمد البرنامج مصطلحات تهويد المدينة بالقول «نطلع على جبل موريا مدينة داوود والقدس نشعر ونلمس معا سحر الشوق إلى أرض الأجداد والآباء، نرجع 2000 سنة إلى الوراء ونزور مجسم الهيكل، نستشعر الهيكل وعظمته»، وفي الفعالية المعدة لعيد الأنوار «الحانوكا» بعنوان «أضواء بالقدية» يتكشفون الضوء ويشعلون النار»، ويوضح «نار التوراة»، أن هناك معاني وتجليات خاصة في أزقة القدس القديمة، مئات الشاعل والشمعدانات المضيئة، الجو «الأورشليمي» اللطيف، يضاف إليه إضاءة الشعدان على أنغام النشيد المتناسق مع أيام الحانوكا التقليدية.

عيد الشجرة

وهكذا في ما يعرف بعيد الشجرة اللوشيك يقترح برنامج «نار التوراة» «على الزائرين كأس نبيذ وأفضل فواكه الأرض، ويدعو لتفحص العلاقة بين الإنسان والشجرة، والتجزر في الوطن كما جذور الشجرة تنطلق حول طاولات مجهزة بالفواكه وبعض الشعائر الدينية المتعلقة بالمناسبة ونغني لأرض إسرائيل، مدة الفعالية: ساعتان، ومخصصة أكثر للمجموعات وجنود قوات الأمن». وضمن مخطط مخاطبة يهود العالم يقدم «نار التوراة» برنامجا خاصة بالمشاركة مع مائة منظمة للثقافي بين أمهات يهوديات من دول العالم في جولة في «أرض إسرائيل»، وكانت هذه الفعالية قد انطلقت عام 2008، من أمريكا للاطلاع على التراث والتاريخ اليهودي «لتعميق التواصل العالمي. وفي الجولة التي تستمر أسبوعا تلتقي أمهات يهوديات من عشرات البلدان، في

الناصره - «القدس العربي»

من وديع عوادوة:

على بعد نحو مائة متر من المسجد الأقصى غرب ساحة البراق تقام عمارة استيطانية جديدة يشرف بناؤها على الانتهاء، وترمز لعمليات تهويد المدينة، ويرى المركز الإعلامي لشؤون القدس والأقصى «كوبيرس» أن هذه العمارة المسماة بـ «إيش هتوراة» (نار التوراة) تقرب فكرة المشروع الصهيوني لبناء الهيكل المزعوم على حساب المسجد الأقصى، في الموقع الفاصل بين حارتي الشرف والحاربة.

ترتفع هذه العمارة العملاقة لثمانية طوابق وتجسد الاحتلال في أبشع صوره من حيث هدم البناء والعمران الإسلامي وحضارته، وبناء مركز توراتي يمرر الرواية التلمودية ويحاول التأسيس لمرحلة بناء الهيكل المزعوم، وتم إنجاز البنيى بعد 15 سنة من العمل المتواصل وبميزانية عشرين مليون دولار أغلبها من تبرعات أترياء اليهود في الولايات المتحدة، ومن المثلثين كيرك دوغلاس وابنه مايكل دوغلاس.

بعد ست سنوات من الافتتاح الرسمي ينظم المركز «نار التوراة» فعاليات واسعة لطابع سياحي توراتي، تقترب شيئا فشيئا نحو المسجد الأقصى ومحيطه القريب، كلها تمجيد لفكرة الهيكل الثالث كما يستدل من البرنامج المكتوب المعتمد. تشمل هذه الفعاليات مرافقة الزائرين اليهود من كل العالم في جولة في «حارة اليهود» وبيوتها وأزقة القدس القديمة، جولات جماعية منمظمة ومنسقة مسبقا للعائلات والطلاب الثانويين والجنود، زيارة لا يسمى بجارة اليهود - حي الشرف الصادر والهجوم من قبل إسرائيل بعد احتلالها عام 1967.

كما تشمل زيارة البيوت والتعرف على ساكنيها اليهود وهم المرشدون عمليا فيفتحدون عن أنفسهم وأنهم أصحاب المكان الأصليون، والاستماع اليهم ولشروحات عن حياتهم، والتاريخ القديم، الحاضر والمستقبل، والعيش الفريد والخاص داخل هذه الحارة القريبة من المسجد الأقصى ومنطقة البراق والمواقع والوقائع التاريخية التي تتحدث عن تاريخ يهودي في الموقع، وتنظم الجولة كل أيام السنة.

كما يشمل البرنامج الصدور إلى سقف العمارة المطلة على البلدة القديمة، زيارة للجسم الأكبر في العالم للهيكل المزعوم المنصوب على سقف المبني ومشاهدة «حقل موسيقي متميز

## «التنفيذية» طالبت بترتيب الوضع الفلسطيني ودعت إيران لعدم التدخل في الشؤون الداخلية

# الرئيس عباس يعلن عن جولة جديدة للمصالحة

## ورضوان لـ «القدس العربي»: حماس أنهت المناقشات الداخلية

غزة - «القدس العربي»

من أشرف الهور:

برغم الترشق الإعلامي الذي حدث في الأيام القليلة الماضية بين حركتي فتح وحماس على خلفية موضوع ميثاء غزرة، إلا أن التصريحات الأخيرة الصادرة عن قيادة الحركتين أكدت وجود مساعٍ حقيقية لعقد جولة جديدة من الحوار في العاصمة القطرية الدوحة، على الأغلب ستكون عقب الاجتماع القادم للمجلس الثوري لحركة فتح، حيث ستعترض ورقة التفاهات للمناقش.

وفي هذا السياق قال الرئيس محمود عباس في افتتاح اجتماع اللجنة التنفيذية مساء أول من أمس الثلاثاء «جرت لوتانان في العاصمة القطرية الدوحة، وتحدثنا حول النهج المتعلقة بتحقيق هذه المصالحة، وإن شاء الله سيتوجه الوفد مرة أخرى إلى الدوحة لمناقشة هذا الموضوع».

وأبدى حرصه على إنهاء الانقسام بأي شكل وبسرعة قصوى، وقال إن هذا الانقسام يشكل «وصمة عار في جبيننا».

من أسس الثلاثاء «جرت لوتانان في العاصمة القطرية الدوحة، وتحدثنا حول النهج المتعلقة بتحقيق هذه المصالحة، وإن شاء الله سيتوجه الوفد مرة أخرى إلى الدوحة لمناقشة هذا الموضوع».

إمكانية عقدها، ومنهم قيادات كبيرة من حركة فتح، وكانت فتح وحماس عقدتا في الأسبوع الأول من الشهر الماضي جولة حوار في الدوحة، بعد غياب طويل، جرى خلالها التوصل إلى «تصور عملي محدد» لتطبيق اتفاق المصالحة، وجرى الاتفاق على أن يتم عرض التصور على قيادات الحركتين وباقي الفصائل، قبل أن تعقد جولة جديدة من الحوار من أجل مناقشة النتائج.

وكان من المفترض أن تعقد الجولة الثانية في الدوحة بعد أسبوعين من الجولة الأولى، غير أن الأمر لم يتم، بسبب انشغالات الرئيس عباس في جولات خارجية.

وفي هذا السياق أشار الدكتور إسماعيل رضوان إلى أن حركة فتح طلبت تأجيل عقد جلسة الحوار القادمة في الدوحة، إلى ما بعد عقد اجتماع المجلس الثوري لفتح المقرر بعد عدة أيام في مدينة رام الله، من أجل عرض ما جرى التوصل إليه في الدوحة على الاجتماع ومناقشة ملف المصالحة.

وقال في تصريحات لـ «القدس العربي» كان من المفترض أن تكون هناك جولة حوار في الدوحة منذ فترة، من أجل استكمال التفاهات التي حصلت في الجولة الأولى، وأنه بسبب انشغالات الرئيس عباس وحركة فتح جرى التأجيل، مشيراً إلى أن فتح علقت طلب التأجيل

بعد اجتماع الثوري من أجل عرض «التصور العملي» في هذا الاجتماع.

وأكد ضرورة وجود جولة أخرى من الحوار، مبدياً استغراب حماس مما وصفها بـ«التصريحات الشاذة» التي صدرت مؤخراً، وتحدثت بسلبية عن ملف الانقسام وحوار الدوحة، مشيراً بذلك إلى تصريحات جبريل الرجوب، عضو اللجنة المركزية لحركة فتح، التي أشار فيها إلى عدم وجود جولة جديدة، وإلى فشل الجولة الأولى.

وعبر القيادي في حماس عن أمله في أن تعقد الجلسة القادمة، و«يتم تغليب المصلحة الوطنية، بعيداً عن التجاذبات الداخلية في حركة فتح»، وأكد على حرص حركة حماس على تطبيق اتفاق المصالحة وإنهاء الانقسام واستعادة الوحدة الوطنية الفلسطينية.

وتتمت في جولة الحوار الأولى مناقشة عدة ملفات خلافية، أبرزها تشكيل حكومة وحدة وطنية جديدة، تحمل بدل حكومة التوافق الوطني، إضافة إلى إجراء انتخابات عامة، وكذلك جرى بحث ملف الموظفين الذين عينتهم حركة حماس

بعد سيطرتهم على قطاع غزة، وتحمل كل حركة مقترحات خاصة لحل هذه الملفات الخلافية، وقد جرى وضع صيغ للحل طلب من كلا الطرفين بحثها قبل الجولة القادمة.

وكانت مصادر خاصة أكدت لـ «القدس العربي» أن هناك اتصالات تجري بين رئيسي وفدي الحركتين، عن فتح عزام الأحمد، وعن حماس الدكتور موسى أبو مرزوق، من أجل الاتفاق على تحديد موعد لعقد الحوار القادمة، وتذليل العقبات التي من المحتمل أن تصدم فيها تلك الجولة حال عقدها.

وجاءت تصريحات قادة فتح وحماس، بعد أيام من الترشق الإعلامي الذي هدد بنسب الجهود المبذولة لإعادة الوحدة، حيث تبادل الطرفان الاتهامات حول عدة ملفات، أهمها ملف ميثاء غزرة الذي تجري بخصوصه مباحثات بين تركيا وإسرائيل.

ورفضت حركة فتح المقترح، واعتبرته يؤسس سلخ غزة عن باقي الوطن، فيما اعتبرت حماس موقف فتح أنه مشجع على إبقاء الحصار المفروض منذ عشر سنوات على سكان غزة.

ويشير إلى أن جولات الحوار في العاصمة القطرية الدوحة، جاءت بعد توقف طويل لقطار المصالحة، بسبب عدم استضافة الراعي المصري لجلسات الحوار، في ظل الخلاف القائم مع حركة حماس، ورغم ذلك أكدت الحركتان أن مصر لا



الرئيس محمود عباس

تزال الراعي الرسمي للمصالحة. وكانت اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية قد ناقشت خلال اجتماعها الأخير جهود حوارات المصالحة الوطنية الأخيرة، وأكدت تمسكها بـ«الحوار الوطني وسهلة وحيدة لتجاوز العقبات التي تعترض طريق وضع حد للانقسام الأسود، الذي بات يهدد وحدة الشعب والوطن».

ودعت إلى أهمية احترام الجميع لـ«حق المواطن الفلسطيني في ممارسة الديمقراطية وضرورة عقد اجتماع بحضور جميع القوى الفلسطينية، ووضع الآليات المطلوبة لتنفيذ ما تم الاتفاق عليه في القاهرة، والدوحة، والاتفاق على تشكيل حكومة وحدة وطنية تتولى الإعداد للانتخابات رئاسية وأخرى تشريعية من أجل طي صفحة الانقسام الأسود، واستعادة وحدة النظام

السياسي»، وأكدت على ضرورة ترتيب أوضاع البيت الفلسطيني من الداخل في مواجهة سياسة حكومة إسرائيل الاستيعابية الاستعمارية المغادية للإسلام.

كما دعت في بيان لها عقب الاجتماع السلطات الإيرانية إلى «عدم التدخل في الشؤون الداخلية الفلسطينية»، ورفضت التشكيك في نزاهة منظمة، مؤكدة أن الشعب الفلسطيني لا يستجدي أحداً، وأن المنظمة الممثل الشرعي والوحيد للشعب الفلسطيني هي المسؤولة عن أسر الشهداء والأسرى والجرحى وكل ما يتعلق بحاجاتهم في المجالات كافة».

وشددت على أن الدعم الذي يقدم للشعب الفلسطيني يجب أن يتم عبر المؤسسات كل في مجال تخصصه، وكانت بذلك ترد على إعلان إيران دعم أسر الشهداء، بعيداً عن المنظمة.

### أكد الحاجة الماسة لوجود محققين جنائيين فلسطينيين لمعاينة مسرح الجريمة

## عضو في لجنة التحقيق: انتهاء المرحلة الأولى في قضية اغتيال النايف وهناك أغاز ما زالت قيد البحث

غزة - «القدس العربي»:

أعلن عمر شحادة عضو المجلس المركزي لمنظمة التحرير الفلسطينية، عضو لجنة التحقيق الوطنية في قضية اغتيال عمر النايف المسؤول في الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين، الذي وجد مقتولاً في باحة سفارة فلسطين في العاصمة البلغارية صوفيا، أن المرحلة الأولى التمهيدية من التحقيق في عملية الاغتيال، انتهت مساء أمس، مشيراً إلى وجود «الغاز» قيد البحث، مؤكداً على ضرورة استدعاء محققين جنائيين.

وأرجع شحادة في تصريح صحفي لثقت «القدس العربي» نسخة منه أسباب عدم الانتهاء الكامل للتحقيق، وإعلان نتائج أو استخلاصات، إلى عدم الانتهاء من إعداد تقرير التشريح من معهد الطب الشرعي البلغاري،

وانتظار زوجة الشهيد وشقيقه كاشف، والعائلة صوفيا وداخل الوطن وخارجه، استلام نسخة من هذا التقرير. وأضاف أن التأخير يعود كذلك إلى عدم انتهاء التحقيقات الجنائية التي تعكف على إنجازها الشرطة البلغارية وبقية الأجهزة ذات الصلة، وفق ما تم إبلاغ لجنة التحقيق أثناء لقائهما، أول من أمس، مع النائب العام البلغاري، المتابع لملف القضية.

وذكر شحادة أنه رغم أن كل الخيوط التي باتت في متناول لجنة التحقيق الفلسطينية، تقود إلى ضلوع أذرع الاحتلال ومؤسساته الأمنية في تنفيذ جريمة الاغتيال، إلا أنه قال «إن هناك أموراً كثيرة يتطلبها التحقيق، والغاز» ما زالت قيد البحث والتدقيق وبحاجة ماسة لوكالة العمل المهني من ذوي الاختصاص في الطرفين من اللجنة الوطنية، وأوضح أن «مسرح الجريمة، كان على الأراضي

البلغارية وفي داخل السفارة الفلسطينية، في ظل ظروف أمنية مزرية خارج وحول وداخل السفارة».

وأكد على الحاجة الماسة لوجود محققين جنائيين فلسطينيين، لاستكمال التحقيق الشامل وصولاً للحقيقة الكاملة، وتحمل كل الأطراف المعنية مسؤولياتها بما يعني ذلك من مساءلة، واستشهاد النايف وهو أسير فلسطيني سابق لدى الاحتلال يوم الجمعة الماضي حيث وجد مقتولاً في مقر السفارة الفلسطينية، بعد أن لجأ إليها خشيته من اعتقاله على يد السلطات هناك، وتسليمه إلى إسرائيل، التي تنهته بقتل إسرائيلي في عام 1986.

وشكل الرئيس محمود عباس لجنة تحقيق، مكونة من أعضاء في وزارة الخارجية وضباط من الخبرات العامة الفلسطينية، وتوجهت هذه اللجنة إلى العاصمة البلغارية وكيل وزارة الخارجية الدكتور تيسير جرادات رئيس لجنة التحقيق الخاصة باستشهاد النايف في صوفيا بنائب وزير الخارجية البلغاري، لبحث التعاون المشترك بين الجانبين في القضية.

وسبق ذلك أن طلبت الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين، من قيادة السلطة تعزيز عضوية لجنة التحقيق الرسمية المكلفة بملف الرفيق الشهيد النايف بأعضاء ذوي اختصاص في «التحقيق الجنائي».

ودعت إلى ضرورة أن يكون في اللجنة قاضي تحقيق، ومختصون في الطب الشرعي وحتى يتمكنوا من كشف الأسباب الحقيقية والأسباب التي اتبعت في الاغتيال، إخفاء الحقيقة التي سببتل الأطراف المتورطة في الاغتيال

ووجهت الجبهة الشعبية في وقت سابق انتقادات حادة للسلطة ووزارة الخارجية، وانتقدت بنسبة السفير في بلغاريا، وحملته السؤاولة الكاملة عما حدث مع النايف.

وكانت الفصائل الفلسطينية التي نظمت تظاهرة في غزة تنديداً بالحادثة، قد طالبت السلطة بسرعة تشكيل لجنة تحقيق وطنية لـ«الكشف عن ملامسات اغتيال الماض النايف داخل سفارة دولة فلسطين».

ونفت زوجته الرواية البلغارية بأنه توفي خلال نقله إلى المشفى. وقالت إنه فسارق الحياة قيسل ذلك وخلال وجوده في السفارة، وذكرت أنها شاهدهت موضوعاً في غطاء عند زيارتها له في اليوم الذي شهد الحادثة وقد والأسير النايف هرب من السجن في عام 1990.

### أعلنت أن الحالة الاقتصادية تسوء مع استمرار الحصار

## «الأونروا»: قطاع غزة يتصدر العالم في معدلات البطالة

غزة - «القدس العربي»:

أكدت وكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين «الأونروا» أن قطاع غزة يعتبر من أكثر أماكن العالم الذي يرتفع فيه معدلات البطالة. وأشارت إلى قيامها بالمساهمة في إيجاد حلول عبر خلق فرص عمل للشباب.

وذكرت المنظمة الدولية في تقرير لها، أنه وفقاً لما ذكره البنك الدولي، وبحسب المركز الفلسطيني للإحصاء، فقد انخفض معدل البطالة العام في قطاع غزة في الربع الأخير من عام 2015 إلى 38.4%، بينما شكلت نسبة الانخفاض 4.3% مقارنة بالربع السابق، إلا أن معدل البطالة يبقى في مستوى مرتفع وخصوصاً بين الشباب في القطاع.

وأوضحت أنه في الربع الثالث من عام 2015، وصل معدل البطالة إلى حوالي 63% بين أواسط الشباب، وإلى 66.3% بين أواسط الشباب اللاجئين، لافتة إلى أن الأعداد والنسب بين أواسط النساء أكثر قسوة في الربع الثالث لعام 2015، حيث بلغ معدل البطالة أكثر من 84%.

وأشارت المنظمة الدولية أنه في ظل مجتمع مزق من الصراعات المتكررة والانتشار الواسع للفقر، وتفاقم حالة الضعف وعدم الاستقرار السياسي في الأراضي الفلسطينية المحتلة، فإن البطالة بين أواسط الشباب من الممكن أن تزيد من حالة الإحباط والغضب والشعور بفقدان الأمل ومن الممكن أن تؤدي إلى حالة اليأس.

وأوضحت أنها تساهم في تخفيف هذه الآثار الاجتماعية والاقتصادية الصعبة من خلال تدخلات التوظيف المتنوعة، وبالتركيز على الشباب.

وفي هذا السياق ذكرت أنها تقدم «التدريب المهني على المهارات، من خلال مراكزها للتدريب أجل زيادة فرصهم في سوق غزة الذي يتسم بالتنافسية العالية في التوظيف».

وذكرت أنها تقدم أيضاً فرص توظيف للشباب الموهوبين والمبدعين، حيث نقلت تجربة أحدهم وهو أحمد العطار البالغ من العمر 23 عاماً، الذي يعمل منذ يناير/ كانون الثاني الماضي ككاتب في مركز تأهيل المعاقين بصريا التابع لـ«الأونروا» في مدينة غزة، ويعتبر نفسه محظوظاً لتمكنه من المساعدة في إعالة أسرته من خلال وظيفته.

ونقل التقرير عن هذا الشاب القول «منذ حصولي على هذه الوظيفة، أشعر بأن عائلتي ازادت ثقتها بي، لدى الآن مزيد من المسؤوليات تجاههم حيث أساهم في إعالة الأسرة».

وأشارت الأونروا إلى أن هذا الشاب عانى في الماضي عندما تعرض لحادث وهو في الخامسة من عمره أدى إلى إعاقة تلازمه مدى الحياة، وقالت إنه بعد الحادث فقد تقديره لذاته وثقته بنفسه. ويقول الشاب إنه شعر بأنه فاضل ولم يكن محفزاً وشعر باليأس، مضيفاً «قررت أن أقف وأن أركز على التعليم وأن أمضي نحو أحمالي، بالرغم من جميع الصعاب».

وذكرت تقارير سابقة بينها تقارير لوكالة دولية أن 80% من سكان قطاع غزة يتلقون مساعدات خارجية لإعانتهم على العيشة، في ظل حالة الفقر التي خلفها الحصار.

وذكر آخر تقرير لجهاز الإحصاء المركزي، أن عدد العاملين عن العمل حسب تعريف منظمة العمل الدولية بلغ 336 ألف شخص في عام 2015، بواقع 143 ألفاً في الضفة الغربية و193 ألفاً في

وسط تحذيرات من انهيار حقيقي قد يطال جميع القطاعات.

ويهدد تخفيف الأزمة أعلنت قبل أيام الأمانة العامة لمجلس الوزراء في غزة، أن اللجان الحكومية المختصة قررت اعتماد برنامج تشغيل مؤقت للخرجين العاطلين عن العمل في قطاع غزة خلال عام 2016، من خلال توفير 2500 فرصة عمل على بند «التشغيل المؤقت».

والى جانب هذه الجهود تبذل منظمات دولية كـ«الأونروا» جهوداً من أجل تخفيف حدة الفقر، غير أن المنظمة الدولية هذه أكدت أنها لا تزال تواجه طلباً متزايداً على خدماتها بسبب زيادة عدد لاجئي فلسطين المسجلين ودرجة هشاشة الأوضاع التي تعيشونها وفقهم المتعاظم. وأشارت إلى أنها لا تزال تعاني من مجز كبير يتوقع أن يصل في عام 2016 إلى 81 مليون دولار.



### «نقابات» في غزة تدعو إلى مقاطعة المنتجات الإسرائيلية

■ غزة - الأناضول: دعا تجمع «النقابات المهنية الفلسطينية» في قطاع غزة، أمس، إلى مقاطعة البضائع الإسرائيلية في فلسطين، ودول العالم. وقال سائد عايش في كلمة القاها باسم «النقابات الفلسطينية» (مقرية من حركة حماس)، خلال مؤتمر صحفي عقد في مدينة غزة: «إننا من منطلق مشروعية حقنا في مقاومة الاحتلال الإسرائيلي، ندعو إلى حملة شاملة لمقاطعة المنتجات الإسرائيلية في جميع دول العالم».

وأضاف: «الحملة تأتي بسبب الممارسات المهجبة اليومية التي تمارسها السلطات الإسرائيلية في الضفة الغربية وقطاع غزة، بحق أبناء شعبنا من قتل وهدم للمنازل وتشريد للأبرياء».

وتابع القول: «حملات المقاطعة ستكبد الاحتلال الإسرائيلي خسائر اقتصادية كبيرة، سيما أن مدتنا الفلسطينية تمتلئ سوقاً خصبة للمنتجات الإسرائيلية».

وحسب تقديرات الجهاز المركزي الإسرائيلي للإحصاء، تبلغ قيمة الصادرات الإسرائيلية للضفة الغربية وقطاع غزة نحو 3.5 مليار دولار، بينما تبلغ الصادرات الفلسطينية إلى السوق الإسرائيلي 600 مليون دولار.

في الصورة: تظاهرة في غزة نظمتها نقابات عمالية تدعو إلى مقاطعة المنتجات الإسرائيلية. أس.

(الأناضول)



تكذيب رسمي والمدونون يصدقون ويقارنون الوثائق بالوقائع

موريتانيا؛ وثائق بن لادن تكشف عن هدنة بين الحكومة وتنظيم «القاعدة»

نوآكشوط - «القدس العربي»:

واصل الموريتانيون، سياسيين ومدونين، أمس انشغالهم بالهدنة ما بين الحكومة الموريتانية وتنظيم القاعدة بالمغرب الإسلامي التي كشفت عنها الحكومة الأمريكية الثلاثاء ضمن وثائق كانت القوات الخاصة لها قد حصلت عليها خلال مدامتها لحباً أسامة بن لادن في باكستان عام 2011.

ومع أن الحسين ولد الناجي المستشار القانوني للرئيس الموريتاني قد نفي بشدة «وجود أي صلة لحكومته بمثل هذا الاتفاق فإن المدونين المتسيبين صدقوا المعلومات المتعلقة بها التي كشفت عنها الأمريكيون واتجهوا لاستنطاق الأدلة على صحة الاتفاق بمقارنة الوثائق المسربة بالوقائع وبخاصة عدم تسجيل أي عمليات للقاعدة داخل التراب الموريتاني، وإطلاق السلطات الموريتانية لحسوبي على القاعدة بدون محاكمة.

وكان المستشار القانوني للرئيس الموريتاني قد أكد في تكذيبه لإبرام الاتفاق «أن موريتانيا ظلت تعارض دائماً التمويل غير المباشر للإرهاب بدفع الفدى لتنظيمات الإرهابية»، مشدداً القول بأنه «لا يوجد أي اتفاق سري بين موريتانيا وتنظيم القاعدة».

وتحدثت الوثائق التي نشرتها الحكومة الأمريكية الثلاثاء عن مناقشة قادة تنظيم القاعدة لحظة تتضمن اتفاق سلام مع حكومة موريتانيا وذلك في جلسات أجراها التنظيم عام 2010.

وسيلزم تنظيم القاعدة في بلاد المغرب الإسلامي، حسب ما ورد في الخطة القابلة للتجديد، بعدم القيام بأي نشاط عسكري في موريتانيا لمدة عام، على أن تطلق السلطات الموريتانية سراح جميع سجناء القاعدة مع التعهد بعدم شن أي هجوم على معسكرات التنظيم انطلاقاً من أراضيها.

واقترحت القاعدة، وفقاً لما كشفت عنه الوثائق، التزام حكومة موريتانيا أيضاً بدفع مبلغ (اعتبره المدونون جزية)، يتراوح بين 10 و20 مليون يورو (11 و22 مليون دولار) سنوياً لتنظيم القاعدة ببلاد المغرب الإسلامي مقابل تعويض المتشددين والكتب عن خطف السياح، وكان أسامة بن لادن قد تحدث في رسالة أخرى عن «جهات ترغب في عقد هدنة مع الأخوة ورايتا، يضيف بن لادن، أن عقد الهدنة ضمن ضوابطها الشرعية أمر حسن، حيث أننا نرغب في تحديد كل من يمكن تحديده في فترة حربنا مع العدو الأكبر أمريكا، أما مسألة العشرة ملايين يورو سنوياً فأرى التشدد فيه، وإنما الذي يهمني أن تتم الهدنة».



عناصر من تنظيم «الدولة الإسلامية» في بلاد المغرب العربي

وأشارت خطة القاعدة أيضاً إلى أن التوصل إلى هدنة مع موريتانيا سيمكن جناح التنظيم من وضع الكوادر في قواعد خلفية آمنة متاحة هناك وسيتمكن المجموعة من التركيز على الجزائر.

المتمشدة مع أي شخص في موريتانيا لمناقشة الخطة بشكل مباشر، وأثارت هذه القضية ردود أفعال كثيرة بين المدونين والكتاب حيث أكد الكاتب أبو العباس إبراهيم في تدوينة علق فيها على هذا الموضوع «أن جنرالات موريتانيا اشتروا السلام من القاعدة في 2010، وقد أقتعتهم مذبة القاعدة في أواخر 2008 في «تورين» بالأمم، واتفقوا على عام آمن فيه الناس وتوضع فيه

السيوف في أعماها، وقد أبرق أمير القاعدة، المختار بلمختار (بلعوز)، وهو مفتون منذ يفاته بين لادن، وقد سناه الكاتب والمخرج الموريتاني، لبن ولد السالم، في عنوان كتاب له في 2014 «بين لادن الضحراء»، إلى بن لادن بباكستان ليُجر له سلامه». «وفي هذه الأثناء، يضيف أبو العباس، كان الجنرال عزيز، الذي يدفع الجزية للقاعدة في السر، يتبجح في العلن بدوريات عسكرية في عمق الضحراء، مُحاولاً إقناع أوروبا بأنه

هزم بها القاعدة».

وقال «قامت مشكلة أخرى، القاعدة قاعدتان، وما يلزم بلعوز لا يلزم أبو زيد، وقد تخانق الرجلان مراراً، وهلك فيها الجهاديون الموريتانيون الذين راهنوا على أبي زيد، وفشلت محاولات شيخهما أبو مصعب عبد السوود (دروكdal) في المصالحة بينهما (بن بنجح في ذلك قبل 2012 عندما عين يحيى أبو الهمام «جمال عكاشة» لرئاسة القاعدة في شمال مالي)».

«وفي 2010، يضيف أبو العباس إبراهيم، بعث أبو زيد، المسيطر في حينها على تمبكتو، لاستدراج الجنرال عزيز للحرب، وقد بعث له بمغريات وتحرش به في 2009-2010 ودخل معه مواجهة على خلفية اختطاف أبي زيد للمواطن الفرنسي ميشيل جرمانو، وكان ريش الجنرال عزيز قد نبئت في هذه الأثناء ونبئت له عسلة، فاندفع إلى ميدان المعركة في منطقة «حاسي سيدي»، ثمانين كيلومتراً شمال تمبكتو (أي في عرين أبي زيد) في سبتمبر 2010، وهنا تعرض أبو زيد ففعل به الأفاعيل، بحسب القاعدة فقد قُتل 19 جندياً موريتانياً بينهم ضباط».

وأضاف «مع 2011 تحولت القاعدة من أسد إلى أسد له مدفع، وخصوصاً بعد تدفق السلاح الليبي، (البقية تاريخ) فقد هُزمت القاعدة الميدانية بتدخل عسكري فرنسي، وقتل أبو زيد في فبراير/شباط 2013 من قبل قوات فرنسية تشادية، يزعم الجنرال عزيز أنه هزم القاعدة ولكن عند أبي زيد الخبر اليقين، أما عن دفع المال للقاعدة التي تؤكد «وثائق بن لادن» المستربة حالياً، فربما ما زال يصلح للتكهن أن الجنرال عزيز ما زال على علاقات تفاوضية مع بلعوز، خصوصاً بعد ما أضى هذا سيد القاعدة، وقد أظهر منذ 2015 قدرة على ضرب العواصم الغربية الإفريقية في بوركينا فاسو وساحل العاج ومالي وانجامينا».

ومن فند إبرام حكومة نوآكشوط لاتفاق مع تنظيم القاعدة، الإعلامي الموريتاني أحمد ولد محمود الذي أكد في مقال بعنوان «سلام القاعدة.. من يصدق؟»، «أن المتتبع لمسار العلاقة ما بين موريتانيا والقاعدة خلال سنة 2010-2011 التي أفادت وكالة رويترز أن وثائق الاتفاق أعدت خلالها - يستحيل عليه أن يفهم إمكانية التخلي عن الحوار بين موريتانيا والقاعدة بأي شكل من الأشكال... وأضاف ولد محمود وهو موظف في الوزارة المكلفة بالإعلام «أعلنت موريتانيا في أكثر من مناسبة في لسان رئيس الجمهورية محمد ولد عبد العزيز، عن ضرورة توقف بعض الدول عن دفع الفدى للإرهابيين، حيث تمثل هذه الأموال مصدر تمويل مهم لعصابات الجريمة المنظمة».

بعد إسقاط عدد كبير من الصحف والمواقع العربية

الجزائر: مجلة «لوبوان» الفرنسية تسقط في فخ موقع «المنشأر» الساخر!

كثير، ففي شهر رمضان الماضي نشر خبراً كاذباً ساخرًا يقول إن سعيد سعدي الرئيس السابق لحزب التجمع من أجل الثقافة والديمقراطية (علماني) اقترح تخفيض أيام شهر رمضان إلى 13 يوماً، وطبعاً الخبر كان كاذباً ولم يسبق لسعيد أن قال كلاماً مماثلاً، لكن الخبر الكاذب انتشر كالنار في الهشيم في عشرات الصحف والمواقع الاخبارية العربية مثل «أم بي سي» وحتى موقع قناة «العالم» الإيرانية بل حتى في بعض الصحف الجزائرية التي وقعت في الصيدة، بل إن الكثير من تلك المواقع والصحف أعطت لسعيد سعدي صفة وزير الشؤون الدينية والأوقاف الجزائري، مع أن الوزير هو محمد عيسى؛ والمثير للسخرية أن موقع المنشأر يكتب على صفحته الأولى أنه موقع ساخر متخصص في نشر الأخبار الكاذبة!

لحري، لكن الغريب واللافت للنظر في المقال هو أن المجلة الفرنسية أعادت نشر الخبر الكاذب لموقع «المنشأر» على أساس أنها معلومة، مؤكدة على أن لحري تم تعويضه بمقدمة أخبار في التلفزيون الحكومي اليمني، بل إن كاتب المقال بذل جهوداً لتبرير الكذبة وإعطائها منطقتاً، قائلاً إن التلفزيون الحكومي استغل فرصة طرد أحمد لحري من أجل فتح مسابقة لتوظيف إعادة تحسين وجه القناة، بسبب تراجع مشاهدتها، في حين يعلم الجميع في الجزائر أن الخبر كاذب، وأن القناة ليست مهممة بنسبة المشاهدة، وأنه حتى ولو أزد التلفزيون الحكومي توظيف صحافيين آخرين فإنه ليس بحاجة إلى استغلال «فرصة» إبعاد لحري لجلب صحافيين أو مذيعين آخرين! جدير بالذكر أن موقع المنشأر سبق وأن تسبب في ضحايا

ذاتعة الصيت في الجزائر بسبب طريقتها المعيزة في نطق اللغة الفرنسية، الس الذي يفرض بذل جهود كبيرة للتعرف على اللغة التي تتكلمها، وطبعاً نشر هذا الخبر الكاذب بغرض الدعاية فقط! مجلة «لوبوان» الفرنسية خصصت مقالاً لهذه القضية، بقلم الصحافي ادريس الرام، وأعدت فيه قصة توثيق الصحافي احمد

قال الصحافي «أشرف عبد العزيز بوتليقة... مباشرة دون أن يسبق ذلك بعبارة «رئيس الجمهورية» أو «السيد الرئيس» أو حتى «السيد بوتليقة...» وهو ما جعل إدارة التلفزيون تقرر وقفه عن تقديم النشرة، وتحويله إلى صحافي بقسم الأخبار.

وقد أثارت القضية جدلاً واسعاً، وعلق عليها وزير الإعلام حميد قرين قائلاً إن الصحافي لم يحترم أخلاقيات المهنة، وأنه ارتكب خطأ مهنيًا، رغم تحذيرات سابقة، وانطلقت حملة مساندة ودعم عبر مواقع التواصل الاجتماعي، وتناولت وسائل إعلام محلية ودولية هذه القضية، في حين فضل الصحافي نفسه عدم الإدلاء بأي تصريح، الأمر الذي أشار رندو فعل متبانية، فبقا اعتبر البيض أن أي تعليق من الصحافي قد يؤدي إلى فصله بشكل نهائي من التلفزيون،

الجزائر «القدس العربي»:

سقطت مجلة «لوبوان» اليمينية الفرنسية في فخ الموقع الإلكتروني الجزائري الساخر «المنشأر»، علماً أن الموقع التعمود على نشر أخبار كاذبة بطريقة ساخرة أسقط في الفخ عدداً كبيراً من الصحف والمواقع العربية في وقت سابق، ليأتي الدور على مجلة «لوبوان» الفرنسية الجادة، التي سقطت سقوطاً «حراً» بسبب «المنشأر».

وكانت مجلة «لوبوان» قد تناولت في عددها الأخير قضية الصحافي الجزائري احمد لحري الذي سحب منه تقديم النشرة الاخبارية في التلفزيون الحكومي الجزائري، بسبب ما اعتبرته إدارة التلفزيون خطأ مهنيًا، لعدم ذكره صفة الرئيس بوتليقة خلال قراءته خبر تراس بوتليقة لاجتماع وزاري مصغر، خصص لدراسة القدرات الغازية، إذ



أحمد لحري

الجيش الجزائري يقتل إرهابيين اثنين شرق البلاد

رئيس وزراء الجزائر يستعد لجوء بلاده إلى الاستدانة الخارجية حالياً

تغيير حكومي، قائلاً «الفرضية الأولى أن يغير رئيس الجمهورية الحكومة ككل، وهذا صلاحياته، والفرضية الثانية تتعلق بتغيير بعض أعضاء الحكومة. أما الفرضية الثالثة، فلا يغير شيئاً»، ودعا سلال إلى «ترك المجال لرئيس الجمهورية لإبرام صلاحياته وهو غير ملزم تماماً بتغيير الحكومة، التي لها عمل كبير في الوقت الراهن»، معتبراً بأن الجزائر تواجه «وضعاً اقتصادياً صعباً وفاقماً».

المواطن الجزائري، من جهة أخرى، أكد سلال في تصريحات نقلتها وكالة الأنباء الجزائرية أن الدسوس «واضح ولا يلزم رئيس الجمهورية بإجراء تغيير حكومي»، وأضاف «الجزائر اليوم لها مؤسسات منتخبة، فليس الجمهورية بعد العزيز بوتليقة منتخب ويمارس مهامه، والبرلمان أيضاً منتخب ويمارس مهامه، أما رئيس الحكومة فهو معين من طرف رئيس الجمهورية»، وتحدث عن ثلاث فرضيات حول إمكانية إحداث

الجزائر - د ب أ: استبعد رئيس الوزراء الجزائري عبد الملك سلال، لجوء بلاده إلى الاستدانة الخارجية في الوقت الحالي لمواجهة الوضع الاقتصادي الصعب الذي تعيشه البلاد جراء تهوى أسعار البترول، وهبطت إيرادات الجزائر من مبيعات النفط والغاز بنحو 70 بالمئة منذ حزيران/يونيو 2014.

وقال، على هامش افتتاحه الدورة البريعة للبرلمان أمس الأربعاء، إن الحكومة ستستجا

ومدفعين تقليديي الصنع، فيما دمرت مفرزة أخرى بتيزي وزو عاصمة منطقة القبائل، حذباً يحتوي على مواد متفجرة، وطبقاً للوزارة قتلت قوات الجيش وأسرت 157 إرهابياً».

وشهدت الجزائر حرباً أهلية في التسعينيات بين الحكومة والاسلاميين أدت إلى مقتل 200 ألف شخص، ورغم تبني ميثاق السلم والمصالحة الوطنية في 2005 الذي يهدف إلى طي صفحة العنف، إلا أن جماعات مسلحة لا تزال تنشط في وسط البلاد وشرقها.

الجزائر - وكالات: أفادت وزارة الدفاع الجزائرية بأن وحدة من الجيش تمكنت من القضاء على إرهابيين اثنين الثلاثاء إثر عملية بحث وتمشيط بالقرب من بلدة القارية التي تقع على مسافة 90 كيلومتراً شرق البلاد، وأوضح الوزارة في موقعها الإلكتروني أن العملية مكنت من استرجاع مسدسين رشاشين من نوع كلاشنكوف وكمية من الذخيرة وبنادق ومظار ميدان وهافت محمول. من جهة أخرى، ضبطت مفرزة من الجيش بولايي قسنطينة وسكيكدة شرقي الجزائر، قنبلة

مسؤول أممي: أوضاع الأطفال كارثية وتزداد صعوبة

الأمم المتحدة: 28 قتيلاً مدنياً خلال شهرين في ليبيا نتيجة العنف

رينزي: إيطاليا لها دور القاد في الحملة الليبية لكن الأولوية لتشكيل الحكومة

روما - من محمود الكيلاني: أكد رئيس الوزراء الإيطالي ماتيو رينزي أن بلاده ستضطلع بدور القيادة في حال التدخل العسكري في ليبيا، لكنه شدد على ضرورة انتظار تشكيل حكومة في البلاد.

وأوضح رينزي خلال مقابلة مع التلفزيون الإيطالي الرسمي، في رد على سؤال حول إمكانية التدخل العسكري بقيادة إيطاليا في ليبيا، بالقول «بلاندا ستضطلع بدور الدولة القائدة في هذا الملف لكن الأولوية تكمن في تشكيل حكومة في ليبيا».

وتابع «لدينا علاقة قوية جداً مع الولايات المتحدة، فهي من بين حلفائنا الرئيسيين ونحن نشاطرها الرأي القائل أنه قبل الشروع في الحملة، فمن الضروري بذل كل المحاولات الرامية إلى تشكيل حكومة في ليبيا». وأضاف «لقد رأينا ما حدث عندما تدخل الفرنسيون والبريطانيون (في عام 2011) من دون أن يضعوا تصوراً لمرحلة مستقرة، ولهذا يجب انتظار تشكيل حكومة جديدة في ليبيا».

قائلاً: «نسجل نقصاً كبيراً في الغذاء والمواد الأساسية، ووقوعها في الخارج».

وأهم المشاكل التي تواجه النازح الليبي في تونس، هي الوضع المادي، وحاجته إلى تغطية تكاليف احتياجاته المعيشية واليومية من مسكن، ومساكن، وعلاج، وغيره. وتابع: «النازح الليبي يعمل في تونس مثل السائح، ويطلب منه دفع الرسوم التي يتوجب على السائح دفعها، كما يطلب منه معاداة الحدود كل 3 أشهر لغرض ختم الدخول من جديد».

وتشهد ليبيا منذ أكثر من عام ونصف نزاعاً مسلحاً على الحكم قتل فيه نحو ثلاثة آلاف شخص بحسب منظمات محلية، بين سلطتين، واحدة يعترف بها المجتمع الدولي وتتصرف في شرق البلاد، وأخرى تدير العاصمة طرابلس ومعظم مناطق الغرب ولا تحظى باعتراف المجتمع الدولي.

في موازاة ذلك، تعيش ليبيا الغنية بالنفط

بنغازي (الف كلم شرق طرابلس) التي تشهد منذ نحو عامين مواجهات بين قوات السلطات المعترف بها دولياً وجماعات مسلحة بعضها منطوقة مناهضة لها، وهو أكبر عدد للقتلى مقارنة بباقي المدن، وشهدت البعثة على أنها لم تتمكن من تحديد الجهات المسؤولة عن سقوط القتلى والإصابات في صفوف المدنيين «بسبب محدودية إمكانية الوصول وتعدد الأطراف المشاركة في النزاع».

وأوضحت أنها تستند في حصيلتها إلى «الدافع من حقوق الإنسان والمجتمع المدني والمسؤولين الحاليين والسابقين وموظفي الحكم المحلي وقيادات وأعضاء المجتمعات المحلية والشهوان والمتأثرين بشكل مباشر إلى جانب التقارير الإعلامية».

وفي سياق متصل قال الممثل الخاص لمنظمة الأمم المتحدة للطفولة (يونيسيف) في ليبيا، غسان خليل، إن أوضاع الأطفال الليبيين «كارثية»، وتزداد صعوبة بمرور الوقت، «جاء ذلك في تصريح أدلى به على هامش لقاء جمعه بالحق الاجتماعي والصحي، في

بنغازي (الف كلم شرق طرابلس) التي تشهد منذ نحو عامين مواجهات بين قوات السلطات المعترف بها دولياً وجماعات مسلحة بعضها منطوقة مناهضة لها، وهو أكبر عدد للقتلى مقارنة بباقي المدن، وشهدت البعثة على أنها لم تتمكن من تحديد الجهات المسؤولة عن سقوط القتلى والإصابات في صفوف المدنيين «بسبب محدودية إمكانية الوصول وتعدد الأطراف المشاركة في النزاع».

وأوضحت أنها تستند في حصيلتها إلى «الدافع من حقوق الإنسان والمجتمع المدني والمسؤولين الحاليين والسابقين وموظفي الحكم المحلي وقيادات وأعضاء المجتمعات المحلية والشهوان والمتأثرين بشكل مباشر إلى جانب التقارير الإعلامية».

وفي سياق متصل قال الممثل الخاص لمنظمة الأمم المتحدة للطفولة (يونيسيف) في ليبيا، غسان خليل، إن أوضاع الأطفال الليبيين «كارثية»، وتزداد صعوبة بمرور الوقت، «جاء ذلك في تصريح أدلى به على هامش لقاء جمعه بالحق الاجتماعي والصحي، في

بنغازي (الف كلم شرق طرابلس) التي تشهد منذ نحو عامين مواجهات بين قوات السلطات المعترف بها دولياً وجماعات مسلحة بعضها منطوقة مناهضة لها، وهو أكبر عدد للقتلى مقارنة بباقي المدن، وشهدت البعثة على أنها لم تتمكن من تحديد الجهات المسؤولة عن سقوط القتلى والإصابات في صفوف المدنيين «بسبب محدودية إمكانية الوصول وتعدد الأطراف المشاركة في النزاع».

وأوضحت أنها تستند في حصيلتها إلى «الدافع من حقوق الإنسان والمجتمع المدني والمسؤولين الحاليين والسابقين وموظفي الحكم المحلي وقيادات وأعضاء المجتمعات المحلية والشهوان والمتأثرين بشكل مباشر إلى جانب التقارير الإعلامية».

وفي سياق متصل قال الممثل الخاص لمنظمة الأمم المتحدة للطفولة (يونيسيف) في ليبيا، غسان خليل، إن أوضاع الأطفال الليبيين «كارثية»، وتزداد صعوبة بمرور الوقت، «جاء ذلك في تصريح أدلى به على هامش لقاء جمعه بالحق الاجتماعي والصحي، في

## كوريا الشمالية تصف رئيسة كوريا الجنوبية بأنها «طواط قبيح»

■ سيول - أ ف ب: وجهت كوريا الشمالية في مقالة ساخرة نشرتها أمس الأربعاء وكالة الأنباء الرسمية، دفعة جديدة من الشتائم الشخصية إلى رئيسة كوريا الجنوبية بارك بارك غيون-هي، ووصفتها بأنها «طواط قبيح».

ووصفت المقالة بارك غيون-هي بأنها رئيسة «مزعورة تهزل للاختفاء في ملجأ حصين» لدى تبليغها نداء التجربة النووية الجديدة التي أجرتها كوريا الشمالية في السادس من كانون الثاني/يناير.

وتحذو المقالة حدو نقدًا لأن نشرته في الفترة الأخيرة صحيفة «رودونغ سينمون» الناطقة باسم الحزب الواحد الحاكم في كوريا الشمالية، وتحدثت عن «عجز شطماء مصابة بالخرف».

وردت سيول بعنف وأدانت اللغة «السوقية» التي تستخدمها كوريا الشمالية. وقد تزايدت التوترات بين الدولتين المتنافستين في الفترة الأخيرة بعد التجربة النووية الكورية الشمالية واطلاق صاروخ اعتبر إلى حد كبير تجربة مقنعة لصاروخ بالستي، ونسبت المقالة التي نشرت الأربعاء إلى الخبير الكوري الشمالي في الحيوانات باك ريو-اون أزيادها ساخرة على ما يبدو.

وكتب أن رئيسة كوريا الجنوبية «تصرفت مثل طواط يعيش في أمان لا تتوافر فيها الشروط الصحية الكاف»، وأضاف أنها تفر بعد التجربة النووية الكورية الشمالية الواجبة «بأقصى سرعتها إلى ملجأ حصين تحت الأرض (...) من دون أن تنتبه إلى أن توتوتها تترنق وأنها ضاعت حذاءً بها».

ووصفت المقالة الرئيسة الكورية الجنوبية بأنها «طواط قبيح» تدافع عن «وجهة نظر مثولية» ويأن «جسمها النحيل المثوي» هو جسم «طواط».

وقد دأبت كوريا الشمالية على توجيه الانتقادات الشخصية اللاذعة إلى رئيسة كوريا الجنوبية التي سبق أن وصفها بيونغ بيونغ بانغ بأنها «قلاحة مذبذمة»، و«عاهرة» متلهفة لإرضاء الرئيس الأمريكي باراك أوباما.

## مسؤول أذري: أرمينيا توطن

### أرمن سوريا في إقليم «قره باغ» المحتل

■ باكو - الأناضول: قال الناطق باسم الخارجية الأذربيجانية حكمت حجيبف، أمس الأربعاء، أن أرمينيا تقوم بنوطين أرمن سوريا ودول أخرى، في المناطق الأثرية التي تحتلها.

وأوضح في تصريح صحفي، أن الخارجية الأثرية أعدت تقريراً مفصلاً حول الانتهاكات التي تعمرها سلطات أرمينيا في المناطق الأثرية المحتلة.

ولفت الناطق إلى أن التقرير المكون من 110 صفحات، يتضمن أدلة من أكثر من 500 مصدر، تؤكد أن سلطات أرمينيا تقوم بنوطين مواطنيها، والأرمن القادمين من سوريا وعدد من الدول الأخرى، في المناطق الأثرية المحتلة (إقليم قره باغ).

وأشار حجيبف أن السلطات الأرمينية تقف بعمليات التوطين التي تقوم بها، لافتاً لوجود 15 إلى 20 ألف مهاجر أرميني داخل الأراضي الأرمينية، تم تزويجهم في عدد من مناطقها، بينهم الأراضي الأثرية المحتلة.

كما تطرق التقرير بمادة «القاطعة»، إلى عمليات السطو على الممتلكات الخاصة للأزديين في المناطق المحتلة، واستثمار الموارد الطبيعية فيها، مثل الذهب والفضة والمعادن الثمينة، وبيعها في الأسواق العالمية.

ولفت إلى أن سياسات برقان في المناطق المحتلة، تهتم بالجهود الرامية لإنهاء الاستبدادات بين البلدين، وتدل على وجود نوايا لديها بضم تلك المناطق إلى أراضيها، منتقداً في هذا الصدد، عدم استتار المجتمع الدولي لهذه الإجراءات بالشكل المطلوب.

وتابع قائلاً «ادعو المجتمع الدولي لممارسة ضغوط على أرمينيا من أجل وقف عمليات التوطين في المناطق الأثرية المحتلة، والتف عن تخريب الآثار البدنية والثقافية فيها، إضافة إلى وقف أنشطتها الاقتصادية في تلك المناطق».

وأكد حجيبف أن الحل الوحيد لإنهاء الصراع بين البلدين، يكمن في انسحاب القوات الأرمينية من إقليم قره باغ المحتل والمناطق الأخرى، دون شروط مسبقة، مشيراً إلى حقيقة فشل محاولات أرمينيا في ضم الأراضي الأثرية المحتلة.

وتذكر حجيبف أن أرمينيا تحتل، إقليم قره باغ، غربي أذربيجان، منذ عام 1992، ونشأت أزمة بين البلدين عقب انتهاء الحقبة السوفيتية، حيث سيطر انفصاليون مدعومون من الأولى، على الإقليم الجبلي، في حرب دامية راح ضحيتها نحو 30 ألف شخص.

ورغم استمرار المفاوضات بين البلدين، منذ وقف إطلاق النار عام 1994، إلا أن مفاوضات مسسحة على الحدود، وتهديدات بانقلاب حرب أخرى، ما تزال مستمرة، في ظل عدم توقيع الطرفين معاهدة سلام دائم بينها.

## روسيا تطور نظاما صاروخيا

### في منطقة القطب الشمالي

■ موسكو - د ب أ: ذكرت تقارير أمس الأربعاء أن روسيا تطور نظاما صاروخيا أرض - جو في منطقة القطب الشمالي.

ويشار إلى أن روسيا تعمل على تجهيز وجودها العسكري في هذه المنطقة خلال الأروام الماضي، حيث أن بدء أن الخاط في المنطقة يوجد فرصا متزايدة للنقل بالإضافة إلى إتاحة الوصول للموارد الطبيعية.

وأفادت وكالة تاس الروسية للأخبار بأن النظام الصاروخي سوف يعتمد على نظام تور الروسي الحالي، المتخصص في الهجمات المضادة قصيرة المدى على الطائرات وصواريخ كروز.

ويذكر أن شركة الماز-إتي الروسية لصناعة الأسلحة، التي سوف تصنع النظام الجديد، كانت قد صممت نظامي صواريخ أس-300 وبوك المتطورين.

## طالبان تعلن مسؤوليتها عن هجوم قتل

### باكستانيين اثنين في قنصلية أمريكية

■ إسلام أباب - رويترز: أعلن فصل من طالبان الباكستانية أمس الأربعاء مسؤوليته عن هجوم بعبوة ناسفة قتل اثنين من الموظفين المحليين في القنصلية الأمريكية بمدينة بيتاور الباكستانية.

وقالت جماعة الأحرار التي فجرت العبوة الناسفة عن بعد الثلاثاء في منطقة مهنمد ايجنسي في المنطقة الريفية التي تديرها الإدارة الاتحادية في باكستان الواقعة على بعد 170 كيلومترا من العاصمة إسلام أباب.

وجاء في بيان أرسل بالبريد الإلكتروني لرويتزز «مجاهدو جماعة الأحرار نفذوا هجوما بعبوة فجرت عن بعد أرسلت موقفا في سكرتارية المناطق القبلية التابعة للإدارة الاتحادية وساقط على وجههم».

وقالت الخارجية الأمريكية إن فيصل خان وعبيد شاه قتلا في حملة لمكافحة المخدرات، وقالت السلطات الأمريكية إن خان أكبر موظف باكستاني في قنصلية في بيتشاور. كما عرف شاه بأنه سائق عمل في القنصلية منذ عام 2009 متخصص في الأمن.

وقالت طالبان إن أربعة باكستانيين آخرين أصيبوا في الهجوم، والمنطقة القبلية الريفية في معقل للإسلاميين المتشددين الذين يعملون تحت مظلة حركة طالبان الباكستانية منذ عام 2007.

## مايكل روجرز: هناك قلق بشأن هجوم

### معلوماتي على البنى التحتية الأمريكية

■ سان فرانسيسكو - أ ف ب: حذر رئيس جهاز الأمن القومي الأمريكي مايكل روجرز من أن قرصنة الإنترنت سيستنون هجوما الكترونيا ضد البنى التحتية الأمريكية يتسبب في عطل في الطاقة كالذي حدث في غرب أوكرانيا العام الماضي.

وصرح روجرز في مؤتمر لأمن المعلوماتية عقد في سان فرانسيسكو الثلاثاء «المسألة مسألة وقت قبل أن نرى دولة أو مجموعة أو شخص يقومون بسلوك دمر ضد بنية تحتية أساسية في الولايات المتحدة».

وروجرز هو قائد القيادة المعلوماتية للجيش الأمريكي أيضا التي تستهدف شبكات الأعداء وصفحاتهم على مواقع التواصل الاجتماعي.

وفي 23 كانون الأول/ديسمبر قطعت الكهرباء عن أجزاء من غرب أوكرانيا بسبب فيروس سبب شبكات العديد من شركات الكهرباء في المنطقة.

وقال روجرز أن «مشكلة تلسل إلى شبكة الكهرباء الأوكرانية وعطل أجزاء كبيرة منها في هجوم منظم للغاية ركز على تعطيل النظام وكذلك على الطريقة التي من المرجح أن تعالج فيها شركات التزويد بالكهرباء هذا العطل».

وأضاف «قبل سبعة أسابيع كانت الهدف أوكرانيا، وما يفتقني أن هذا إن يكون آخر هجوم من نوعه».

وفي مداخلتين منفصلتين دعا روجرز وزيرة العدل الأمريكية لوريتا لينش خبراء أمن المعلوماتية للتركيز على المؤتمر السنوي الذي يعقد في سان فرانسيسكو، إلى العمل مع الحكومة الأمريكية للحفاظ على سلامة المواطنين.

وقال «اعتقد أن الشركات والاندماج هما أهم شيء في المستقبل»، وأضاف «لن نحل هذه المسألة إلا بدماء داخل الحكومة أو داخل وزارة الدفاع بشكل خاص، بل إن الشركات هي التي ستحقق أفضل النتائج».

وتأتي دعوة لينش وروجرز وسط معركة مع شركة ابل حول فله شيفرات هواتف آيفون.

## اتهامات لها بتخصيص أغلبها للحوثيين

### اليمن: وكالات الأمم المتحدة تطلب دعما دوليا

## قدره مليار و800 مليون دولار لتغطية مساعداتها الإنسانية



ناحزون يمنيون هربوا من المواجهات في صراوح

لها في العاصمة صنعاء وجمدت أرصدتها البنكية وصارت أغلب محتويات مقارها، وأخضعت المنظمات الدولية بما فيها التابعة للأمم المتحدة لشروطها وأجبرتها على التعاون فقط مع المنظمات التابعة لجماعة الحوثي والمخلوع صالح من أجل الحصول على تسهيلات أمنية للقيام بذلك.

ونكر أن جميع المساعدات الإنسانية الدولية تذهب إلى جيوب المتمردين الحوثيين والذين يقومون بتوزيعها على أتباعهم فقط حتى في العاصمة صنعاء، كما أنهم يستخدمونها لتسكب ولإعطاء أتباعهم من يريدون تسببهم للعمل معهم.

وأوضح أن هذه المساعدات أصبحت

## سفير الملكة يراها معادية وعضو البرلمان يجدد تمسكها بها

## مجلس الأمة الكويتي ينتفض مناصرة للسعودية ضد تصريحات دشتي

الدولية تقرض على الكويت اتخاذ كل ما يمكن من اجراءات وخطوات تكفل تعزيز وتعميق العلاقات مع الاشقاء في دول مجلس التعاون الخليجي لاسيما الملكة العربية السعودية.

واعتبروا على ضرورة الالتزام بسياسة الكويت الخارجية الحكيمة بقيادة امير الكويت الشيخ صباح الامجد الجابر الصباح والقائمة على اعتبار مصالح الكويت العربية السعودية العمق التاريخي والاستراتيجي للبلاد، وأوضح النواب ان تخصيصهم مساعدين من جلسة أمس الأول جاء تأكيداً للموقف الرسمي والشعبي الكويتي الاصيل والعلاقة المتميزة المتجدرة في اعماق التاريخ بين البلدين الشقيقين والرد على اي مساس وجه للملكة مؤكدين ان اي اساءة للسعودية هي اذراء محزنة وهو امر لا يمتثل قناعات وفق الشعب الكويتي، وأشاروا إلى الموقف المشرف للسعودية بقيادة الحكومة وشعبها ابان الغزو العراقي الغاشم و دورها الكبير في تحرير البلاد، إذ فتحت الملكة ابوابها مستقبلة أهل الكويت وبذلت الاموال والانفس في سبيل اعادة الحق والشرعية الكويتية.

من جهته جدد رئيس مجلس اسراروزق الغانم تأكيد على رفض المجلس التام لكل ما يضر بيول وشعوب الخليج، موضحا ان هناك محاولات لتضليل الشعب الكويتي بشأن تقصير البرلمان تجاه العلاقة مع الاشقاء في دول مجلس التعاون الخليجي.

وقال في مداخلته من مقاعد النواب بصفتة النيابية ان موقف مجلس الامة «مشرف» تجاه اي امر يمس الملكة

## تعرّج - «القدس العربي»

### من خالد الحمادي:

أطلق المنسق الإنساني لمنظمات الأمم المتحدة العاملة في اليمن مأكفولديريك أمس الأول رسمياً نداء تمويل دولي لتوفير مليار و800 مليون دولار كمبادرة للعام الجاري 2016 لتقديم المساعدة الإنسانية لليمن.

وعلمت «القدس العربي» من مصادر إنسانية أن «هذا النداء يعتبر نداء سياسياً يمتاز؛ كون أغلب المساعدات تذهب للمتمردين الحوثيين الذين يسيطرون على العاصمة صنعاء والتي تقع فيها وكالات ومنظمات الأمم المتحدة».

وقال «إن الداعمين الرئيسيين لمبادرات المساعدات الإنسانية في اليمن هم الولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي وبريطانيا.. هذا النداء التمويل الدولي أخذ بعداً سياسياً في الوقت الذي زادت فيه مركزية المنظمات التابعة للأمم المتحدة في صنعاء والتي تسيطر عليها جماعة الحوثي وبقاء هذه المنظمات فيها يساعد في إحكام السيطرة فيها على كامل المساعدات الإنسانية الدولية»، وأوضح أن برنامج (استجابة) الذي أطلقه المنسق الإنساني لمنظمات الأمم المتحدة تمويل عملياتها في اليمن والذي يطلب فيه بتوفير مليار و800 دولار سيكون دعماً غير مباشر لجماعة الحوثي وإتباعها، نظراً لأن هذه المساعدات لن تنوزع إلا في المناطق التي تسيطر عليها الجماعة في شمال وغرب اليمن، بينما المناطق المتضررة من الحرب في الوسط والجنوب، لن يكون تمويلها إلا للذين يسيطرون من هذه المساعدات.

وتذكر أن ما حصل خلال عمل المنصرم 2015 خير شاهد على ذلك، حيث تعرضت مدينة تعز، ووسط اليمن، للموت البطيء إثر اندام المواد الغذائية والدوائية والتبوية والأساسية الأخرى جراء الحصار القاتل

## الكويت - «القدس العربي»

وصف السفير السعودي لدى الكويت الدكتور عبدالعزيز الفاييز ان التصريحات المسببة للمملكت صدرت من «مخنة» تستخدم منظمة أجنبية لها توجهاتها المعادية للامتن العربية والإسلامية، وتمارس دورا تخريبيا في المنقطة، معتبراً أن المزج صدور تلك التصريحات عن أشخاص مسجونين على أنهم كويتيون.

وأضاف خلال لقائه عدداً من الصحفيين بمقر السفارة أمس، إن الإساءات والتجاوزات الأخيرة ضد قيادة المملكة وعلماؤها أمر «مؤلم ومحزن»، مشيداً ببرود الفعل الرسمية والشعبية في الكويت التي أثلجت صدورنا.

وأوضح أن السفارة لا ترفع دعاوى قضائية بل تتسلل القوات الدبلوماسية من خلال التواصل مع «الخارجية» الكويتية، التي تتطابق رؤيتها مع الموقف السعودي في «عدم قبول أي إساءة للملكة»، مؤكداً أن «الإجراءات القانونية مستمرة حتى لو تقدم السبيء للملكة بالاعتذار».

بينما جدد النائب الشيعي عبد الحميد دشتي على حقه فيما قال عن السعودية واعتبر ذلك من حقوقه كموطن لقطبها له الدستور، وذلك في جلسة مجلس الأمة التي خصصها للتو للرد عليه حيث قال:

ماسعته من الإخوان الزلاء شيعي محزن لأنهم هم من يحمي الدستور والممارسة البرلمانية والحقوق

## الملك سلمان أمر بنقله طائرة خاصة

## مليون «مغرد» يطمئنون على الشيخ القرني بعد إطلاق الرصاص عليه في الفلبين

من العمر 36 عاما، وصرح وكيل قاسم المسؤول عن شؤون المسلمين في المدينة الذي كان متواجدا وقت وقوع الهجوم «مدت كل شيء بسرعة كبيرة، فبدأت الطلقات العيارات النارية»، وفي الوقت الذي تحقق فيه السلطات الفلبينية في محاولة القتل استمر التصاروب حول طبيعة الهجوم الذي تعرض له الداعية السعودية.

وتكررت هيلين غالفيز المتحدث باسم الشرطة المحلية ان «المسلحين خرجوا من بين الحشود واقتربوا (من القرني) واطلقوا النار على الضحية»، بينما كان يركب سيارته، ضحية ان المسلح جرح بعد ذلك إلى الجانب الآخر من العربة واطلق النار على الدبلوماسي السعودي الشيخ تركي الصايغ.

وقاد تقرير الشرطة ان القرني اصيب في كتفه اليمنى ونزاعه اليسرى وفي صدره، بينما اصيب الصايغ في ساقه اليمنى ورجله اليسرى.

وعثر مع المهاجم على رخصة قيادة

وامر العامل السعودي الملك سلمان - الذي اتصل بالامتنان على القرني - بتوفير طائرة خاصة لنقل الشيخ من مدينة زامبو اتعا - جنوب الفلبين إلى مانيلا لعلاجها هناك.

وكان الشيخ القرني قد اصيب وعدير متسبب الدعوة في الفلبين الشيخ تركي الصايغ، جرح عندما تعرضا لإطلاق النار عند مغارتها احدي الجامعات في مدينة زامبونغا جنوب الفلبين بعد ان التقى القرني - وهو احد رموز التيار الواسطي - وقتلت الشرطة الفلبينية التي كانت ترافقهما المهاجم، ونقلت اثنين مشتبهما بهما شوهدا مع الشرطة أثناء محاولتهما الهرب، بحسب الشرطة.

وتكرت مصادر محلية ان المسلح القليل ما زالته هويته مجهولة، ولكنها أشارت إلى ان الشرطة المحلية تمكنت من اعتقال اثنين كانا برافقة وتعرّفت الشرطة على الموقوفين الآخرين وقالت انها مجبر اوبكر، وبلغ من العمر 31 عاما، وجنيد قانري صالح، وبلغ

## الرياض - «القدس العربي»

أشار إطلاق الرصاص على الداعية السعودية الشيخ عايش القرني في الفلبين يوم اول أمس ردد فعل قويه عند متابعيه وانصاره وبلغت عدد التفرجات التي كتبت على موقع «تويتر» للتواصل الاجتماعي نحو مليون تفرجة نسال عن الشيخ القرني وتهنئ بسلامته.

وقد طمان الداعية الإسلامي الشيخ القرني - محببيه ومتابعيه على سي سلامته وكتب في حسابه على «فيس بوك»، و«تويتر»: «يشركم اني طيب وخير والحمد لله».

وأفيد بأن مدير مكتب الدعوة في الفلبين، الشيخ السعودي، تركي الصايغ، أصيب في الهجوم، فيما قال مسؤول فلبيني إنه تم تصفية المهاجم، مشيراً إلى أن الهجوم وقع عند سيارة القرني، مؤكداً أن التحقيقات مستمرة لمعرفة هوية المعتدي.

## استمرار عمليات تفكيك مخيم كاليه في شمال فرنسا

## المفوضية الأوروبية تمنح 700 مليون يورو لمساعدة دول «تدفق المهاجرين»

الاتحاد الأوروبي لمساعدتها على تنظيم استقبال مئة ألف مهاجر وقدرت احتياجاتها المالية بحوالي 480 مليون يورو فيما هناك أكثر من 20 ألف مهاجر عالقون على أراضيها.

وتواجه اليونان أوضاعاً صعبة على حدودها مع مقدونيا بسبب القيود التي فرضتها دول مجاورة في الفلبان على دخول المهاجرين.

وقال ناظم باسم المستشار الألماني أنغيلا ميركل أنه حري بدول الاتحاد الأوروبي أن تتحرك لليونان وتواجه وحدها تدفق اللاجئين لكنه حض أثنياً أن تقوم بدورها في حماية حدودها بفاعلية.

وفي فرنسا، استؤنفت أمس، وليوم الثالث على التوالي أعمال تفكيك مخيم كاليه للاجئين حيث أحرقت اكواب عشوائية خلال ليلة اتسمت بهدوء نسبي.

واستأنف عمل شركة انتدبتهم الدولة الفرنسية لتدمير الجزء الجنوبي من هذا المخيم الذي أصبح أكبر

التالين وفق ما أوضح ستيغليانديس، ودعا المفوض الأوروبي الدول الأعضاء والبرلمان الأوروبي وهيئات الموانئ لدى الاتحاد إلى دعم هذا الاقتراح «سريعاً»، وأضاف: «يجب عدم أضعاف الوقت واستخدام كل الامكانيات المتاحة لتجنب معاناة انسانية داخل حدودنا».

وعلى الرغم من تلقي اليونان في الأشهر الماضية أموالاً أوروبية لمواجهة تدفق المهاجرين، لكن الاتحاد الأوروبي لا يملك حالياً آلية موازنة تتيح له لتلبية احتياجات إنسانية طارئة في دولة عضو، كما يمكنه أن يقلع بالنسبة إلى دول أخرى.

وارادت المفوضية «ملء هذا الفراغ عبر آلية المساعدة الطارئة»، التي عرضتها أمس. ولا يتضمن الاقتراح الخطي تفاصيل حول أسماء الدول المستفيدة على رغم أنه من الواضح أن اليونان ستكون في مقدمها.

وعرضت أثنياً أول من أمس، «خطة طوارئ» على

## باريس - «القدس العربي»

### من صهيوب أيوب:

عرضت المفوضية الأوروبية أمس، تقديم مساعدة جديدة بقيمة 700 مليون يورو على مدى 3 سنوات لتلبية الاحتياجات الإنسانية في دول الاتحاد الأوروبي التي تواجه تدفقا للمهاجرين وفي مقدمها اليونان.

وقال المفوض الأوروبي المكلف لشؤون المساعدة الإنسانية خريستوس ستيغليانديس عند عرضه آلية المساعدة غير المسبوقة هذه أن «اقتراح اليوم سيؤمن 700 مليون يورو لتقديم المساعدة حيث هي مطلوبة في شكل ملح»، ومن ضمن هذه المساعدة، تخصص 300 مليون يورو لعام 2016 و200 مليون سنويا للعامين



## الطبقة الوسطى السعودية وإرهاصات الحداثة



محمد العباس \*

انتج تلك الموجة التغييرية بمعانيها ومستوياتها الإصلاحية والعقلانية والتجريبية والنضوية، بالإضافة إلى أن تاويل النصوص الإبداعية بهذه الطريقة الحفوية، ومن هذه المنطلقات بالتحديد، يمكن أن يُفصح عن منسوب وعي مبدعها، كما يحيل إلى الثقافة التي ينتمى إليها ذلك الجيل، على اعتبار أنها تشكل جزءاً من المرجعية الفكرية للفرد، والمخزون الثقافي للمجتمع.

هذا ما قد تقول به البنيوية وتحققه من حيث إعادة اللحمة بين البنية والتاريخ، إذ يمكن الكشف عن سيرورة جدلية لولادة وتلاشي الطبقة الوسطى، التي بدأت تتأشير ظهورها على منتصف السبعينيات في القرن الماضي لتمد إلى عقد الثمانينيات، أي أثناء ما عُرف حينها بالطرفة المتأتية من ارتفاع أسعار النفط وارتداد ذلك البعد على كل مناحي الحياة، وبدورها أنتجت تلك الطبقة المعروفة بالجابيتا وبنائيتها منطومة من المثقفين الذين دفعوا بلحظة الوعي إلى الأمام، من خلال تصوهم الإشكالية.

ظهور الطبقة الوسطى المعطى على درجة من الأهمية، إذ يعتبره شاكرا النابلسي أحد العوامل التي هياها لنا عُرف بمعركة الحداثة، وذلك في كتابه «بنيت الصمت - دراسة في الشعر السعودي المعاصر»، حيث شهدت تلك الفترة (تحولاً كبيراً في البنية الاجتماعية السعودية، أدت إلى نشوء وتنامي الطبقة المتوسطة، وهي الطبقة المهمة والفاعلة والحركة في أي مجتمع من المجتمعات)، حيث تميل معظم الدراسات إلى أن موجات الأمل في التنمية والتغيير هي مشروع الطبقة الوسطى.

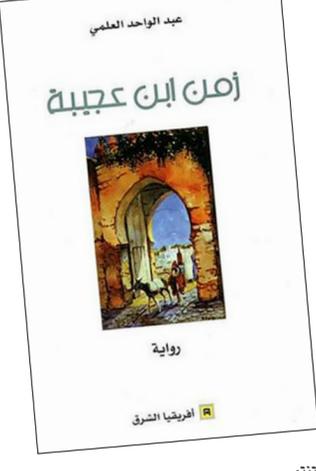
ومن ذلك المنطلق التحليلي لدور الطبقة بولي المثقفين أهمية كبرى في تحريك المشهد برسائل ذات مضامين تحمل بذرة التغيير، باعتبارها، نتاج ذلك المختبر السوسيو- ثقافي من ناحية، وصناع نصوصه من ناحية أخرى، حيث يعمل

الفئة المجتمع باتجاه العولمة، بما تشكله كرافعة منظومة القيم والسلوكيات الحديثة. وهكذا برزت الطبقة الوسطى بصفتها الحامل لمتطلبات الإبداع الثقافي والفني، أي أن الدولة كانت تصدر توسيع قاعدة الطبقي الوسطى آنذاك، والاعتماد عليها كوجه من وجوه البناء والتحصن والتنمية، إلا أن أسامة عبدالرحمن يعيل في كتابه «المثقفون والبحث عن مسار - دور المثقفين في أقطار الخليج العربية في التنمية» يعيل إلى القول بأن «الغالبية العظمى من الفئة المثقفة لم تدرك في ذاتها أهمية التلاحم بين التنمية الثقافية مع أبعاد التنمية الأخرى، في إطار النظرة الشمولية لمفهوم التنمية»، ولديه من الأدلة ما يكفي حيث «بدا الترف الظاهري وكأنه هو غايبة التنمية، وبدد الرضا وكأنه منتهى التقدم»، بمعنى أن تلك الهزات لم تؤثر عميقاً في منظومة التفكير، ولا في مصفوفة الأنساق التقليدية، نظراً لغياب النظرة التكاملية لفعل التغيير. ولاستكمال صورة نشوء الفئة المجتمعية التي أسست لظهور التيار المنادي بالحداثة الأدبية، التي لا تنطبق بالضرورة مع الحداثة الاجتماعية، لا بد من إعادة تشييد تلك اللحظة، حيث كانت الفئة المثقفة في السعودية محدودة فيما كان المجتمع يتلقى عوائد الإزدياد المطرد لأسعار النفط على شكل تحولات مادية مصحوبة بتبدلات لا مادية، فإنتفاخ الأسواق يعني الانفتاح على ثقافات، خصوصاً مع تنامي وجود العمالة بشكل ما تحمله من قيم وعادات وتقاليده، كحداثة الجامعات والوزارات والمدارس والصحف إلى الخبرات الثقافية والإعلامية أدى إلى وجود تلك التلاخج البناء، إذ لم يكن من التخليل استنزاع مفاهيم الحداثة لولا وجود ذلك الطاسور من الأكاديميين الذين وطّوا مفاهيمه في الجيل الجديد من النقاد والكتاب والشعراء إلى جانب ما عززوه من الإحساس القومي المتلازم ببنوياً من النص، وهي أسماء

على مستوى التغيير، خصوصاً من خلال التعليم الذي يعتبر مفتاحاً لإحداث التحولات. وفي هذا الصدد يمكن اعتماد معيار نسبية التعليم المرتفعة، بما هي الضمان لإمداد المجتمع بالمبدعين كما جاء في تقرير «الطبقة الوسطى في مجلس التعاون الخليجي - الخصائص والآفاق» الذي أعده حسن العالبي عام 2013 لمركز الجزيرة للدراسات، وإن لم يكن من المنطقي إدراج كل من تلقى التعليم النظامي داخل مفهوم الفئة المثقفة. كما أن الانتقال المعقد نحو الحداثة يحتاج إلى قوة قادرة على التعبير الفكري والقيمي عند لحظة التحول، وهو المعطى الذي يتوفر في جهاز مفاهيم الطبقة الوسطى كتتنظيم بشري قادر على التعامل مع التوتّر الهوياتي، واتخاذ مواقف عقلانية إزاء الأخر وحسم حركة الترتقي الاجتماعي، من خلال المنتجات النصّية، بالنظر إلى ما كانت تحمله تلك الطبقة من مستويات تعليمية نوعية وعالية، ومن وظائف صريحة وفاعلة، وقادرة على الحركة والتأثير من خلال خطابها، على اعتبار أن الطبقة الوسطى هي الأساس والحرك لسلك التجارب التنموية، وهو ما يعني أن المثقفين بذلك المرحلة لا يمكن حصرهم في منجز الخطاب الأدبية، كالشعر والقصة فقط، بل في مجمل النشاط الإنساني الذي يحتمل وجود المثقفين المهنيين والمثقلين بكل أبعاد المعرفة.

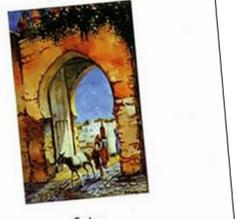
على هذا الأساس يمكن النظر إلى الطبقة الوسطى الحاضرة بنصوصها وواقعها وأرائها وطروحاتها باعتبارها البعد الاجتماعي والثقافي لإصلاحات الدولة، أي كنتاج لسياساتنا التعليمية والزبوية والتنموية، ولما تراءى استنفاها من الحس المدني، من خلال ميثاق ضمني، حيث كانت الفئة المثقفة تتكون باللون الذي يقرحه صانع القرار السياسي، بمعنى أن الأدلة كبنية علوية آرادت الاستعانة في رأس المال الثقافي، من منظور بيير بورديو، حيث تقول هذه

\* كاتب سعودي



عبد الواحد الحلبي

### زهن ابن عجيبة



رواية

أخريضا الشرق

الخطي حدة وشراسة عن صراع رغبة التملك. يقول السارد/ البطل: «كان تخلصي من رزقي وأفكار نفسي وأهل بيتي مجرد لعب عيال أمام ما أقدمت عليه، كذلك كان ما أمر به من خدمة للفقراء وغسل أتوابهم وإطعامهم بنفسي وتغسيلهم بالماء والصابون بيدي، بل إنني وجدت في ذلك لذة روحية ما بعدها لذة، لكنني والحق أقول كنت أحسن أن هذه النفس الحظيرة لا تلتصق بكتسب منابع للفرور من جديد وما نعتاً تجعل من الجاهدة فرصة للثباتيق والطمع والسطوة».

ويقف بنا السارد عند عتبة مجاهدة النفس وترويضها وإذلتها، ولا يذّن للقرارئ في أن يتعدى تلك العتبة؛ عتبة التجربة الصوفية في حد ذاتها، وجدها لغة الإشارة والرمز يمكنها الاقتراب من تلك التجربة، أما السرد الروائي فله رحلة البحث وجهاد النفس الموصلة إلى التجربة، وما يعقب التجربة والحقيقة. يقوم بهمة «النصح لجميع الأمة»، ويحتدّ ويواجه البطل الصوفيّ العالم، عالم الناس، المجتمع، والسياسة، والحكم، في المدينة والبادية. إنه «زمن ابن عجيبة»، أو ابن عجيبة في مواجهة زمنه. وهكذا تتوالى في الرواية أحداث معاناة البطل سواء مع أهله (فقدان أبائته) وفي وباء الطاعون، وتحمله مزاج زوجته أرحيمو العنيف (المنقلب)، أو مع رجال الحزن ومثليه الذين لم يرقهم إقبال الناس على دعوة ابن عجيبة وطريقته، (مثال ذلك معاناة السارد ورفاقه مع القائد الصريدي)، أو مع العلماء المتقيقين المعادين لنبيه أو الموالين للسلطان.

وكانت في الرواية أصنام رحلتين: رحلة إصلاح الذات الفردية التي تقود عبر التحلي والتجرد إلى الحلبي بالجربرة، ورحلة إصلاح الذات الجماعية التي تستغرق حياة الصوفي في التنقي لا يموته للاقادة ربه. استطاع هذا العمل أن ينسج خيوط التواصل بين الرواية والنص في التصوف بما يحدث في بنائه وصيغ تعبيره من تلاحق بين الجانبين؛ فالخطاب الصوفي، وهو يتقدم هذا الرواية ورويتها للإنسان، لم يسلم من تعددتها، أقصد تعدد الأصوات في الرواية، فعلى الرغم من أن الصوت المهيم في «زمن ابن عجيبة» هو صوت السارد البطل الصوفي، فإن هذا السارد لم يجد بداً في كثير من الأحيان من أن يتنازل عن صوت الحكي شخصيات أخرى،

تنتهي إلى عوالم مغايرة، وتجسد رؤى وتصورات مختلفة للعالم. يبيد أن الرواية العرفانية أو الصوفية لا تتحقق فنياً وجدالياً مجرد استعارة بعض سمات التصوير العرفانية يتقبل من قبيل المعجم والرمز والكرامة والنامات، حيث يظل ذلك المحقق مشروطاً بقدرتها على خلق صورة جديدة للبطل، أو خلق بطل جديد يمتدّن عن صور الأبطال في الأصفان الروائية المغايرة. إن تميز بطل الرواية العرفانية يتعطل في طبيعة الرؤية التي يصدر عنها، سواء في علاقة البطل أو علاقته بالشخصيات الأخرى؛ فإسناداً كان بطل الرواية الغربية يصدر في أفعاله عن رغبة في التملك وغزو العالم، ويبحث عن قيم نخبية لكي يرضى واقع منطج بتعبير «لوكتاش»، فإن بطل الرواية العرفانية يبحث عن قيمه ليس في العالم الخارجي، بل في ذاته، عبر تجربة صوفية داخلية تتأخذ إلى أعماق السروح، ولا يصل إلى اعتاب تلك التجربة الوجيهة إلا عندما يتخلّى عن العالم، عن الرغبة في التملك، والرئاسة، والتميز، والتفوق، والمتع بلذات الحياة المادية،

\* كاتب من المغرب

## هل يمكن الحديث عن رواية «عرفانية» أو «صوفية»؟ إشكالية التجنيس والتصوير... «زمن ابن عجيبة» نموذجاً

النهئية التي تقضي بالتصوف إلى بلوغ عتبات الصوفية؟ أليست تلك المسارات الحياتية والرحلة النهئية ضرباً من البحث عن الحقيقة الذي تأسست عليه الرواية وشكل نتمج نماذجها الرفيعة منذ «دون كيشوته» إلى اليوم؟ أليست الرواية جنبساً أدبياً مفتوحاً على كل الأجناس الأدبية وكل فنون القول؟

تلك أسئلة منهجية كثيرة تحملها، أو تحمّل بعضها، في هذه العجالة، إلى رواية الكاتب المغربي عبد الواحد العلمي «زمن ابن عجيبة»، لعلاقتها تقضي بإبداعها بعض ما استشكل في التنظير. ولعل الكاتب كان واعياً بحدود الرواية الأجنبية والتعبيرية عندما عبّن روايته بزمن ابن عجيبة، باعتبار الرواية جنبساً أدبياً ممتداً، بأحداث وشخصيات، في الزمان والغضاء، فالرواية، انطلاقاً من عنوانها، لن تخوض في تجربة ابن عجيبة الصوفية في حد ذاتها، بل في علاقة ابن عجيبة بزمنه؛ بالأهل والناس والسلطة والعلماء والقراء.

غير أن مجرد سرد ما جرى بين السارد وأبناؤه وزوجاته وشيوخه، وما حدث له في أسفاره، قد يصنع سيرة، أو مذكرات، لكن لا يصنع رواية، فالرواية بناء سردي محبوب، متوترة أحداثه، متعلقة شخصياته، في تصارع، في أفق تحقق رهان محدد تسعى إليه الرواية، «زمن ابن عجيبة» تفتتح بصراع متوتر بين السذات والعالم، وينتج ذلك الصراع عن بحث يضلّع به السارد/الشخصية الرئيسية، غير أنه بحث مقلوب إذ اقورن بموضوع البحث في جنس الرواية؛ فيطيل الرواية، عسادة، يبحث عن غزو العالم واتلاعه، عن تحقيق رغبة، سواء كان موضوع البحث الرغبة علاقة اجتماعية، أو مرتبة اجتماعية، أو موهباً فنياً، بينما يقوم بطل الرواية هنا يبحث مقلوباً روئانياً، يسعى ويبحث عن أجل أن يتخلص من الرغبة، من التملك المادي، ومن شرف المرتبة العلمية والاجتماعية، صراع يتقابل فيه عالمان: الدنيوي (متملاً في المال والأهل والناس والشرف ...)، والصوفي (متملاً في التحلي والشيخ والقراء والزواية). فيطيل رواية ابن عجيبة يتحقق مبدأ التصوف الذي يقول به التحلي عبر التحلي «يفقد ما يتفرغ القلب من العلاقات تشترق على أنوار الحقائق، فمن يُفرغ قلبه من الأغيار يملأه الله له بالمعارف والأسرار»، ولا يقلّ صراع

الصفات الروحانية، والتعلق بالعلوم الحقيقية، واستعمال ما هو أولى على الأبدية»، فإن التعبير عنها «خروج من الذاتية والجوانية إلى الأخرى»، هي عودة الصوفي من رحلته في «العماق» إلى «الأفاق»، وهنا تقول سعادت الحكيم في معجمها الصوفي، «تأخذ هذه الجوانية أشكالاً لدى التعبير عنها: تأخذ لغة الأخرى، وهنا على مستوى التعبير، تدخل العبارات والاصطلاحات والمفاهيم السائدة في زمن الخطاب، فيتناولها الصوفي ليعبر بها عن تجربته، في محاولة تواصل مع الأخرى». فهل يمكن للرواية، باعتبارها شكلاً أدبياً تعبيرياً ينتمي إلى عصرنا هذا، زمن الخطاب، أن تندر ضمن الأشكال التعبيرية التي يمكن أن يسلكها الصوفي للتعبير عن تجربته والتواصل مع الأخرى؟

إن التعبير عن الحقيقة الصوفية، باعتبارها تجربة داخلية، يطرح قضية «التعبير»، وتخرّج الصوفيين من الحديث عن تجاربهم الروحية وما يصلون إليه من حالات الوجد والوصال والحلول والاتحاد مشهور معلوم لدى أغلبهم، فكيف السبيل إلى التعبير عما يفوق الإدراك ويتجاوز العقل والحس معا وتغذي المنطق والواقع؟ فالكاتب الفرنسي جورج باتاي، الذي اشتغل كثيراً في أعماله، تنظيراً وإبداعاً، بالتصوف باعتباره تجاوزاً للسرد والظاهر ويبحثاً في الباطن والباطني، يرى أن الحقيقة الصوفية «كانت تستغل غير قابلة للتواصل، لو لم يكن في إمكاننا أن نقرّابها من طريقين: الشعر من جهة، ومن جهة أخرى وصف الظروف والمسارات التي توصل إلى تلك الأحوال الصوفية». ويصعد الفكر الفرنسي أن تعبّر الصوفي عن تجربته وأحواله، كما يصل إليه من حقائق لا يمكن أن يتم إلا بواسطة الشعر، حيث توفر لغة الشعر صورته وإيقاعاته بما تحفزه من إحصاء وإنتاج ورمز وتنظيم، أداة تعبيرية ملائمة تومّ وتشير ولا تقرر أو تعيّن، تلمّح ولا تفصح.

أما الطريق الثاني الذي يتحقق بواسطة التعبير عن الحقيقة الصوفية فيمكن في السرد؛ أن يضلّع المثقفين بسرد المسارات الحياتية أو الرحلة النهئية والروحية التي قادته إلى حال التجلي والإشراق. لا يمكن للرواية إذن أن تضطلع بوظيفة سرد المسارات الحياتية أو الرحلة

### عبد الواحد الحلبي

عبد الواحد الحلبي  
عبد الواحد الحلبي  
عبد الواحد الحلبي

### هل يمكن الحديث عن رواية «عرفانية» أو «صوفية»؟ إشكالية التجنيس والتصوير... «زمن ابن عجيبة» نموذجاً

الصفات الروحانية، والتعلق بالعلوم الحقيقية، واستعمال ما هو أولى على الأبدية»، فإن التعبير عنها «خروج من الذاتية والجوانية إلى الأخرى»، هي عودة الصوفي من رحلته في «العماق» إلى «الأفاق»، وهنا تقول سعادت الحكيم في معجمها الصوفي، «تأخذ هذه الجوانية أشكالاً لدى التعبير عنها: تأخذ لغة الأخرى، وهنا على مستوى التعبير، تدخل العبارات والاصطلاحات والمفاهيم السائدة في زمن الخطاب، فيتناولها الصوفي ليعبر بها عن تجربته، في محاولة تواصل مع الأخرى». فهل يمكن للرواية، باعتبارها شكلاً أدبياً تعبيرياً ينتمي إلى عصرنا هذا، زمن الخطاب، أن تندر ضمن الأشكال التعبيرية التي يمكن أن يسلكها الصوفي للتعبير عن تجربته والتواصل مع الأخرى؟

إن التعبير عن الحقيقة الصوفية، باعتبارها تجربة داخلية، يطرح قضية «التعبير»، وتخرّج الصوفيين من الحديث عن تجاربهم الروحية وما يصلون إليه من حالات الوجد والوصال والحلول والاتحاد مشهور معلوم لدى أغلبهم، فكيف السبيل إلى التعبير عما يفوق الإدراك ويتجاوز العقل والحس معا وتغذي المنطق والواقع؟ فالكاتب الفرنسي جورج باتاي، الذي اشتغل كثيراً في أعماله، تنظيراً وإبداعاً، بالتصوف باعتباره تجاوزاً للسرد والظاهر ويبحثاً في الباطن والباطني، يرى أن الحقيقة الصوفية «كانت تستغل غير قابلة للتواصل، لو لم يكن في إمكاننا أن نقرّابها من طريقين: الشعر من جهة، ومن جهة أخرى وصف الظروف والمسارات التي توصل إلى تلك الأحوال الصوفية». ويصعد الفكر الفرنسي أن تعبّر الصوفي عن تجربته وأحواله، كما يصل إليه من حقائق لا يمكن أن يتم إلا بواسطة الشعر، حيث توفر لغة الشعر صورته وإيقاعاته بما تحفزه من إحصاء وإنتاج ورمز وتنظيم، أداة تعبيرية ملائمة تومّ وتشير ولا تقرر أو تعيّن، تلمّح ولا تفصح.

أما الطريق الثاني الذي يتحقق بواسطة التعبير عن الحقيقة الصوفية فيمكن في السرد؛ أن يضلّع المثقفين بسرد المسارات الحياتية أو الرحلة النهئية والروحية التي قادته إلى حال التجلي والإشراق. لا يمكن للرواية إذن أن تضطلع بوظيفة سرد المسارات الحياتية أو الرحلة

### مصطفى الورياعلي العبدلاوي\*

■ «الرواية العرفانية» تركيب إشكاليّ في حد ذاته؛ هل يمكن للرواية أن تكون عرفانية أو صوفية؟ وهل ينبغي لها ذلك؛ ما المنع، أو الوانع، فنياً وجدالياً وانطولوجياً، إن كان الجواب بالنفي؛ باعتبارها صوغاً وجودها؟ وما هي حدودها الصنيفية، وخصائصها في التعثيل والتصوير إن كان الجواب بالإيجاب؛ فدفعنا هذه الأسئلة المنهجية إلى اعتماد مقاربة استقرائية للموقفين المتعارضين، فنحفض حجج كل فريق ونؤسسه العرفية والجمالية، وفق ما يسمح به المقام، مقارنين بين الطرفين، محاولين في الوقت عينه التوصل إلى صياغة تصور جمالي ومنهجي مخصوص، نتيج لنا مقاربة الرواية الموسومة بالعرفانية في بعدها الفني التشكيلي، وما يوصّغه من رؤية للإنسان في علاقته بالمجتمع والكون.

فأما الفريق الأول، المنكّر لوجود ما يصطلح عليه بالرواية العرفانية أو الصوفية، فينبطق من نغز فاطح لأي أساس أجناسي أو صنفّي يمكن أن تفتني عليه تلك الرواية؛ ويصوغ موقفه الرافض وفق تصور أنطولوجي، وجدالي يؤمن بأن الرواية جنبس أدبيّ دنيوي، يقوم على نسبية الحقيقة الإنسانية، وتحسين المطلق، وخرق المقدس والتعاليم، ثمّ قد يقيم تقابلاً بين الأجناس الأدبية «النبيلة» مثل الملحمة والترجيديا والشعر الغنائي، حيث تتصوّر الحقائق المتعالية، ويصوب الفكر الإنسانيّ إلى المطلق، وبين الرواية باعتبارها جنبساً أدبياً دنيوياً، مرتبطاً بجياة الإنسان، الآن، هنا، بقفاصليها اليومية، وعدم اكتمالها، بوصفها الإنسان المادي، الواقعيّ، الاجتماعيّ، في الرواية يهجر الإنسان عوالم الأساطير والألوهة والمطلق، ليشرع في صياغة أساطيره الفردية الخاصة، أساطير الإنسان في هذا العالم.

وإذا كانت التجربة الصوفية العرفانية تجربة ذاتية جوانية تقوم، في تعريف الجنيد، على «تصفية القلب عن موقفة البرية، ومفارقة الأخلاق الطبيعية، وإخماد الصفات البشرية، ومجانبة الدواعي الفسادية، ومنذلة

### عبد الواحد الحلبي

عبد الواحد الحلبي  
عبد الواحد الحلبي  
عبد الواحد الحلبي

### هل يمكن الحديث عن رواية «عرفانية» أو «صوفية»؟ إشكالية التجنيس والتصوير... «زمن ابن عجيبة» نموذجاً

الصفات الروحانية، والتعلق بالعلوم الحقيقية، واستعمال ما هو أولى على الأبدية»، فإن التعبير عنها «خروج من الذاتية والجوانية إلى الأخرى»، هي عودة الصوفي من رحلته في «العماق» إلى «الأفاق»، وهنا تقول سعادت الحكيم في معجمها الصوفي، «تأخذ هذه الجوانية أشكالاً لدى التعبير عنها: تأخذ لغة الأخرى، وهنا على مستوى التعبير، تدخل العبارات والاصطلاحات والمفاهيم السائدة في زمن الخطاب، فيتناولها الصوفي ليعبر بها عن تجربته، في محاولة تواصل مع الأخرى». فهل يمكن للرواية، باعتبارها شكلاً أدبياً تعبيرياً ينتمي إلى عصرنا هذا، زمن الخطاب، أن تندر ضمن الأشكال التعبيرية التي يمكن أن يسلكها الصوفي للتعبير عن تجربته والتواصل مع الأخرى؟

إن التعبير عن الحقيقة الصوفية، باعتبارها تجربة داخلية، يطرح قضية «التعبير»، وتخرّج الصوفيين من الحديث عن تجاربهم الروحية وما يصلون إليه من حالات الوجد والوصال والحلول والاتحاد مشهور معلوم لدى أغلبهم، فكيف السبيل إلى التعبير عما يفوق الإدراك ويتجاوز العقل والحس معا وتغذي المنطق والواقع؟ فالكاتب الفرنسي جورج باتاي، الذي اشتغل كثيراً في أعماله، تنظيراً وإبداعاً، بالتصوف باعتباره تجاوزاً للسرد والظاهر ويبحثاً في الباطن والباطني، يرى أن الحقيقة الصوفية «كانت تستغل غير قابلة للتواصل، لو لم يكن في إمكاننا أن نقرّابها من طريقين: الشعر من جهة، ومن جهة أخرى وصف الظروف والمسارات التي توصل إلى تلك الأحوال الصوفية». ويصعد الفكر الفرنسي أن تعبّر الصوفي عن تجربته وأحواله، كما يصل إليه من حقائق لا يمكن أن يتم إلا بواسطة الشعر، حيث توفر لغة الشعر صورته وإيقاعاته بما تحفزه من إحصاء وإنتاج ورمز وتنظيم، أداة تعبيرية ملائمة تومّ وتشير ولا تقرر أو تعيّن، تلمّح ولا تفصح.

أما الطريق الثاني الذي يتحقق بواسطة التعبير عن الحقيقة الصوفية فيمكن في السرد؛ أن يضلّع المثقفين بسرد المسارات الحياتية أو الرحلة النهئية والروحية التي قادته إلى حال التجلي والإشراق. لا يمكن للرواية إذن أن تضطلع بوظيفة سرد المسارات الحياتية أو الرحلة

### عبد الواحد الحلبي

عبد الواحد الحلبي  
عبد الواحد الحلبي  
عبد الواحد الحلبي

### عبد الواحد الحلبي

عبد الواحد الحلبي  
عبد الواحد الحلبي  
عبد الواحد الحلبي

### هل يمكن الحديث عن رواية «عرفانية» أو «صوفية»؟ إشكالية التجنيس والتصوير... «زمن ابن عجيبة» نموذجاً

الصفات الروحانية، والتعلق بالعلوم الحقيقية، واستعمال ما هو أولى على الأبدية»، فإن التعبير عنها «خروج من الذاتية والجوانية إلى الأخرى»، هي عودة الصوفي من رحلته في «العماق» إلى «الأفاق»، وهنا تقول سعادت الحكيم في معجمها الصوفي، «تأخذ هذه الجوانية أشكالاً لدى التعبير عنها: تأخذ لغة الأخرى، وهنا على مستوى التعبير، تدخل العبارات والاصطلاحات والمفاهيم السائدة في زمن الخطاب، فيتناولها الصوفي ليعبر بها عن تجربته، في محاولة تواصل مع الأخرى». فهل يمكن للرواية، باعتبارها شكلاً أدبياً تعبيرياً ينتمي إلى عصرنا هذا، زمن الخطاب، أن تندر ضمن الأشكال التعبيرية التي يمكن أن يسلكها الصوفي للتعبير عن تجربته والتواصل مع الأخرى؟

إن التعبير عن الحقيقة الصوفية، باعتبارها تجربة داخلية، يطرح قضية «التعبير»، وتخرّج الصوفيين من الحديث عن تجاربهم الروحية وما يصلون إليه من حالات الوجد والوصال والحلول والاتحاد مشهور معلوم لدى أغلبهم، فكيف السبيل إلى التعبير عما يفوق الإدراك ويتجاوز العقل والحس معا وتغذي المنطق والواقع؟ فالكاتب الفرنسي جورج باتاي، الذي اشتغل كثيراً في أعماله، تنظيراً وإبداعاً، بالتصوف باعتباره تجاوزاً للسرد والظاهر ويبحثاً في الباطن والباطني، يرى أن الحقيقة الصوفية «كانت تستغل غير قابلة للتواصل، لو لم يكن في إمكاننا أن نقرّابها من طريقين: الشعر من جهة، ومن جهة أخرى وصف الظروف والمسارات التي توصل إلى تلك الأحوال الصوفية». ويصعد الفكر الفرنسي أن تعبّر الصوفي عن تجربته وأحواله، كما يصل إليه من حقائق لا يمكن أن يتم إلا بواسطة الشعر، حيث توفر لغة الشعر صورته وإيقاعاته بما تحفزه من إحصاء وإنتاج ورمز وتنظيم، أداة تعبيرية ملائمة تومّ وتشير ولا تقرر أو تعيّن، تلمّح ولا تفصح.

أما الطريق الثاني الذي يتحقق بواسطة التعبير عن الحقيقة الصوفية فيمكن في السرد؛ أن يضلّع المثقفين بسرد المسارات الحياتية أو الرحلة النهئية والروحية التي قادته إلى حال التجلي والإشراق. لا يمكن للرواية إذن أن تضطلع بوظيفة سرد المسارات الحياتية أو الرحلة

### عبد الواحد الحلبي

عبد الواحد الحلبي  
عبد الواحد الحلبي  
عبد الواحد الحلبي



## اسم فيروز يزين «استديو 6» في إذاعة لبنان بعدما صدح صوتها فيه في الخمسينيات



الوزير رمزي جريج مطلقاً اسم فيروز على استوديو رقم 6



بيروت - «القدس العربي»

من ناديا الياس:

بعد أن صدح صوتها الملائكي منذ حوالي 65 سنة من إذاعة لبنان، متوجاً إياها ملكة على قلوبنا بقلع صوتها الذي خرق أبواب السماء، فباتت سفيرتنا إلى النجوم، وصانعة مجد محفور في القلوب والعقول، ومن حيث انطلق وصدح هذا الصوت أطلق وزير الإعلام رمزي جريج إسم السيدة فيروز على «استوديو رقم 6» في إذاعة لبنان، في احتفال شارك فيه المدير العام للوزارة حسان فلحة، ومديرة «الوكالة الوطنية للإعلام» لور سليمان صعب، ومدير إذاعة لبنان محمد إبراهيم، ومدير الدراسات خضر ماجد، ومستشار وزير الإعلام أندريه قصاص، ورئيسة مصلحة الديوان في الوزارة أمل عيتاني، ومديرة البرامج في إذاعة لبنان ريتا نجيم، وحشد من الإعلاميين والفنانين والقى وزير الإعلام كلمة أثنى فيها على مزايا السيدة فيروز، التي وصفها بأنها أيقونة في الضمير، وتحدث عن مبادرته بالقول: «لنلقي اليوم لنحتفل معاً باطلاق إسم السيدة فيروز على الاستوديو الرئيسي في إذاعة لبنان، وكنت قد اتخذت هذه المبادرة في مناسبة العيد الثمانين للسيدة، تقديراً لكل ما قدمته هذه الفنانة الكبيرة من عطاءات إلى لبنان، الذي تغنت كثيراً بجمال أرضه ومجده الأصيل».

وقال: «كنت أتمنى لو أن السيدة فيروز معنا في هذا اليوم، لتحضر شخصياً تكريمها في الإذاعة، التي اقترن اسمها بها منذ بداية تألقها في الخمسينيات، ولتشهد في عيوننا وأصواتنا وكلماتنا مدى محبتها لها وحرصنا على المحافظة على مرتبتها السامية في لبنان والعالم العربي. لكن فيروز، أينما وجدت، حاضرة دائماً معنا بوقع كلماتها وبصوتها الراشع والحائنا الخالدة».

وأعتبر جريج أنّ «الحديث عن فيروز يطول

ويطول، حسبي، في هذه المناسبة، أن أقول باختصار إنها أيقونة راسخة في ضمير كل منا، وسفيرة لبنان إلى النجوم والعمود السابح في هيكل بعلبك، إنها جزء من تراثنا الثقافي، الذي نفتخر به، وهي ليست في حاجة إلى أي تكريم،

ونعمة من الله بهما على لبنان، فإنجازت هي إلى هذا اللبنا بالخالص الإلتزام وصفاته، وما أحلى شذوها حين غنت سعيد عقل، «لي صخرة علقت بالنجم أسكنها طارت بها الكتب قالت: تلك لبنان».

وخاطب السيدة فيروز قائلاً: «أنت يا فيروز كذلك صخرة، إنما تنتفجر بنايبيع حب وأغاني فرح، والأحان ملائكة باسطة أجنحتها، تؤبد صوتك وتحمي لبنان، فيروز أنت الصوت، أنت الترنيم الأبدية، هكذا خلق الله صوتك، وعندما يبرأ الله شيئاً فإنه لا ينتهي. وبعد، فلا يسئين عاذل على ورق مصفر، لأن الإساءة ترجع إلى حيث تنبت، ولا يستعظمين آخر فيقول: تغالون فتعظونها ما يكاد يقرب شيئاً من المجد».

وكان الاحتفال قد استهل بالنشيد الوطني اللبناني الذي عزفه رئيس قسم الموظفين أدهم منصور، وتمت إزالة الستارة عن لوحة حجرية وضعت على أحدث استديوهات الإذاعة وكتب عليها: «وزارة الإعلام إذاعة لبنان، برعاية معالي وزير الإعلام النقيب رمزي جريج تم إطلاق إسم السيدة فيروز على استوديو رقم 6 في 29 / 2 / 2016».

«فيروز عمود سابع من أعمدة هذا الوطن يصدح شوقاً وارتحالاً على حد الزمان، ويفتح للعالم نافذة على وطن يشغل البال يملؤه الصراخ والضجيج والحراك، بلد لا يعرف حتى في فصل الصيف بياساً ولا يسكن الموت ضرائحه العتيقة».

فيروز شكل من أشكالنا التي لا يرتقي إلى ملامحها أحد. هذا اسم يليق بنا ويليق أن نعنون مكاناً من حنيننا باسمها. لا تقدر على رد الجميل وهو صعب ومحال ولكن الوفاء واجب. لك الإحترام سيدة فيروز.

«لغيروز ألف سلام وتحية» ختم فلحة كلمته. وقال المدير العام لإذاعة لبنان محمد إبراهيم إن هذا الاستديو لا يزال شاهداً وحاضناً لصوت فيروز إذ قال في هذا الاطار: «لا يزال وقع صوتها يسمع في هذا المر، وتحتضنه جدران الإذاعة مردهة رجع صدها، وقع صوت جرسه مختلف، مغفود في الإبداع، ذلك أنه تسبج وحده، بصمته لا تقلد، أوليست بصمة الإبداع الإلهية لا تدانيتها البصمات؟ شتان ما بين صنع الإنسان وابداع الله».

وأضاف «فيروز صوت ما كان إلا سلاماً

بل نحن في حاجة من خلال مناسبة اليوم إلى الإعراب عن عميق تقديرونا ووفائنا لها. وأعرب جريج عن سعادته في تدشين «استديو فيروز» فقال في هذا السياق: «في هذا الجو من الألفة والتفاؤل بالمستقبل، يسرني أن أهدن «استوديو فيروز» في الإذاعة اللبنانية، متمنياً للسيدة دوام الصحة والعافية، ولإذاعة لبنان الاستمرار في النهضة، التي بدت معالمها تظهر للعيان، لكي يبقى لبنان بلد الثقافة ومنازة الاعلام في العالم العربي».

من جهته، تحدث المدير العام لوزارة الاعلام حسان فلحة عن السيدة فيروز الذي رأى في صوتها الأنيق ما يلي: «أناقة الصوت الذي يغرد حين الهوى وروعة الجوى يناجي رهيف السمع ويتميل بجلال ودلال على أيقاظ صباحاتنا وحلف الدجى. يرحل الضوء ويسطع في سمو المكان وبهائه قبل أن يكون للزمان حد وتاريخ، يوم بدأت هنا خلف حيطان هذا المر مع عاصي ومنصور».

وأكد أنّ فيروز تستأهل أن تقترن أسماء أمكتنشا ومطارحنا بكنيتها وصدى صوتها، واعتبر أنها من أعمدة هذا الوطن، وأضاف قائلاً:

## بعد انقطاع ثماني سنوات المطرب العراقي يوسف عزيز يعود بأغنية «حبيب عيوني»



في منطقة سقارة الإهرامات.

تدور فكرة الكليب حول البحث عن الأشياء الغريبة والثيرة والدهشة البعيدة عن كل ما هو تقليدي ويقدم «عزيز» أغنيته الجديدة بلهجة تجمع بين العراقي والخليجي، يذكر أن آخر كليبات الفنان يوسف عزيز باللهجة العراقية هي أغنية «ماتحيني»، التي انقطع بعدها لثماني سنوات جحاً عن عمل جديد، بينما لم يعلن عزيز عن موعد عرض الأغنية على شاشة الفضائيات، كما تنوعت أغانيه بين العديد من اللغات واللهجات بينها اللغة العربية والكردانية وتنوعت اللهجات بين العراقية والخليجية.

القاهرة - «القدس العربي»

من رانيا يوسف

بدأ الفنان العراقي يوسف عزيز تصوير كليب أغنيته الجديدة «حبيب عيوني» في القاهرة، الأغنية من تأليف وألحان عزيز، والتوزيع الموسيقي للموسيقار العراقي موسى موسى. الأغنية تم تسجيلها بين استديوهات موسى في استراليا واستديوهات عتاب في القاهرة وصور عزيز الأغنية بطريقة الفيديو كليب في استديوهات المغربي

## داليا مصطفى: المسرح يحتاج تفرغاً وتجاريه الحالية خالية من المضمون



القاهرة - «القدس العربي»:

إلى أن المسلسل مثل أغلب الأعمال الدرامية، يعاني أزمة تتمثل في عدم وجود معلنين حتى الآن، مما يهدد استكمالها، كما حدث مع مسلسل «الكبريت الأحمر» العام الماضي والذي تصوره داليا حالياً حتى يعرض في شهر رمضان المقبل. يذكر أن آخر الأعمال الدرامية التي شاركت فيها الفنانة هو مسلسل «سرايا عابدين»، الذي عرض الجزء الثاني منه خلال شهر رمضان الماضي.

قالت الفنانة داليا مصطفى إن سبب غيابها عن المسرح كونه يحتاج إلى تفرغ تام من جانب الممثل، وأكدت أن حالة المسرح الآن متردية، خاصة المسرحيات التي تقدم للعرض التلفزيوني، مثل تحارب «تياثرو مصر» و «مسرح مصر»، حيث تخلو هذه الأعمال من الشكل والمضمون وحتى الكوميديا. وأشارت

### حل العله السابق

4	1	2	9	8	5	3	6	7
7	3	6	2	4	1	9	8	5
9	8	5	3	7	6	1	4	2
3	2	4	1	9	7	8	5	6
6	7	9	5	2	8	4	3	1
8	5	1	6	3	4	7	2	9
1	6	3	4	5	9	2	7	8
2	9	8	7	6	3	5	1	4
5	4	7	8	1	2	6	9	3

الجدى	أفكاراً مميّزة وتخوض تجارب ناجحة أيضاً
الميزان	قد يدفعك هذا اليوم إلى التفكير السليم والتخطيط المستقبلي الجيد، وتقرر مع بعض الزملاء ضرورة التصدي لكل من يضع العصي في دوليب المشاريع
الدلو	عليك أن تعمل بجهد أكبر لتصل إلى المركز المناسب الذي طالما تمنيت توليه، إنما بانتظارك مسؤوليات جسام ستثبت أنك قادر على توليها
الحوت	تعددت المسؤوليات وتتداخل بعضها مع بعض، أنصح لك عدم الاستسلام، بل المواجهة بحزم ووعي، وتسجيل الأهداف في مرمى الخصوم

إيجابياً لتبديل بعض الأمور التي تلوح في الأفق، واتخاذ قرارات مصيرية حاسمة بشأن بعض الزملاء	السرطان	قد تسمع كلاماً غير مقنع أو لا يتمتع بمصداقية، إهدأ ولا تأخذ على عاتقك مسألة تصحيح مسار العالم	
الأسد	تواكب هذا اليوم التطورات من دون اعتراض، لكن بعض التحديات القانونية أو الإدارية قد تكون عابرة ولا تؤثر في الأجواء المهنية إطلاقاً	العذراء	أحاديث حول بعض المشاريع الجديدة والتغييرات الإيجابية، فنقدّم

أبراج	الحمل	التور	الجوزاء
تحقق رغباتك أو تعبّر عنها اليوم بالطريقة التي تراها مناسبة وتريدك نفسياً، وتكون قادراً على استقبال التأييد من أكبر المراجع	يجعلك ما يستجد اليوم يتنبّه جيداً لمصارك، وخصوصاً أن أي خسارة من شأنها أن تعقد الأمور مهيناً وتتسبب بخلافات غير متوقعة	تكون النقاشات هذا اليوم عاملاً	



## الجزائر تمنح الجنسية الفلسطينية وعكاشة رئيسا لمصر والحذاء عفريت المصباح

### لينا أبو بكر \*

يا له من زمن، الذي يسقط فيه الإعلام في قاع البئر الانتشال الدلو عكاشة، أما عن الحذاء، الذي لا يرتفع سوى ليحط من شأن الرجومي به، فإنه «خازوق» العصر، الذي يجز رؤوسا ويتعت وحن قطفها.

### دسة جزم

كحال أحمد النائب، الذي سدد علقه بالجزمة لعكاشة وبتنتها هو والكنيس، كما أفاد في مؤتمر صحافي، رفض الاعتذار ووعد أن يحضر جلسات البرلمان وبحوزته «دسة جزم»، ليرفع الحرج عن المجلس ويرد الاعتبار لصر بما أنه يمثل الشعب ولا يمثل الحكومة، في الوقت ذاته الذي يعترف خالد يوسف على الحوران «أحمد» خالف لائحة البرلمان القانونية، ولكن عكاشة أمان السيادة المصرية والأمن القومي، ولم يختلف موقف النائب شرش حين أعلن أن الجزمة من المشيرين بدخول التاريخ، لا بل إن عكاشة نفسة (باس على رأس النعل) أحتراما للبارق العمري بينهم، فيدا كمن يندح انه ليلال رضى زوجة ابنيه، قبل أن يغير زاوية العلقه فيهدد مصطفى بكرى بخالد الدهشوري وتحقيقات النيابة العامة بقضية شنود أنهم بها شقيقة، ومجها السؤال لنفسه: إزاي عرفت؟ مجيبا: من عند ربنا، ليهيا إلبك أن الحذاء هو عفريت المصباح الطلع على الغيب، ما أن خرج من قمقه حتى كشف الحجاب عن فلقه!

### الفرعون جحا

رغم أن قنأة عكاشة مخصصة للفرعون، تحت سنن الرضاعة، إلا أنها خرجت الفرعون الداهية الأصمق: جحا، في انتظار حفل التوقيع النهائي بعد فك السحمر عنه «لأنو معمولو عمل»، فحالات العته، التي تصيبه ناجمة عن انحراف دماغي يدفعه لممارسة السليطة كالطوش، لأنه يبدو وهو يفخر بمريديه الذين يحملونه على الأعناق كحفرة نهاية العالم، أعلى قمتها هي حافة هاويتها التي تحتوي على نسبة جاذبية قصوى إلى الحد، الذي تسببت فيه بمنع تحقيق الطائرات فوقها، فهل ستستغرب أن يكون حظ «أون»، عكاشة في السحاب وعقله تحت التراب؟ عزيزي المشاهد، لو كنت ممن يقبضون على وعيهم كجمرة من نار سننتق بأن السرج الذهب لا يجعل الحمار حصانا!

### يا دي الكسوف!

استصاف الفرعون جحا معاهدة «كامب ديفيد» الساداتية المشؤومة، زاجا بحياة الدرديري في كوشة القضاا ليعرضها إلى جلسات تعذيب بالثرثرة محتجا على مذكرة البرلمان التي أصدرها ضده بعد لقائه السفير الإسرائيلي، مننظطا من ذريعة إلى أخرى مناقضا نفسه، فمرة يدعي أنه عامل إنقاذ، ومرة يتصلص من الصفة اللبنانية متولقفا في فمق حريته الشخصية، ثم يلمع نفسه وقد تعزقت وأرتبكت ليضيق هالة من الفخامة على ذاته إذ يذكر المشاهد بأنه لم يزل بانتظار رد حكومة إسرائيل على مطالبه، وبجأة يستمر عوراته بريشات هدهد سليمان، داعيا الأمة المصرية لنجد الأحقاد مستعينا بخطاب إسرائيل الإعلامي، الذي يعطي أمثلة عن تدمير أمريكا لهيروشيما بالقنبلة النووية وتجاوز اليابان لهذه الجريمة ببناء علاقات اقتصادية وتجارية وسياسية متسالا، كيف سماح المصريون الإنكليز والعثمانيين وجيرانهم أولى بالعرف، خاصة أنهم يستهلكون البضائع الإسرائيلية فيتعاونون البيبسي والكولا كإله، في تحد سافر لشعبه وشماته بتناقضاته التي تفضح هشاشته إرادته أمام مننوجات عدو، فهل هذا حق يراد به باطل؟

ثم تراه يتحول بعد كل هذا إلى أزمة سوداء فيغزل على الناعم، محذرا من ثورة بطون خاوية، وهو يحث على تحقيق توازن منغفي بين الطرفين بسد العجز البشري الذي لا يليق، وفي دولة العمل في دولة الإحتلال، بالإستعانة بالفائض البشري في مصر لحل مشكلة البطالة، ولتسان حاله يقول لهم: «اللي يستحي من بنت عموا من يخلفش منها عيال»، وقد أغروقت عياده بالكاء وكاد يعطس من أول احتباس وإعجم في مجرى الدمع، فما أن استجمع قواه حتى راح يشتم الثغرة الناصرية وزعيم النكسات الاشتراكي الماركسي اليهودي «جمال»، فاضحا تناقضا مخيغا يشكو الهم الجمعي ويشير استطرابا انضماميا في اللحمة الوطنية قد يؤدي في كارة جعل عارمة تدفع البسطاء لتحضير الأرواح ونكش القيور، تاركين جيدهم فوق الأرض ليخوسوا حروبهم تحت ركبها الأسفل، فيا إله الحذاء: لا تلم عدزة استنتبت، بل ضع اللوم على حبال التيوس، يا دي الكسوف!

### إعلام يبغي في الحمام

للأسف أن الساعة البيولوجية للثققة عند الشعوب العربية تدق بعد انتهاء المؤامرة وخراب مالطا، فلا تستبعد أن يصل الفرعون جحا «الإعلامية»، على ظهر دابته الالكترونية: المحمول، ويدخلها كمن نزل بواد غيسر ذي روع، حينها سيترجم المصريون على أهل الكف وعصاية الفرعون الطير، وعهد وطلاب القول، فسفن مصر العجاف بنات (بمشروع سد النهضة التي يعد من أعمال الظلمة في التتمو، فإما أن يملاه اليهود دما وإما أن يتشقوا النيل، وقتهن لا تغيد فلسطين الناصرين في شسي ما دامت قلوبها تتعاون مع العدو المتخلص من قياداتها كحدث مع أحمد ياسين) هكذا نطق سيد المعلمين مع تلميذته: «مثالا: (لماذا يحقق في البرلمان في جريمة التطبيع التي صادق عليها عام 1979م؟) لم لا يتحلى بحرق القانون: أنا أم البرلمان الذي يتصلص من التزاماته؟»، وأضاف: (لم لا يتحلى البرلمان بالشجاعة ويصوت لإلغاء معاهدة السلام)؟ فهل يحتاج هذا الإبله إلى عاقل يأخذ الحكمة من حكمة في ساعات الوحي المفترجة: تحت الدش؟

نسي جحا أن فلسطين ليست ميرهوشينا وأن حربنا مع الصهاينة حرب قيامة وكرامة وليست حرب حضارات أو مصالح اقتصادية وترع مية، لكن لا لعبت على الفتنة الذين يحرجسون أعداءهم، ليس لأنهم مصر فوة لهؤلاء الأعداء، بل ليعتيدهم أنهم نقطة ضعف ووصمة عار على الوطنية، فما أشرف وأعذب الشتمية!

### عين على فلسطين

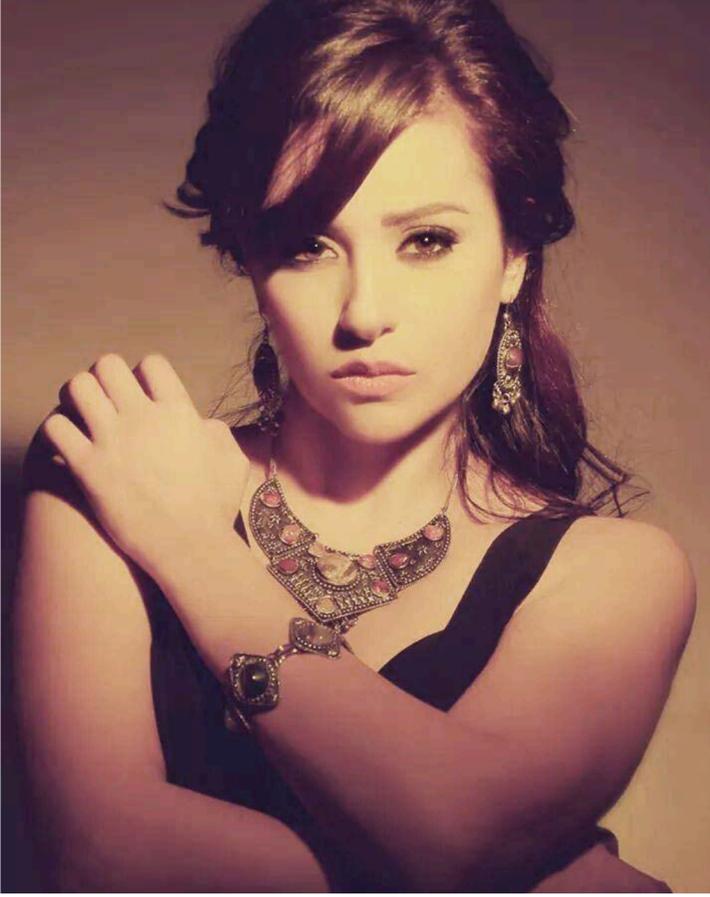
كان الخختيار - رحمه الله - دائما يقول: (الثورة الجزائرية انتصرت في المغرب العربي لتكمل مشوارها في فلسطين في المشرق العربي)، كتأكد على إيمانه المطلق بعزيمة وإرادة بلد المليون شهيد، وشجذ همه الشعب الفلسطيني في سيرته التضالية، وليت الخختيار كان هنا ليشهد ثورة الملاعب الجزائرية، التي أحرزت فيها الجزائر الهدف الذهبي بتجديد الولاء والانتماء للشهداء وللقيضة التي لا يقوى على حمل أمثاتها سوى الرجال في حين تآبى الجبال.

برنامج «عين على فلسطين»، الذي تبته قناة المغاربية من لندن وتقدمه الزميله الإعلامية وجدان البريعي حشدد أكثر من ربع مليون مشاهدة هي حجم الفرحة بالنصر الأكبر والأهم الذي حققه الجزائريون في ملعب «الخاص من يوليو» ليبرهوا للدنيا أن فلسطين حاضرة في فلسطين والجزائر، وأطلق صافرة البدء لمباراة إعلامية تحاكي المباراة الأصلية، التي يتنافس فيها الطرفان على الحية والفخر والمؤازرة بصورة لم يجده التاريخ بمثلا لها عند المهاجرين والأنصار، فإعلاميون فلسطينيون يحرسون بالعجز لأول مرة عن تعطية الحدث لأنه يفوق الوصف، والإعلاميون الجزائريون يشعرون بالخلج من تقصير الأمة تجاه القضية الأسسية، والفلسطينيون يصلون ليتعادل الطرفان، بينما يعنى الجزائريون أن تسمح لهم السلطات بالعمور إلى فلسطين لتحريرها والصلها في أقصاها.

عرض البرنامج ردود فعل الشعار الفلسطيني، الذي اعتبر أن الجزائر تبعث برسالة إنسانية سامية لكل شعوب الأرض تحثهم على الانتماء للكرامة الإنسانية بدعم فلسطين بالأشكال المحتمة كلها، مقدما صورة راقية للفرحة تعبر عن حرارة القلب والمشاعر الصادقة التي يحملها الشعب الفلسطيني لبلدته المقدسة، الجزائرين، فتبكي الرجال في فلسطين في حين تزيدهم شراسة أعدائهم جبروتا وصموا.

الزميلة وجدان استشهدت بقوله الشهيد عوفات حين أوصى الفلسطينيين بالثوجه إلى الجزائر كلما تكلمت عليهم الدنيا وأوصدت أبوابها الجيات، في زمن الأضوة الأعداء الذي يغدو فيه الوقت الطبيعي للجزائر ليس طبيعيا بل فوق الطبيعية:

لن يلبق بك يا عاصمة السماء سوى أن تجدد عهدنا للمليون نجم تأقب نضى نازنين الأسرى الفلسطينيين، أن يعر شهداؤنا في طريق معراجهم إلى الجنة يحدرك الأشم وجسورك السجاولية ليأخذوا بركة الخلود من حيمتك المقدسة، ويرفعوا تحية العلم الجزائري يقدم فلسطيني حر: عقدا العزم أن تحيا الجزائر! بلقي أن أجدد هويي الفلسطينية من الجزائر، لأجري تعديلا بسيطا على صفة التي، فأسلج برأس الصفحة الأولى أنني كاتبة جزائرية من فلسطين.



## إلغاء برلين دعم مهرجان الفيلم اليهودي «إشارة سياسية خطيرة»

برلين - د ب أ: أعلنت نيكولا جالينز، رئيسة مهرجان الفيلم اليهودي في ألمانيا أن الصندوق الثقافي للعاصمة الألمانية الخي الدعم السنوي للمهرجان، والذي يقدر بمئة ألف يورو. وأوضحت أن المهرجان يشعر بتهديد مباشر جراء هذا القرار، الذي وصفته بأنه «غير مفهوم وإشارة سياسية خطيرة»، يونيو المقبل. وطالبت جالينز بالعدول عن هذا القرار، الذي وصفته بأنه «غير مفهوم وإشارة سياسية خطيرة».

## النجم عابد فهيد: الصراع ليس بين الفنانين السوريين بل هو صراع أمريكي روسي

### القاهرة - «القدس العربي»:

يعكف النجم السوري عابد فهيد في القاهرة هذه الأيام على تصوير بطولة المسلسل التلفزيوني المصري «نوايا بريئة»، ويجسد فيه دور رجل مصري يدخل في الصراع على السلطة والنفوذ بين رجال الأعمال الكبار، والمسلسل بطولة عابد فهيد وخالد زكي وسوسن بدر وإخراج عثمان أبو لين. يفضل النجوم في أعماله بين السوري واللبناني والمصري والخليجي، وله تجارب درامية ناجحة في مصر مثل «كاتب عفت» و«هدوء نسبي»، ويعرض «نوايا بريئة»، خارج شهن رمضان.

وعن دراما رمضان المقبل يقول: عندي مسلسل «سمرقند»، وهي مدينة تاريخية، وأجسد شخصية حول عمر الخيام هو حسن الصباح الشخصية المتغيرة الأطوار والكيميائي المفكر. وحول التصوير قال: سيتم في القلعة خلال مارس/ آذار الجاري، وتلك القلعة كانت مليئة بالكتب لكن هو لاكو أحرقتها.

وعن أهم الأخطاء التي يراها في المسلسلات، قال: عندما تبدأ تصوير مسلسل، ولم يكتمل النص بعد كتابة وأحياناً نصل إلى نصف الحلقات، وتجد صعوبة في استكمالها، وتحدث ورطة للممثلين، وعليه يجب أن يعرف الممثل البداية والنهاية، وحول المسلسلات الطويلة يقول: أشعر بالتردد فيها، لكنني أبديت إعجابي بعد دخولي «نوايا بريئة»، لأن خلق ضيق وتكت

## ملصق فيلم «زي عود كبريت» يستعيد صور نجوم الزمن الجميل

### القاهرة - «القدس العربي»:

استعداد تصميص ملصق فيلم «زي عود الكبريت»، آخر أعمال النجم الراحل حسين الإمام وتجربته الإخراجية الوحيدة أفششتات أفلام الأبيض والأسود لنجوم الزمن الجميل، حيث تصدرت الملصق صور مجموعة من أهم نجوم السينما المصرية، مثل فائق حمامة، هند رستم، محمود المليجي، حسين رياض، عماد حمدي، ماجدة الخطيب، فريد شوقي، وسيمر صبري وغيرهم من نجوم أثروا الشاشة السينمائية المصرية في الماضي، وكانت الشركة الموزعة للفيلم قد سبق أن طالقت بوسنرا تمهيدا للفيلم بصيغة GIF التي تسمح بتحريك الصور، في

## الفنانة اللبنانية مريم حسن: نجاح «أريد رجلا» سببه ابتعاد المسلسلات عن الرومانسية

### القاهرة - «القدس العربي»

### محمد عاطف:

أكدت الفنانة اللبنانية مريم حسن أنها وجدت في مسلسل «أريد رجلا» رومانسية يفقدها الجمهور لا ابتعاده عن قضايا القتل والمخدرات في المسلسلات الأخرى، ولكنها فوجئت بنجاح كبير جدا أكبر مما توقعتة وهو المسلسل الخامس لها في الدراما المصرية.

وقالت: فوجئت بوجود «هشتاغ» عن علاقتنا بالمسلسل خاصة بيني وبين إيباد نصار وخفة ظل الناس كبيرة جدا الذين أحبوا أمينة وسليم.

وأشارت إلى أنها شعرت بـ«كيميا فنية»، بينها وبين إيباد نصار وتراه مثلاً مميذا جدا ويعرف ماذا يفعل.

وحول لقائنا لهجة المصرية، رغم أنها لبنانية قالت: أعشق مصر والمصريين ولهجتهم وأعيش هنا منذ 6 سنوات بعد أن عملت فيلم «ولد وينت».

وبالنسبة لدورها في مسلسل «بيدون نكر أسماء» وهل حقق لها النجاح والانتشار قالت: كان من أحلامي التعاون مع الكاتب الكبير وحيد حامد وحقق مع نجوم المسلسل نجاحا بين الجمهور العربي والمصري.

وحول ابتعادها عن السينما بعد «ولد وينت» قالت: تلقيت ترشيحات عديدة، لكنها لم تجديني، لذا كان الأفضل الاتجاه إلى الدراما التلفزيونية.

وحول فيلم «45 يوم» الذي لم يحظ بالنجاح الجماهيري في دور السينما قالت: الفيلم أخذ حقه من النجاح عند عرضه على شاشات القنوات التلفزيونية.

وأضافت: صناعة السينما تعرضت في الفترة الأخيرة لأزمة كبيرة بعد خفض الإنتاج بشكل كبير مما قلل من الفرص، فالفن السابع يصنع تاريخ الفنان، ولذا اعتذرت عن أكثر من فيلم سينمائي لتخفيض المستوى الفني.

وبالنسبة لمطوحاتها إلى البطولة المطلقة قالت: لا أتعملها وعندما يأتي أهلا وسهلا بها، المهم أن أكون اكتسبت الخبرات المطلوبة.

وبسؤالها عن أدوار الإغراء قالت: لا أسعى لأداء الإغراء والدور الذي أوافق عليه أقدمه كما جاء في السيناريو.

وأضافت: يهمني الدور الذي يستفزني حتى يجذبني إليه ويكون مختلفا. وعن أعمالها الجديدة، قالت: أجهز لفيلم سينمائي تعاقبت عليه بالفعل، لكن الشركة أوعت بعدم الحديث عنه حاليا وخلال شهرين تصور.

وأضافت: أما دراما رمضان فما زالت في حيرة و لم أستقر على مسلسل بعد، وتحرص مريم حسن على دقة الاختيار بأعمالها الفنية، لأن هناك علاقة ثقة بينها وبين الجمهور الذي أبدى إعجابها بأدوارها، وهناك تعليقات إيجابية كثيرة عن أعمالها من خلال مواقع التواصل الإجتماعي.

## رانيا يوسف تشارك في ثلاثة أعمال في وقت واحد

### القاهرة - «القدس العربي»:

قالت الفنانة رانيا يوسف إنها تقوم حاليا بتصوير ثلاثة مسلسلات في وقت واحد، الأول هو «ليلة»، مع الخرج محمد بكر، والمقرر عرضه بعيدا عن شهر رمضان، لافتة الى أنها ورشكت على الإنتاج من مشاهدا فيه.

وأضافت أنها بدأت مؤخرًا تصوير مشاهدا في مسلسل «سبع أرواح»، الذي تقوم ببطولته إلى صاحب الفنان خالد النبوي وإيباد نصار، وإخراج طارق رفعت، مشيرة إلى مشاركتها في مسلسل «أفراح القبة» مع

المخرج محمد ياسين والفنانة منى زكي. وأوضحت أن تصوير ثلاثة أعمال مرهق جدا وأنها لا تملك دقيقة واحدة للراحة فيها، لافتة إلى ذلك لن يستمر كثيرا لأنها بمجرد الانتهاء من تصوير مسلسل «ليلة» ستحصل علي اجازة من العاملين الآخرين لفترة قصيرة.

يذكر أن آخر عمل تلفزيوني قدمته الفنانة رانيا يوسف هو مسلسل «أرض النعام»، الذي عرض خلال شهر رمضان الماضي، وشركتها العمل الفنانة زينة.



## يوسف الشريف ينتهي من تصوير مشاهد مسلسل «القيصر»

### القاهرة - «القدس العربي»:

انتهى الفنان يوسف الشريف من تصوير مجموعة من مشاهد مسلسله الجديد «القيصر»، وذلك داخل مدينة تحسين الصحة في منطقة الرامية في الهرم، وكان يوسف تواجد في المدينة منذ الثلاثة صباح مع المخرج أحمد تاجر جلال والفنانة ليلي عز العرب، للاستعداد لتصوير المشاهد التي تجمعها سويا.

وانضمت اليهم فيما بعد الفنانة ريهام عبد الغفور لتصوير مشاهد أخرى تجمعها مع يوسف الشريف وليلي عز العرب، وهي المشاهد الخاصة بوجوه ليلي في دار مسنن، وتجلس على كرسي منحرك، فيما تقوم ريهام بزيارتها بصحبة الشريف.

يذكر أن يوسف الشريف يظهر في المسلسل في شخصية مختلفة إذ اطل شعره وذقنه، حتى يتناسب مع شخصية القيصر التي يجسدها في العمل الذي تدور أحداثه في إطار تشويقي منير.

ويتشارك في البطولة الفنان خالد زكي وأحمد سعيد عبد الغني وياسر علي ماهر وأشرف زكي وطارق النهري وأحمد حلاوة، والمسلسل سيناريو وحوار محمد ناير، وإنتاج تامر مرسي ووليد صبري.

## طنجة - «القدس العربي»

### من قاطمة بوعنور:

رغم الأمطار الغزيرة التي عرفتها مدينة طنجة شمال المغرب نهاية الأسبوع وغياب السجاد الأحمر من أمام باب انعقاد الحفل تواضعت أعداد كبيرة من الفنانين والمخرجين والتقنيين وجمهور المدينة لحضور حفل افتتاح الدورة 17 لمهرجان الفيلم الوطني في مدينة طنجة المستمرة لغاياتها إلى غاية الخامس من مارس/ آذار الجاري.

وتعزى حفل الافتتاح الذي أقيم في قاعة «سينما روكينز» التاريخية وسط طنجة بتكريم أسماء بصمت مجال النقد الفني والإخراج والسينما المغربية ويتعلق الأمر بالكاتب والنقاد السينمائي مصطفى السنواي الذي وافقه المني مؤخرًا في القاهرة أثناء حضوره فعاليات الدورة 37 من مهرجان الأفلام السينمائي.

ويعد مصطفى السنواي من أقدم الكتابه والقصة والترجمة والنقد السينمائي في المغرب، وهو من مواليد مدينة البيضاء سنة 1953 تخصص في دراسة

الفلسفة في حجاب الجامعة ويعد من أهم من ساهم في تحرير مجلة «الثقافة الجديدة» عمل مديرا لجريدة «الجامعة»، و«لجنة بيت الحكمة» المختصة في الترجمة وعضوا في اتحاد كتاب المغرب حيث صدر له عمل قصصي بعنوان «طارق الذي لم يفق الأندلس» الصادر

عن المؤسسة العربية للدراسات والنشر في بيروت في 1976، وترجمتاسها «النهضة في علم اجتماع الأدب» للويس غولدمان، و«سوسيولوجيا الغزل العربي: الشعر الغزلي نموذجًا، للظاهر لبيب.

وشكلت قوى لحظات الافتتاح شهادة أثرت في المسؤولة إلى دعمه ماديا، كما حكى شخصية له

مع السينما وقاعات المدينة حين كان جده عاشقا للفن السابع وكان يتأخر في قاعة السينما حتى تغلق أبوابها فيفضض اللجوج من نافذة ضيقة في سقف القاعة مما دفع بالمشرفين على القاعة إلى إقبال النافذة.

وفي كلمة ألقاها وزير الاتصال المغربي والناطق باسم الحكومة المغربية مصطفى الخلفي قال إن مهرجان الفيلم الوطني يعد من أهم المهرجانات السينمائية ضمن 56 مهرجانا سينمائيا ينظم في المغرب وهو فرصة للتعرف على آخر إنتاجات السينما المغربية التي وصلت إلى 28 فيلم تم إنتاجه في سنة 2015.

وتؤكد الوزيرا أيضا عند لحظة تكريم الراحل مصطفى السنواي، الذي اشتغل إلى جانبه في إعداد مشاريع «دقات تحملات القطاع السمعي البصري» ومشروع إطلاق الفيلم الوثائقي في الصحراء في الجنوب

الغربي وإعداد مرسوم دعم مناسطات السينما المغربية. حيث قال الوزير إن الراحل أجاب عن الانتقادات التي وجهت له بسبب هذا العمل بأن السينما هي أكبر من الأدبي والفيلم، وأضاف الوزير أنه لم يجد شخصا آخر يمكنه فهم السينما بذات الحرقه والاهتمام ليعوض

مكانه عقب رحيله. ويتنافس لنيل جوائز المهرجان في صنف الفيلم الطويل 14 فيلما من أجد الإنتاجات السينمائية المغربية وهي «إحباط»، لحمد اسماعيل، «بكسترا منتصف الليل» لجيروم أوليفيا وكوهن، فيلم «التمردة» لجواد غالب،

الذي مثل المغرب في الدورة المنصرفة لمهرجان مراكش الدولي للفيلم و«دموع إلبسس» لهشام الجباري، و«البحر من ورائكم»، لهشام العمري، و«رجال من طين» لراد بوبولوجيا، و«أفراح صغيرة» لحمد الشريف طربيق،

و«جزيرة ليلي» لأحمد بولان، و«مسافة ميل جذائي» لسعيد خلاف، و«فداء» لادريس شوكية، و«فيوليو

والرائحين الطيب العربي واليهي

## البيروقراطية واللوائح القديمة تضع مصدري القمح إلى مصر في حالة عدم يقين



اهراء قمح قرب دمياط

أوضاعاً مثالية لمصر لشراء القمح بأسعار

ممتازة. اشترت هيئة السلع التموينية بنجاح 300 ألف طن من القمح الأسبوع الماضي. لكن باقيل من نصف العدد المعتاد للموردين المتقدمين بعروض خلال المناقصة، فإن عدم التيقن يبقى سائداً.

وقال تاجر في القاهرة لم يشارك في المناقصة «المخاطر مازالت عصبية على الحساب» وهي وجهة النظر نفسها التي عبر عنها عدة تجار آخرين تم الاتصال بهم.

وطالب كل التجار الذين تم الالتقاء بهم لكتابة التقرير عدم نشر الاسم. ويحظر على تجار القمح بوجه عام التحدث إلى وسائل الإعلام من قبل الشركات التي يمثلونها.

وقال التجار الذين لم يشاركوا في أحدث مناقصة أنهم سيجربون عن المشاركة لبعض الوقت على الأقل. وقال تاجر آخر أن موسى «لم يعثر موفقه على الإطلاق - بل إنه يضغط الآن على كل مراكز الأبحاث في مصر وجميعها مقتنع الآن بعدم السماح بأي نسبة».

وكان حنفي قال يوم الجمعة الماضي إن إمدادات القمح المصرية تكني لمنتصف يونيو/ حزيران، لكن إذا تفاقمت الأزمة فقد تضرر بمضائقه السيبيسي، في وقت يشهد تراجعاً في شعبيته وفي ظل معاناة الاقتصاد بعد سنوات من القلاقل السياسية.

وواجه وزير الدفاع السابق انتقادات حادة الأسبوع الماضي من المصريين على وسائل التواصل الاجتماعي بعد خطبة طويلة بثها التلفزيون له عن رؤيته للمستقبل.

ويعلم أي قائد سياسي مصري أن توافر الخبز الرخيص بكميات وفيرة شرط أساسي للحفاظ على الاستقرار.

كان الرئيس أنور السادات أوقد شرارة أعمال شغب عندما خفض دعم الخبز عام 1977. وعندما انفض المصريون ضد حكم حسني مبارك في 2011 كان أحد الهفاتهات الميزة «عيش.. حرية.. عدالة اجتماعية». والعيش هو الخبز في العامية المصرية.

كندي مما أثار حيرة السوق أكثر. وقال تاجر مقيم في القاهرة «كانت مفاجأة كبيرة. كان هذا بعد يوم واحد من تصريحات الوزيرين التي بثها التلفزيون... وفجأة يجري رفض السفينة. فهل لدينا صانعان اثنان للقرار في وزارة (الزراعة) نفسها».

ووفقاً لوثائق أُطلقت عليها رويترز كانت نسبة «الإرغوت» في الشحنة أقل بكثير من 0.05 في المئة.

وأثر تضائل فرص المبيعات الناجحة إلى مشتر كبير، وإمدادات القمح العالمية القياسية، على أسعار الحبوب العالمية، وكبح فرص التصدير أمام منتجي الاتحاد الأوروبي. وكان من المفترض أن يخلق هذا

الفرنسي اشترتها هيئة السلع التموينية بسبب احتوائها على مستويات ضئيلة من «الإرغوت». واضطرت الهيئة إلى إلغاء مناقصتين، بعد عزوف التجار والموردين غير المتقنين من خلو شحناتهم من «الإرغوت» والمتخوفين من التكلفة الباهظة لرفض الشحنات.

وبعد أسابيع من الارتباك حاول الوزير فايد ووزير التموين خالد حنفي تضمين السوق، في مؤتمر صحفي مشترك يوم السابع من فبراير/شباط، بأن مصر ستقبل

كل الشحنات التي تقل نسبة «الإرغوت» فيها عن 0.05 في المئة. غير أنه في أمس التالي رفضت إدارة الحجر الزراعي شحنة قمح

لمواصفات مختلفة، أصدرتها في 2010 الهيئة المصرية العامة للمواصفات والجودة، تسمح بمستويات ضئيلة لا تزيد على 0.05 في المئة، وهو المعيار الشائع عالمياً وما تعمل به الهيئة المصرية العامة للسلع التموينية.

وقال مدوح عبد الفتاح، نائب رئيس هيئة السلع التموينية، عندما سئل عن التضارب بين الأثنين «ما يحتملني هو المواصفات المصرية» مشدداً على أن مواصفات 2010 أحدثت من لائحة 2001 عند أنها مقبولة عالمياً.

بدأ اللق بقتن في أوساط التجار بعد أن رفضت إدارة الحجر الزراعي في ديسمبر/ كانون الأول شحنة 63 ألف طن من القمح

القاهرة/أنطوني - رويترز: من المفترض أن تجعل تخمة معروض الحبوب العالمي شراء القمح سهلاً ورخيصاً لمصر، أكبر مستورد له في العالم، لكن التجار يقولون إن البيروقراطية تزيد الأمور تعقيداً.

فرتب الإدارة المركزية للحجر الزراعي، سعد موسى، يرفض السماح بحبة قمح واحدة إذا كانت مصابة بطفيل «الإرغوت» الشائع، الذي قد يؤدي إلى الهلوسة والسلوك غير العقلاني عند تعاطيه بكميات كبيرة، لكن المستويات الضئيلة منه غير مضره للإنسان.

وعطل الارتباك بشأن موقف مصر من مستويات «الإرغوت» مناقصات القمح، مما يثير احتمال نقص في الإمدادات قد يفجر مشكلة سياسية للرئيس عبد الفتاح السيسي، نظراً لاعتماد الفقراء الكثيف على الخبز المدعم.

ويستخدم مسؤولو إدارة الحجر الزراعي يرأسها موسى لوائح ترجع إلى عام 2001 تحظر السماح بأي نسبة من «الإرغوت»، وفقاً لمسؤول بالإدارة طلب عدم نشر اسمه. وكانت المرة الأولى التي تستخدم فيها تلك اللوائح لرفض شحنة قمح في ديسمبر/كانون

كان موسى، الذي لم يرد على محاولات متكررة للتواصل معه بخصوص هذا التقرير، قد قال في مقابلة في يناير/كانون الثاني «شريحنا تقول لابد أن تكون الشحنة خالية من الإرغوت لأننا نحافظ على الثروة الزراعية».

ويرفع موسى تقاريره إلى وزير الزراعة، عصام فايد، لكن متحدثاً باسم الوزارة قال أنه لا علم له بلوائح 2001 التي يعتمد عليها موسى.

وقال المتحدث عيس حواش «لا علم لي بهذا الموضوع وأحدث ما لدي هو ما أعلنه على لسان وزير الزراعة ووزير التموين من قبول 0.05 في المئة».

ولم يتسن الاتصال بمسؤولي وزارة التموين للتعليق على هذا التقرير. ويمتثل معظم المسؤولين المصريين

## شركات النفط الروسية تدعم تجميد الإنتاج لا خفضه

هذا العام عند مستويات بنابر، فستكون قد زادته 1.5 في المئة فوق مستوى 2015، الذي يعد هو الآخر مستوى قياسياً مرتفعاً ما بعد الحقبة السوفيتية.

وقال نوكاف أن تخمة المعروض في أسواق النفط العالمية تبلغ حوالي 1.5 مليون برميل يوميا، لكن التجميد في حالة تطبيقه سيكبح الفاقد لتتقلص فترة أسعار النفط المنخفضة بمقدار عام.

ولم يذكر متى قد تستعيد السوق توازنها، لكنه قال إن من المستبعد أن تعود الأسعار إلى مستويات ما فوق المئة دولار للبرميل واصفاً النطاق بين 50 و60 دولاراً بالمتالي. وأضاف نوكاف أن 73 في المئة من الدول المصدرة للنفط مستعدة للانضمام إلى الاتفاق، لكن الكثير يتوقف على مواقف الدول الأخرى

سرعة زيادة الإنتاج الإيراني. وقالت المصادر إن دول «أوبك» مثل السعودية تريد اختيار التزام روسيا بتجميد الإنتاج قبل أخذ أي خطوات جديدة لتحقيق استقرار الأسعار.

وقال بوتين في مستهل أول اجتماع رسمي مع شركات النفط منذ اتفاق الدوحة «مهمتنا هي المحافظة على استقرار قطاع النفط الروسي وتطويره وتنفيذ المشاريع طويلة الأجل».

وقال أيضاً أنه يرغب في الاستماع إلى وجهات نظر شركات النفط بشأن المقترح بشكل شخصي، مضيفاً أن نوكاف أبلغه بموافقة جميع الشركات على التجميد، وأجمت «وسنفت» و«لوك أويل» و«باشنفت» و«غازبروم نفت» عن التعليق.

وإذا أبقّت روسيا على متوسط إنتاج النفط

بوتين وشركات النفط التي ضخت بمسئوى قياسي مرتفع جديد لا بعد الحقبة السوفيتية الروسية تساند فكرة تجميد الإنتاج عند المستويات شبه القياسية المسجلة في بنابر/ كانون الثاني ناقشوا الاتفاق في الكرملين.

وأبلغ نوكاف الصحفيين بعد الاجتماع «أبكت الشركات دعماً لهذه المبادرة ويوجه عام سيبعث هذا بإشارة إيجابية للسوق، لكننا لا نتقترح إجراءات جذرية، كما تعلمون هذا أمر صعب بسبب ظروفنا المناخية - إذا كنتم تصدقون مقترحات لخفض الإنتاج، ناقشنا هذا الخيار أيضاً... لكن الجميع أيدوا الفكرة التي ناقشناها في الدوحة».

كانت مصادر في «أوبك» ومندوبون قالوا أمس الأول أن من المستبعد أن تخفض المنظمة الإنتاج خلال اجتماعها المقبل في بنابو/ حزيران، لأن من السابق لأوانه معرفة مدى

موسكو - رويترز: قال وزير الطاقة الروسي، ألكسندر نوكاف، إن شركات النفط الروسية تساند فكرة تجميد الإنتاج عند المستويات شبه القياسية المسجلة في بنابر/ كانون الثاني، لكنها لا تؤيد أي مقترحات لخفض إنتاج الخام من أجل رفع الأسعار العالية.

والتقى الرئيس الروسي فلاديمير بوتين برؤساء كبار المنتجين في البلاد، مثل إيجور ستشين، الرئيس التنفيذي ل«روسنفت» ووحيد علي كبروف، الرئيس التنفيذي وأحد مساهمي «لوك أويل»، وآخرين للاستماع إلى وجهات نظرهم بشأن مقترح الشهر الماضي لتجميد الإنتاج.

وقال نوكاف، الذي تفاوض على أول اتفاق قطري عالمي محتمل في 15 عاما في الدوحة، إن

## بنك باركليز البريطاني يعترم التخارج من مصر

ضم بنك «باركليز مصر» إلى مجموعة «باركليز البريطاني»، أمس الأربعاء، في إطار عمليات التحديث لاستراتيجية البنك.

يأتي ذلك في سياق خطة تتضمن أيضاً بيع وحدات الأعمال في الأسواق الأخرى في أفريقيا، بهدف إعادة التركيز على مجموعة أعمال أكثر بساطة في قطاعات التجزئة والشركات والاستثمار.

وقال البنك في بيان صحفي، إنه سيتم إدراج بنك باركليز مصر، وعدد من وحدات الأعمال الأخرى ضمن قطاع «باركليز للأعمال غير الاستراتيجية»، وهو قطاع كان البنك قد قام بإنشائه في مايو/أيار 2014، للإشراف على الأعمال التي ينوي بيعها أو التخارج منها.

وأشار البيان أنه كان من المقرر

## بنك «ي.بي.إس» السويسري: لا يمكن توقع نهاية لتراجع أسعار النفط

وأضاف «ي.بي.إس.» أن اللاعبين الأساسيين في السوق لديهم مخاوف من أن يؤدي رفع العقوبات عن الصادرات الإيرانية إلى تفاقم مشكلة فائض المعروض العالمي على المدى القصير. ولفت تقرير البنك السويسري إلى أن دخول كميات إضافية إلى السوق من إيران سيقتضي تسريع عملية خفض الإنتاج من قبل الأطراف الأخرى، كي يعود التوازن، وبنلما يستمر هبوط الأسعار لمستويات دون 25 دولاراً للبرميل خلال 2015.

وتابع التقرير أن آثار تراجع الاستثمارات في الطاقة بدأت تظهر شيئاً فشيئاً بمزيد من الوضوح، فقد انخفض المعروض القطري من الدول غير الأعضاء في «أوبك» بشكل طفيف خلال ديسمبر/كانون الأول ويناير/كانون الثاني.

وقال سايون سمايلز، رئيس شؤون الاستثمار لأصحاب الثروات الضخمة لدى بنك «ي.بي.إس.» إن انخفاض أسعار النفط «ما يزال يشكل تحدياً مباشراً، بالنسبة للدول المصدرة للنفط في الشرق الأوسط وشمال

## دبي - الأناضول: رجح تقرير حديث نشره بنك «ي.بي.إس.» السويسري لإدارة الثروات

أسس الأربعاء استثمار انخفاض أسعار النفط الخام على المدى القصير، مع صعوبة توقع نهاية هذا التوجه السلبي في الأسعار.

وأضاف تقرير البنك، الذي صدرت نسخة منه من مكتبه في دبي، أن السوق ستبقى تحت تأثير ضغوط الإفراط في المعروض خلال النصف الأول من 2016، بعد ازدياد المعروض بنسبة 2.7 في المئة خلال 2015.

ودعا التقرير إلى ضرورة أن يستعد المستثمرون لهبوط الأسعار إلى مستويات أدنى، خلال الأشهر الستة الأولى من العام الجاري، وقال أن تقليص المعروض الفائض يتطلب إقدام المنتجين على خفض إنتاجهم بشكل متسارع كي يعود التوازن إلى أسواق النفط.

وتراجعت أسعار النفط الخام، بنسبة 70 في المئة منذ منتصف عام 2014، هبوطاً من 120 دولاراً للبرميل، إلى أقل من 35 دولاراً في الوقت الحالي بسبب تخمة المعروض ومحدودية الطلب.

## دبي - الأناضول: رجح تقرير حديث نشره بنك «ي.بي.إس.» السويسري لإدارة الثروات

أسس الأربعاء استثمار انخفاض أسعار النفط الخام على المدى القصير، مع صعوبة توقع نهاية هذا التوجه السلبي في الأسعار.

وأضاف تقرير البنك، الذي صدرت نسخة منه من مكتبه في دبي، أن السوق ستبقى تحت تأثير ضغوط الإفراط في المعروض خلال النصف الأول من 2016، بعد ازدياد المعروض بنسبة 2.7 في المئة خلال 2015.

ودعا التقرير إلى ضرورة أن يستعد المستثمرون لهبوط الأسعار إلى مستويات أدنى، خلال الأشهر الستة الأولى من العام الجاري، وقال أن تقليص المعروض الفائض يتطلب إقدام المنتجين على خفض إنتاجهم بشكل متسارع كي يعود التوازن إلى أسواق النفط.

وتراجعت أسعار النفط الخام، بنسبة 70 في المئة منذ منتصف عام 2014، هبوطاً من 120 دولاراً للبرميل، إلى أقل من 35 دولاراً في الوقت الحالي بسبب تخمة المعروض ومحدودية الطلب.

## إقبال كبير من السياح الأوروبيين والآسيويين على رحلات السفاري وسياحة الصحراء في دول الخليج

ظهور الإبل، وإنشاء مناطق للتخييم في عمق الصحراء، وتابع «يجد السائح الطرق منارة في قلب الصحراء مع توافر كافة الخدمات التي تلبى كل احتياجاته».

وقال مسؤولون في وكالة «جوري» للسياحة إن السائح حين يصل إلى المطار يجد خدمة «الزئمة الواحدة» والتي تقدم له تطبيقات الهاتف التي تساعد في رحلته، وحجز الفندق وبرنامج رحلة السفاري، ومواقع التخييم في الصحراء وتناول العشاء فيها أو ركوب الإبل والصيد بالصقور.

ومع تزايد الإقبال على سياحة الصحراء، اتجه المستثمرون السياحيون إلى إنشاء فنادق من فئة الخمس نجوم في المناطق الصحراوية.

وقال باتريك انطاكي، مدير فندق «المها» في صحراء دبي، إن الفندق يستقطب مئات السياح الذين يأتون خصيصاً لقضاء عطلاتهم في صحراء الخليج الدافئة، وأضاف «يستقبل الفندق سياحيين من

## دبي - الأناضول: رجح تقرير حديث نشره بنك «ي.بي.إس.» السويسري لإدارة الثروات

أسس الأربعاء استثمار انخفاض أسعار النفط الخام على المدى القصير، مع صعوبة توقع نهاية هذا التوجه السلبي في الأسعار.

وأضاف تقرير البنك، الذي صدرت نسخة منه من مكتبه في دبي، أن السوق ستبقى تحت تأثير ضغوط الإفراط في المعروض خلال النصف الأول من 2016، بعد ازدياد المعروض بنسبة 2.7 في المئة خلال 2015.

ودعا التقرير إلى ضرورة أن يستعد المستثمرون لهبوط الأسعار إلى مستويات أدنى، خلال الأشهر الستة الأولى من العام الجاري، وقال أن تقليص المعروض الفائض يتطلب إقدام المنتجين على خفض إنتاجهم بشكل متسارع كي يعود التوازن إلى أسواق النفط.

وتراجعت أسعار النفط الخام، بنسبة 70 في المئة منذ منتصف عام 2014، هبوطاً من 120 دولاراً للبرميل، إلى أقل من 35 دولاراً في الوقت الحالي بسبب تخمة المعروض ومحدودية الطلب.

## دبي - الأناضول: رجح تقرير حديث نشره بنك «ي.بي.إس.» السويسري لإدارة الثروات

أسس الأربعاء استثمار انخفاض أسعار النفط الخام على المدى القصير، مع صعوبة توقع نهاية هذا التوجه السلبي في الأسعار.

وأضاف تقرير البنك، الذي صدرت نسخة منه من مكتبه في دبي، أن السوق ستبقى تحت تأثير ضغوط الإفراط في المعروض خلال النصف الأول من 2016، بعد ازدياد المعروض بنسبة 2.7 في المئة خلال 2015.

ودعا التقرير إلى ضرورة أن يستعد المستثمرون لهبوط الأسعار إلى مستويات أدنى، خلال الأشهر الستة الأولى من العام الجاري، وقال أن تقليص المعروض الفائض يتطلب إقدام المنتجين على خفض إنتاجهم بشكل متسارع كي يعود التوازن إلى أسواق النفط.

وتراجعت أسعار النفط الخام، بنسبة 70 في المئة منذ منتصف عام 2014، هبوطاً من 120 دولاراً للبرميل، إلى أقل من 35 دولاراً في الوقت الحالي بسبب تخمة المعروض ومحدودية الطلب.

## دبي - الأناضول: رجح تقرير حديث نشره بنك «ي.بي.إس.» السويسري لإدارة الثروات

أسس الأربعاء استثمار انخفاض أسعار النفط الخام على المدى القصير، مع صعوبة توقع نهاية هذا التوجه السلبي في الأسعار.

وأضاف تقرير البنك، الذي صدرت نسخة منه من مكتبه في دبي، أن السوق ستبقى تحت تأثير ضغوط الإفراط في المعروض خلال النصف الأول من 2016، بعد ازدياد المعروض بنسبة 2.7 في المئة خلال 2015.

ودعا التقرير إلى ضرورة أن يستعد المستثمرون لهبوط الأسعار إلى مستويات أدنى، خلال الأشهر الستة الأولى من العام الجاري، وقال أن تقليص المعروض الفائض يتطلب إقدام المنتجين على خفض إنتاجهم بشكل متسارع كي يعود التوازن إلى أسواق النفط.

وتراجعت أسعار النفط الخام، بنسبة 70 في المئة منذ منتصف عام 2014، هبوطاً من 120 دولاراً للبرميل، إلى أقل من 35 دولاراً في الوقت الحالي بسبب تخمة المعروض ومحدودية الطلب.

## 2.14 مليار دولار عجز الموازنة المصرية خلال ستة أشهر

القاهرة - الأناضول: أعلنت وزارة المالية المصرية أمس الأربعاء أن العجز الكلي في الموازنة العامة بلغ 167.8 مليار جنيه (21.4 مليار دولار) خلال النصف الأول من السنة المالية 2015/2016.

وبحسب بيان صادر عن وزارة المالية المصرية، فإن نسبة العجز في الموازنة تعادل 5.9 في المئة من الناتج المحلي الإجمالي، مقارنة مع عجز قيمته 132 مليار جنيه (16.8 مليار دولار)، خلال الفترة المناظرة من السنة المالية الماضية 2014/2015.

وبلغ إجمالي صافي الإيرادات 192.2 مليار جنيه (24.5 مليار دولار)، مقابل 163.6 مليار جنيه (20.8 مليار دولار) خلال الفترة المناظرة من السنة المالية الماضية. ووفق الأرقام الرسمية، ارتفعت النفقات إلى 349.9 مليار جنيه (44.6 مليار دولار)، خلال النصف الأول من السنة المالية الحالية، مقابل 287.4 مليار جنيه (36.7 مليار دولار)، في الفترة المناظرة من السنة المالية الماضية.

كان وزير المالية المصري، هاني قنري دميان، قد رفع تقديراته الشهر الماضي لعجز الموازنة خلال السنة المالية الجارية، إلى 11.5% - 11.5 في المئة من الناتج المحلي، مقابل نحو 8.9 في المئة في تقديرات سابقة. (الدولار يساوي 7.83 جنيه مصري).

## السعودية أنهت العام الماضي عقود 3800 موظف حكومي وافد واستبدلتهم بمواطنين

الرياض الأناضول: أعلنت السعودية، عبر وزارة الخدمة المدنية، أمس الأربعاء عن إنهاء عقود 3793 وافد في وظائف حكومية، وإحلالهم بمواطنين سعوديين، خلال العام الماضي 2015. وأنهت وزارة الخدمة المدنية، 3286 وظيفة لوافدين في القطاع الصحي السعودي الحكومي، واستبدلتهم بمواطنين، موزعين بين 1089 موظفاً من الذكور، و2197 موظفاً من الإناث. وتدرس الحكومة السعودية فصل المستشفيات الحكومية العاملة في المملكة عن وزارة الصحة، وإعادة هيكلتها على شكل شركات، وفق تصريحات سابقة لوزير الصحة السعودي خالد الفالح، في إطار الإصلاحات الهيكلية الحكومية، لضبط النفقات.

وجاءت وظائف أعضاء هيئة التدريس، والمحاضرين والمعنيين، ثانياً، بإنهاء 344 عقداً، فيما كانت الوظائف التعليمية في المرتبة الثالثة وإنهاء عقود غير السعوديين، من خلال 88 عقداً للرجال، و12 عقداً للنساء.

يذكر أن عدد العاملين الأجانب في السعودية يبلغ 9.67 مليون شخص. ويبلغ عدد العاملين غير السعوديين في القطاع الحكومي 72 ألف موظف وموظفة، ليستقر إجمالي عدد العاملين الأجانب في القطاعين العام والخاص قرابة 9.74 مليون عامل.

## سعر النفط دون 37 دولاراً للبرميل مع نمو المخزونات رغم خطط تجميد الإنتاج

لندن - رويترز: واصل سعر النفط تراجعته دون 37 دولاراً للبرميل أمس الأربعاء بعد أن أظهرت بيانات زيادة مخزونات الخام في الولايات المتحدة إلى مستوى قياسي، برغم مساعي المنتجين لوضع خطط للتصدي لتخمة الامدادات.

وقفزت مخزونات الخام الأمريكية 9.9 مليون برميل الأسبوع الماضي، وفقاً لبيانات من معهد البترول الأمريكي صدرت مساء يوم الثلاثاء، وبالمقارنة توقع المحللون في استطلاع أجرته رويترز نمو المخزونات 3.6 مليون برميل. وفي الساعة 1419 بتوقيت غرينتش أمس تراجع خام برنت تسليم مايو/أيار 19 سنتاً إلى 36.62 دولار للبرميل، وكان السعر بلغ أعلى مستوى في شهرين عند 37.25 دولار أمس الأول.

ونزل الخام الأمريكي تسليم أبريل/ نيسان 35 سنتاً إلى 34.05 دولار للبرميل، بعد أن سجل أعلى سعر في شهر يوم الثلاثاء.

كانت أسعار النفط ارتفعت على مدى الأسبوعين الأخيرين بعد أن سجلت أدنى مستوى في 12 عاماً دون 30 دولاراً للبرميل، بين أواخر يناير/كانون الثاني ومنتصف فبراير/شباط وسط تكهنات بأن تراجع السوق ربما بلغ مداه.





## ليستر يهدر نقطتين ثمينتين في الصدارة بتعادله مع البيون... وتشلسي يواصل الصحوه

الدوري الانكليزي



أوكازاكي مهاجم ليستر (يمين) يحاول تسديد كرة برأسه في مواجهة مدافع البيون اولسون

■ لندن - د ب أ: أهدر ليستر نقطتين ثمينتين في صدارة الدوري الإنكليزي وتعادل مع ضيفه وست بروميتش البيون 2/2 في المرحلة الثامنة والعشرين، وفاز تشلسي على ضيفه نوريتش 1/2 وايفرتون على ضيفه أستون فيلا 1/3 وبرنموث على ضيفه ساوثهامبتون 1/2 وتعادل كريستال بالاس مع ضيفه سنترلاند 2/2. وأصبح ليستر مهددا من توتنهام باقتسام الصدارة معه إذا فاز على ضيفه وستهام في الوقت الذي يستضيف فيه أرسنال فريق سوانزي. ورغم التعادل احتفظ ليستر بالصدارة برصيد 57 نقطة بفارق ثلاث نقاط أمام توتنهام الثاني وبفارق ست نقاط عن أرسنال الثالث، فاجأ وست بروميتش البيون أصحاب الأرض بهدف التقدم في الدقيقة 11 عن طريق المهاجم الفنزيولي خوسيه سولومون ريندون. لكن ليستر استعاد توازنه سرعيا وأدرك التعادل بواسطة دانيال درينكوتر في الدقيقة 30. وأضاف الويلزي أندي كينغ الهدف الثاني لليستر في الثواني الأخيرة من الشوط الأول، لكن كريغ غارندر أدرك التعادل للبيون بعد مرور خمس دقائق من الشوط الثاني ليمنح فريقه نقطة رفعت رصيده إلى 36 نقطة في المركز الثالث عشر. وحقق تشلسي فوزه الثالث على التوالي وتغلب على ضيفه نوريتش 1/2. وتقدم تشلسي بهدفه البرازيلي كينديي والإسباني ديفغو كوستا في الدقيقتين الأولى و45 ورد ناثان ريدمو بد بهدف لنوريتش في الدقيقة 68. ورفع تشلسي رصيده

### رائيري لا يزال مبتسما رغم تعثر ليستر!

■ لندن - رويترز: لا يزال كلاوديو رائيري مدرب ليستر مبتسما رغم إهدار نقطتين في سعيه لإحراز الدوري الإنكليزي لأول مرة بعد تعادله 2-2 مع ضيفه وست بروميتش البيون. وقال رائيري: «أنا سعيد جدا بإنهاء لاعيبي فريقتي لعينا بشكل رائع ولذلك لم نشعر بالقلق بعدما دخل مرمانا الهدف الأول. لعينا بشكل أفضل كثيرا من لقاء نوريتش (السبت الماضي)». وأضاف: «كنت أرغب في صناعة عدد كبير من الفرص وكنا سنسجل أجالا أو عاجلا. قائلنا حتى النهاية والجميع مستعدون

### يونائيد يناشد وسائل الاعلام الابتعاد عن الصاعد راشفورد

■ لندن - رويترز: يرى لويس فان خال مدرب مانشستر يونايتد أن اللاعب الصاعد ماركوس راشفورد يملك القدرة على التعامل مع الشهرة بعدما خطف الأضواء في بداية ظهوره مع الفريق الأول. ولفت اللاعب البالغ 18 عاما، الانتظار بعدما سجل مرتين في أول مباراة له مع الفريق أمام ميتلاند الدنماركي في الدوري الأوروبي يوم الخميس الماضي وكره الأمر لأنه في مباراته الأولى بالدوري الممتاز أمام أرسنال يوم الأحد. وبعد الإهتمام حول المهاجم المولود في مانشستر ناشد فان خال وسائل الاعلام الابتعاد عن راشفورد. وقال: «إنه لاعب يتحلى بواقف جم ولا اعتقد أن هذه الأضواء ستستسحب له في مشكلته». وتابع: «عندما تسلم عليك وسائل الاعلام الأضواء قد يضي الأمل في الاتجاه المعاكس لكنني أتق بان اللاعب سيقتفي قدمه على الأرض». واستطرد: «ادعوا وسائل الاعلام أن تدعه وشأنه والا تحتشد أمام منزله لأنه أمر لا يغي لأعبا شيا مثلته في الـ18 من عمره».

### أرسنال ينفي محادثات لإطلاق بطولة «الدوري السوبر الأوروبي»

■ لندن - د ب أ: نفى أرسنال الإنكليزي ما ذكرته تقارير حول إجراء خمسة أندية إنكليزية مباراة محادثات ليحتل إطلاق بطولة تحت مسمى «الدوري السوبر الأوروبي». وذكرت صحيفة «ذا صن» البريطانية أن متتئين من أندية أرسنال ومانشستر سيتي ومانشستر يونايتد وتشلسي وليفربول التقوا المليونير الأمريكي ستيفن روس في العاصمة البريطانية لندن مساء الثلاثاء لمناقشة الأمر. ورغم أن أرسنال كشف أن الاجتماع عقد بالفعل، قال المتحدث باسم النادي: «لم تجر أي محادثات بشأن الانفصال عن الدوري الإنكليزي الممتاز أو بدء بطولة دوري سوبر أوروبية، إننا نعارض بشدة أي

### انريكي: نتائج أتلتيكو تبقى جميع الاحتمالات قائمة في صراع اللقب

نزاع، إنها من نوع المباريات المفتوحة المليئة بفرص التهديد كما ستكون غير مريحة». ورغم تغلب برشلونة على فايكانو 2/5 في الدور الأول، أكد أن فايكانو سيلعب بشكل هجومي وسينازعون فريقه السيطرة والاستحواذ، وختم قائلا: «مع رايو يلقيني فقدان الاستحواذ، سيكون عاملا ثانويا لأن الأولوية ستكون لخلق فرص التهديد والفوز بالمباراة». ولا ينوي انريكي إراحة الثلاثي الهجومي، ميسي ونيمار ولويس سواريز خلال مباراة اليوم.

■ «الفرق الأخرى تخلق لنا المشاكل في كل مرة ويحاولون فعل أشياء أكبر، مستوى اللاعبين الأسباني يرتفع وأصبحوا يهربون أشياء جديدة». ويعتبر رايو فايكانو، الذي يحتل المركز السادس عشر، أحد الفرق، التي تسعى للهروب من مراكز الهبوط. وتحدث انريكي عن فايكانو قائلا: «لا أتق في أي مباراة أمام رايو فايكانو بسبب إيمانه الحماسي وبسبب كل ما يقدمه باكو (مدرب فايكانو)». وأردف: «ستكون مباراة معقدة، لن تكون هناك كرة سهلة ولن تكون هناك أيضا فرصة لم يسبقها

■ برشلونة - د ب أ: أكد لويس انريكي مدرب برشلونة الأسباني أن المسيرة الطيبة لأتلتيكو مدريد تزيد من حدة توتر فريقه وتبقى جميع الاحتمالات قائمة حول لقب الدوري الأسباني. وقال انريكي: «مباريات أتلتيكو وفارق النقاط الخمس عاملان يزيدان من حدة التوتر كالعادة، إنهم لا يخفون وياتوا أفضل، هناك منافسة على لقب الدوري ولم نقل العكس أبدا». وأضاف انريكي الذي أشار إلى أن فريقه لا يملك خيار التراجع وقندان الدفاع:

### أتلتيكو يفوز على سوسيداد بثلاثية ويعزز وصافته

■ مدريد - د ب أ: عزز أتلتيكو مدريد موقعه في الدوري الإسباني إثر تغلبه على ضيفه ريال سوسيداد 3/صفر في المرحلة السابعة والعشرين. ورفع أتلتيكو رصيده إلى 61 نقطة في المركز الثاني بفارق خمس نقاط عن برشلونة المتصدر وبفارق سبع نقاط أمام ريال مدريد الثالث، وتوقف رصيدي ريال سوسيداد عند 34 نقطة في المركز التاسع بفارق نقطتين بعد إيابار الثامن ونقطتين أمام ديبورتيفو لاکورونيا العاشر. وأنهى أتلتيكو الشوط الأول متقدما بهدف ديفغو ريبس، مدافع سوسيداد، بالخطأ في مرماه في الدقيقة الثامنة. وفي الشوط الثاني سجل ساؤل نيجيز الهدف الثاني في الدقيقة 46 قبل أن يضيف انطون غريزمان الهدف الثالث في الدقيقة 61 من ركلة جزاء. يذكر أن الفوز هو الثاني على التوالي لأتلتيكو والتاسع عشر له هذا الموسم مقابل الخسارة في أربع مباريات والتعادل في مثلها. بينما الهزيمة هي الأولى لسوسيداد في آخر ست مباريات والحادية عشرة له هذا الموسم، علما أن الفريق فاز في تسع مباريات وتعادل في سبع.

الدوري الاسباني



المتألق غريزمان سجل الهدف الثالث لأتلتيكو في مرمرى سوسيداد

### بسبب مخالفة قواعد المرور غرامة مالية كبيرة على نجم الريال رودريغز

■ بوينس آيرس - د ب أ: فرضت السلطات الأرجنتينية غرامة مالية قدرها 400 يورو على نجم ريال مدريد كريستيانو رونالدو بعد مخالفة قواعد المرور في مدينة بوينس آيرس. وجاءت الغرامة بعد قيام رونالدو بتجاوز السرعة المقررة لأكثر من 100 كيلومتر في الساعة أثناء قيادته سيارته الخاصة في العاصمة الأرجنتينية. وأوضحت الشرطة أن رونالدو تجاوز السرعة المقررة لأكثر من 100 كيلومتر في الساعة أثناء قيادته سيارته في العاصمة الأرجنتينية. وأوضحت الشرطة أن رونالدو تجاوز السرعة المقررة لأكثر من 100 كيلومتر في الساعة أثناء قيادته سيارته في العاصمة الأرجنتينية.

■ مدريد - د ب أ: في أثناء وقوفه على حافة بركان بسبب تراجع مستواه الفني مؤخرا، تلقى النجم الكولومبي خاميس رودريغز نجم وسط ريال مدريد صغعة جديدة، بعد أو قعت السلطات الأسبانية عقوبة كبيرة عليه بسبب المخالفة المرورية، التي ارتكبها في الأول من كانون الثاني/يناير الماضي. وكشفت صحيفة «إيه بي سي» الأسبانية أن رودريغز سيتعين عليه دفع غرامة مالية تبلغ 10 آلاف يورو، إثر رفضه الانصياع

■ برلين - د ب أ: اكتسح فولفسبورغ ضيفه هانوفر 4/صفر ضمن منافسات المرحلة الرابعة والعشرين من الدوري الألماني، والتي شهدت أيضا تعادل إنغلوشتاد مع ضيفه كولون 1/1. ورفع فولفسبورغ رصيده إلى 34 نقطة في المركز الثامن بينما تجدد رصيده هانوفر عند 17 نقطة في المركز الثامن عشر الأخير. وسجل أندريه شورله ثلاثة أهداف (هاتريك) في الدقائق 59 و62 قبل أن يضيف جوليان دراكسلر الهدف الرابع في الدقيقة 69. يذكر أن الفوز التاسع لفولفسبورغ هذا الموسم مقابل الخسارة في ثمان مباريات والتعادل في سبع. بينما الخسارة هي السابعة عشرة لهانوفر هذا الموسم، علما أن الفريق حقق الفوز في خمس مباريات وتعادل في تسع.

■ برلين - د ب أ: أهدر ميلان يسحق أليساندريا بخمسة ويصعد إلى النهائي كأس إيطاليا. وشارك الفائز في المباراة النهائية للكأس بالدوري الأوروبي، روما في طريقه لحصد اللقب الخامس والأخير في مسيرته. والتقى ميلان مع أليساندريا 47 مرة في جميع المسابقات حيث فاز في 17 مواجهة وفاز أليساندريا 16 مرة، فيما حسم التعادل 14 مواجهة بينهما. ويحتل ميلان المركز السادس في الدوري الإيطالي برصيد 47 نقطة، وتاهل أليساندريا إلى المباراة النهائية للكأس مرة واحدة في عام 1936 عندما خسرت أمام توريانو بخمسة أهداف مقابل هدف، ويحتل أليساندريا المركز الخامس في المجموعة الأولى للدرجة الثالثة.

### فولفسبورغ يكتسح هانوفر برباعية



شورله نجم فولفسبورغ يحتفل بثلاثيته في مرمرى هانوفر

الدوري الألماني

### ميلان يسحق أليساندريا بخمسة ويصعد إلى النهائي كأس إيطاليا

■ روما - د ب أ: تاهل ميلان إلى نهائي كأس إيطاليا بعد فوزه على ضيفه أليساندريا المنافس بالدرجة الثالثة 5/صفر في إياب المربع الذهبي. وتقدم المهاجم الفرنسي جيريمي مينيز بهدف في الدقيقة 20 ثم أضاف اليسيو رومانولي الهدف الثاني في الدقيقة 24 ثم عاد مينيز وسجل الهدف الثاني له والثالث لفريقه في الدقيقة 39. وفي الشوط الثاني سجل روبرتو سانتو مدافع أليساندريا هدفا بالخطأ في مرماه في الدقيقة 80 ثم تكفل ماريو تولي ببتسجيل الهدف الخامس قبل دقيقة واحدة من نهاية المباراة، وفاز ميلان في الذهاب بهدف نظيف ليقتوف بستة أهداف بدون رد في مجموع مباريات الذهاب والإياب. ويلتقي ميلان في النهائي مع الفائز من مواجهة الأخرى في المربع الذهبي بين انتر ميلان ويوفنتوس، علما أن مباراة الذهاب انتهت بفوز يوفنتوس بثلاثة أهداف نظيفة، وتقام المباراة النهائية يوم 21 أيار/مايو المقبل بملعب أليبيكو بمدينة

كأس إيطاليا

### نهائيات «يورو 2016» ربما تشهد مباريات بدون جمهور!

■ باريس - رويترز: قال مدير بطولة أوروبا 2016 لكرة القدم إن منظمي البطولة التي ستستضيفها فرنسا ربما يقررون نقل بعض المباريات إلى ملاعب بديلة أو إقامتها بدون جمهور إذا تبين للسلطات الأمنية وجود خطر أو تهديد بوقوع هجمات. وأضاف مارتن كالن لمجلة «سبورت بيلد» الألمانية أن منظمي البطولة التي تقام بين 10 يونيو/حزيران و10 يوليو/تموز يعملون بالتعاون مع أجهزة الأمن المحلية لدراسة المخاوف الأمنية كبيرة بعد وقوع هجمات باتجاه مقرقة في العاصمة الفرنسية باريس في 13 نوفمبر/تشرين الثاني الماضي قتل خلالها 130 شخصا، وخلال هذه الهجمات فجر انتحاريون أنفسهم خارج استاد فرنسا، الذي يستضيف المباريات الافتتاحية والختامية لبطولة أمم أوروبا، أثناء لقاء ودي بين فرنسا وألمانيا. وأوضح كالن أن مباريات بالبطولة

■ بروكسل - أ ف ب: يواجه الاتحاد البلجيكي منذ كشفت عملية تدقيق وجود ترتيبات مالية مشكوك بصحتها في ما يخص أفراد الجهاز الفني المنتخب بلجيكا وموظفين اتحاديين، وأجور مزدوجة عبر آلية مكنت الاتحاد دفع ضرائب أقل، وأضافت أن المدير المالي للاتحاد والمسؤول عن منح تراخيص الأندية استجوبا كشاهدين، ويهتم القضاء أيضا باستخدام العائات العامة لتسويق مشاركة بلجيكا في تنظيم كأس أوروبا 2020، وأشار مسؤول في الاتحاد للصحيفة: «نحن وأنقون من انفسنا ونعرض تعاوننا الكامل».

### القضاء البلجيكي يحقق مع اتحاد كرة القدم بسبب اختلاس مالية

■ بروكسل - أ ف ب: أعلن الاتحاد الأوروبي لكرة القدم (يوفيفا) معاقبة نادي غلاطه سراي، الأكثر توتيجا بلقب الدوري التركي الممتاز، بالحرمان من المشاركة الأوروبية بسبب خرق قواعد اللعب المالي النظيف، وسياتي الإنكليزي وباريس سان جيرمان الفرنسي بتلقيص عدد اللاعبين المؤهلين في كل منهما للمشاركة بسدوري أبطال أوروبا. وكانت اللجنة التنفيذية لليوفيفا صدقت على قواعد اللعب المالي النظيف في أيلول/سبتمبر 2009 بهدف وضع حد لتكرار وقذاحة خسائر الأندية خلال سعيها لتحقيق النجاح.

### اليوفيفا يعاقب غلاطه سراي لخرقه قواعد اللعب النظيف

■ باريس - د ب أ: أعلن الاتحاد الأوروبي لكرة القدم (يوفيفا) معاقبة نادي غلاطه سراي، الأكثر توتيجا بلقب الدوري التركي الممتاز، بالحرمان من المشاركة الأوروبية بسبب خرق قواعد اللعب المالي النظيف، وسياتي الإنكليزي وباريس سان جيرمان الفرنسي بتلقيص عدد اللاعبين المؤهلين في كل منهما للمشاركة بسدوري أبطال أوروبا. وكانت اللجنة التنفيذية لليوفيفا صدقت على قواعد اللعب المالي النظيف في أيلول/سبتمبر 2009 بهدف وضع حد لتكرار وقذاحة خسائر الأندية خلال سعيها لتحقيق النجاح.

دوري أبطال آسيا

الجيش القطري يتخطى العين الإماراتي... والأهلي السعودي يخسر أمام ناساف الأوزبكي



مهاجم حامل القبة غوانتشو هاناشو يسدد كرة رأسية زاحفة على مرمى سيدني

■ عواصم - د ب أ: تلقى الأهلي السعودي هزيمته الأولى في المجموعة الرابعة بمرحلة المجموعات لدوري أبطال آسيا، إثر خسارته 2/1 أمام ضيفه ناساف كارشي الأوزبكي في الجولة الثانية التي شهدت أيضا فوز الجيش القطري على ضيفه العين الإماراتي بالنتيجة ذاتها، وتجمد رصيد الأهلي عند ثلاث نقاط، ليتقاسم المركز الثاني مع ناساف المتساوي بالرصيد. وعجز الفريقان عن هز الشباك خلال الشوط الأول الذي انتهى بالتعادل السلبي، قبل أن يسجل بوبور عبدخليفوف الهدف الأول لناساف في الدقيقة 47، وأضاف ماخسود كريفوف الهدف الثاني في الدقيقة 60، قبل أن يسجل مهند سعيري هدف الأهلي الوحيد في الدقيقة 70 من ركلة جزاء. وتأثر ناساف لخسارته بالنتيجة ذاتها أمام الأهلي في الجولة الأولى بمدينة، وتأتي الخسارة لتزيد من حدة الانتقادات الموجهة إلى السويسري كريستيان غروس مدرب الأهلي في ظل مطالبة البعض برحيله بسبب سوء نتائج الفريق في الأونة الأخيرة.

وفي المجموعة ذاتها، حقق الجيش انتصاره الثاني على التوالي عقب فوزه 1/2 على ضيفه العين، وعزز صدارته للمجموعة بعدما رفع رصيده إلى ست نقاط محققا العلامة الكاملة، فيما ظل رصيد العين خاليا من النقاط ليقع في المؤخرة. وتقدم عبدالرزاق حمدالله للجيش في الدقيقة 49، قبل أن يضيف ياسر عيسى الهدف الثاني في الدقيقة 79، ثم سجل سعيد الكثيري هدف العين الوحيد قبل النهاية بثلاث دقائق، وواصل الجيش على العين، بعدما تغلب عليه بالنتيجة ذاتها في افتتاح مباريات المجموعة.

وانتزع بوهانغ ستيلرز الكوري الجنوبي صدارة المجموعة الثامنة بعدما تغلب على أوراوا ريد دامبلز الياباني 1/صفر، ورفع رصيده إلى أربع نقاط ليحتل المركز الأول بفارق نقطة أمام أوراوا الذي تراجع إلى المركز الثاني، وبتدين بوهانغ

بالفوز لسون جون هو الذي سجل الهدف الوحيد في الدقيقة 20 قبل أن يطرد في الدقيقة 69 لحصوله على الإنذار الثاني، واستعاد سيدني الأسترالي توازنه وحققت انتصاره الأول حيث تغلب على ضيفه حامل اللقب غوانتشو الصيني 1/2، ليحتل المركز الثالث بفارق الأهداف خلف أوراوا بينما تجمد رصيد غوانتشو عند نقطة واحدة في

المركز الرابع الأخير، وتقدم سيدني بهدف روبرت ستامبولزيف في الدقيقة 17 ثم أترك هوانغ بوين التعادل لغوانتشو في الدقيقة 25 قبل أن يحسم ميلوس ديميترييتش المباراة لسيدني بهدف الفوز في الدقيقة 72. وحصد شنغهاي أول ثلاث نقاط، واقتصد شنغهاي الصيني انتصاره الأول بفوزه 1/2 على ضيفه سوون سامسونغ بلووينغز في الدوري الأسترالي وتعادل معه 1/1 ليرتفع

رصيد أوساكا إلى نقطتين في المركز الثالث مقابل أربع نقاط للمورن في الصدارة، وتقدم مليونر بعد ثلاث دقائق فقط من بداية المباراة بهدف شو كوراتا لاعب الفريق الياباني بالخطا في مرماه، ثم أترك ياسو هييتو إيدو التعادل لأوساكا في الدقيقة 57، واقتصد شنغهاي الصيني انتصاره الأول عند نقطة واحدة في القاع.

رادار الملاعب

نجم أرسنال كازورولا يتعزز لانتكاسة غير متوقعة!

■ لندن - رويترز: قال أرسين فينغر مدرب أرسنال إن سانساني كازورولا لاعب وسط فريقه تعرض لمشكلة قسي أربطة الكاحل خلال التدريب ستؤدي لتأخير عودته إلى صفوف الفريق. وكان من المتوقع عودة اللاعب الإسباني لتشكيلة النادي اللندني خلال الشهر الجاري بعد خضوعه لجراحة لعلاج مشكلة في الركبة تعرض لها خلال تعادل أرسنال مع نورويتش 1-1 في نوفمبر/ تشرين الثاني الماضي، ونقلت وسائل إعلام بريطانية عن الفرنسي فينغر قوله: «سانساني لا يحقق تقدما كبيرا جدا، يعاني من مشاكل في أربطة الكاحل ستؤخر عودته للمتشكيلة»، وأضاف: «حالة الركبة جيدة لكن كاحله تورم قليلا وعلينا أرحمته (من التدريبات)»، وقال فينغر أيضا إن لاعب الوسط جاك ويلشير الذي لم يشارك في أي مباراة هذا الموسم بعد تعرضه لإصابة بكسر قبل انطلاق الموسم وخضوعه لجراحة في سبتمبر/ أيلول الماضي يواصل تعافيه من الإصابة وأنه سيغيب عن مباراتي انكلترا والديتين أمام ألمانيا وهولندا هذا الشهر. وقال فينغر: «جاك يتحسن ببطء جيد تماما. أتوقع عودته بعد ثلاثة أو أربعة أسابيع».

المدرّب مكلاين يوجه انتقادات لاذعة إلى نيوكاسل

■ لندن - رويترز: قال ستيف مكلاين مدرب نيوكاسل إن فريقه المتعثر في الدوري الإنكليزي هو «الفريق الأكثر إحباطا» الذي أشرف على تدريبه طوال مسيرته. ويقع نيوكاسل في المركز قبل الأخير، وطلب المدرب السابق لانتكلترا مزيدا من التصورات والقتال من فريقه، وقال: «نرى مستويات رائعة من أفراد خلال الأسبوع ونعتقد أننا قادرون على هزيمة أي منافس، لكن في الأسبوع التالي يحدث التقيض ونخسر بخمسة أو ستة أهداف»، وأضاف: «هذا التقلب هو أحد عيوب الفريق ويجب وضع حد له، سجلنا سبعة أهداف خارج ملعبنا وهذا هو الأقل بين فرق الدوري وليس جيدا بشكل كاف لذا يجب أن نظهر شخصيتنا خارج ملعبنا وأن نتحلى بالشجاعة». وأمام مكلاين مساعد مدرب مانشستر يونايتد سابقا وقال في مقابلة مع «إي إن إن» وتحدثت في وقت سابق عن وفولفسبورغ ونوتنغهام فورست، 12 مباراة لإنقاذ نيوكاسل من الهبوط.

بيع أقل من نصف تذكار أولمبياد ريو

■ لوزان (سويسرا) - رويترز: قال منظمو أولمبياد ريو دي جانيرو 2016 إن أقل من نصف التذكار بيعت بالفعل قبل نحو خمسة أشهر على انطلاق أول دورة ألعاب أولمبية في أمريكا الجنوبية، وتم طرح 7.5 مليون تذكرة للمنافسات الأولمبية التي تقام بين 5 و21 أغسطس/ آب المقبل، وقال ماريو اندرادا مدير الاتصالات بأولمبياد ريو بعد تسليم تقرير متابعة للجنة الأولمبية الدولية: «بيعت 47 في المئة تقريبا من التذاكر»، وتآثرت استعدادات البرازيل للأولمبياد، التي فازت بحق تنظيمها الاقتصادي وانتشار فيروس زيكا، وأضاف اندرادا إن إيرادات التذاكر وصلت إلى 74 في المئة أو 194 مليون دولار من النسبة المنشودة وحققت دورة لندن 2012 النسبة المنشودة من الإيرادات من خلال مبيعات التذاكر قبل أشهر من انطلاقها بسبب الإقبال الشديد، حيث باعت لندن 8.2 مليون من إجمالي 8.5 مليون تذكرة خاصة بالأولمبياد.

إيقاف عداء روسي أربع سنوات بسبب المنشطات

■ موسكو - د ب أ: أعلن الاتحاد الروسي لألعاب القوى إيقاف عداء الروسي ماكسيم كوسيوكوف أربع سنوات بعد سقوطه في اختبار للمنشطات، وسبقه كوسيوكوف (17 عاما) المتخصص في سباقات ال100 متر في اختبار للمنشطات أجري له في إحدى البطولات الوطنية في حزيران/ يونيو 2015. ويعتبر الرياضي الروسي الشاب من أفضل اللاعبين في هذه الفئة ببلاده. وعوقب الاتحاد الروسي لألعاب القوى بالإيقاف من الاتحاد الدولي للعبة بسبب اتباع الرياضيين الروس لنظام منهجي لتناول المنشطات، وطبقا للعقوبة الموقعة على الاتحاد الروسي، فإن الرياضيين الروس غير مسموح لهم حتى هذه اللحظة المشاركة في دورة الألعاب الأولمبية المقبلة بربو دي جانيرو 2016.

فولفسبورغ وهانوفر يخضعان للتحقيقات بسبب الألعاب النارية

■ برلين - د ب أ: قال المتحدث باسم الاتحاد الألماني لكرة القدم إن فولفسبورغ وهانوفر سيخضعان لتحقيقات من الاتحاد بعد أن تسبب المشجعون في تأجيل بدء مباراة بينهما في الدوري نظرا لإطلاق الألعاب النارية من المدرجات، وقدمت «قنبلة دخان» من المدرجات من مشجعي فولفسبورغ وسقطت بجانب مقعد بدلاء فريق هانوفر قبيل إطلاق صافرة البداية، كما أطلقت عدة ألعاب نارية، ولم تستقر عن أي إصابات، وانتهت المباراة بفوز فولفسبورغ 4/صفر.

بلاتيني يستأنف ضد عقوبة إيقافه

■ برلين - د ب أ: تقدم الفرنسي ميشيل بلاتيني رئيس الاتحاد الأوروبي لكرة القدم (يوفيفا) بطلب استئناف لدى محكمة التحكيم الرياضي الدولية ضد العقوبة المفروضة عليه في الفيفا بالإيقاف ستة أعوام عن ممارسة أي نشاط يتعلق بكرة القدم. وتكررت المحكمة في بيان أصدرته أمس: «في طلب الاستئناف المقدم للمحكمة، يسعى ميشيل بلاتيني لإلغاء قرارات الغرفة القضائية للجنة القيم بالفيفا ولجنة الاستئناف بالفيفا، التي قضت بعدم أحقيته في ممارسة أي نشاط يتعلق بكرة القدم على المستويين المحلي والدولي»، ولم يجر تحديد موعد لعقد

محكمة التحكيم الرياضية ستنتظر في كل قضايا المنشطات في الأولمبياد

■ لوزان (سويسرا) - رويترز: ستقضي محكمة التحكيم الرياضية في حالات المنشطات في أولمبياد ريو 2016 وكل الألعاب الأولمبية مستقبلا بدلا من اللجنة الأولمبية الدولية. وقالت اللجنة الأولمبية الدولية إن لجنيتها التنفيذية صدقت على قرار لاستبعاد نفسها من نظر حالات الغش المشتبه بها، التي حاولت زيادة مصداقية عملية الفصل في مثل هذه القضايا. وقال جون كوتس رئيس محكمة التحكيم الرياضية وهو أيضا عضو في اللجنة الأولمبية الدولية: «ننظر للجنة الأولمبية الدولية هذه القضايا بعد الآن، لن يكون للجنة الأولمبية الدولية أي نفوذ في الفصل في هذه الحالات»، وفي الألعاب الأولمبية السابقة كانت لجنة انضباط تابعة للجنة الأولمبية الدولية تجتمع عندما يسقط أي رياضي في اختبار للكشف عن المنشطات.

الدوري المصري المصري المكسح انبي برباعية

■ القاهرة - د ب أ: سجل احمد رؤوف ثلاثة أهداف (هاتريك) ليقتو المصري لغزو كبير على ضيفه إنبي 4/صفر ضمن المرحلة العشرين من الدوري المصري، التي شهدت أيضا فوز المقاولون العرب على الاتحاد السكندري 1/3 وطلائع الجيش على اسوان 1/صفر وسموحة على مصر المقاصة 3/4 وتعادل وادي نجلة مع عزل الحلة 1/1 وفوز الإسماعيلي على الداخلية 1/صفر. ورفع المصري رصيده إلى 36 نقطة في المركز الثالث، بينما توقف رصيد إنبي عند 28 نقطة في المركز العاشر، وسجل رؤوف أهدافه الثلاثة في الدقائق 11 و45 و83 كما سجل احمد كابوريا هدفا في الدقيقة 23. وفاز المقاولون العرب على الاتحاد السكندري 1/3، وأحرز أهداف المقاولون رامي عادل في الدقيقة 35 ومحمد فضل في الدقيقة 61 ومحمد ماجد في الدقيقة 85 بينما أحرز هدف الاتحاد عبدالرحمن فاروق في الدقيقة 36. ورفع المقاولون رصيده إلى 19 نقطة في المركز الخامس عشر في حين تجمد رصيد الاتحاد عند 22 نقطة في المركز الرابع عشر. وسجل احمد عبد هدفا في الدقيقة 80 قاد به ملاحق الجيش للفوز على ضيفه اسوان 1/صفر، ليرفع رصيده إلى 24 نقطة في المركز الثاني عشر في حين تجمد رصيد اسوان عند 22 نقطة في المركز الثالث عشر. وفي مباراة مثيرة، انتزع سموحة فوزا صعبا من المقاصة 3/4، ليرفع رصيده إلى 31 نقطة في المركز السادس بينما تجمد رصيد المقاصة عند 33 نقطة في المركز الرابع، وسجل أهداف سموحة احمد تصلاح وحسام سلامة ومحمد حدي زكي وأحمد سعيد أوكا، بالخطا في مرماه، في

انفانتينو يعرب عن تأييده لإدخال التكنولوجيا إلى عالم كرة القدم



انفانتينو (يسار) مع الغريم الشيخ سلمان عقب فوز الاول برثاسة الفيفا

النسخة الرابعة لماراثون فلسطين في الأول من الشهر المقبل

■ بيت لحم - أ ف ب: أعلن رئيس اللجنة الأولمبية الفلسطينية اللواء جبريل الرجوب أن النسخة الرابعة لماراثون فلسطين ستقام في الأول من نيسان/ أبريل المقبل في بيت لحم. وقال الرجوب إن «ماراثون فلسطين سيقام في ظروف صعبة وتحديات في ظل عمليات قتل وهجمات لمت ما هو فلسطيني على الأرض من قبل الاحتلال الفاشي، مضيفا أن «هذا الماراثون وجه آخر من وجوه الصمود والتحدى لشعبنا ضد الاحتلال، وفيه مظهر الأصرار على أننا شعب حي وقادر على ممارسة الحياة وأنا متصرون على أن تكون جزءا من منظومة العالم»، وبحسب اللجنة المنظمة، تم حتى الآن تسجيل 3000 عداء وعداءة، بينهم 755 من دول العالم المختلفة، وتابع الرجوب: «كانت نسبة النساء في العام الماضي 85% من

فورمولا 1 - روزبيرغ يضع مرسيدس على القمة للمرة الاولى في 2016



روزبيرغ يتألق في اختبارات كتالونيا

دوري السلة الأمريكي طومسون يتألق في الوقت الإضافي ليقود واريورز إلى الفوز

■ لوس أنجلوس - د ب أ: سجل كلاي طومسون 26 نقطة منها سبع نقاط في الوقت الإضافي وأحرز ثلاثية قبل دقيقتين و54 ثانية من النهاية ليقود غولدن ستيت واريورز إلى الفوز على أتلانتا هوكس 105/109 ضمن دوري السلة الأمريكي للمحترفين. وحقق واريورز الانتصار 43 في التوالي في المباريات التي يخوضها على ملعبه، الذي يستضيف 25 مباراة أخرى للفريق هذا الموسم، وتابع النجم ستيفن كاري (المنصب في الكاحل اليسرى) وأندري إيجويدالا (المنصب في أوتار الساق اليسرى)، المباريات من مقعد البدلاء، وعانى واريورز أمام هوكس لكنه واصل كفاحه ليحقق انتصاره السادس على التوالي و17 خلال آخره 18 مباراة. ولم يلق واريورز، الذي سجل انتصاره 54 في الموسم مقابل خمس هزائم فقط، أي هزيمة على ملعب «اوراكل أرينا» منذ 27 و101/107.

روزبيرغ يضع مرسيدس على القمة للمرة الاولى في 2016

■ برشلونة - رويترز: اعطى نيكو روزبيرغ لحة عن السرعة الحقيقية لسيارة مرسيدس المنافس في بطولة العالم لسباقات فورمولا 1 بعدما سجل أسرع زمن في اليوم الأول لفرة الاختبارات الأخيرة قبل انطلاق الموسم. وهي المرة الأولى في 2016 التي يتصدر فيها مرسيدس الاختبارات رغم أن روزبيرغ لم يستخدم النوع الأسرع من الإطارات، وحققت السائق الألماني زمتا قدره دقيقة واحدة و23.022 ثانية على حلبة كتالونيا مستخدما الإطارات اللينة للمرة الأولى هذا العام، وجاء الفنلندي فالنتيري بوتاس سائق وليامز الذي يستخدم محركات مرسيدس في المركز الثاني بعد أن حقق زمتا قدره دقيقة واحدة و23.229 ثانية مستخدما الإطارات فائقة اللينة، واحتل الإسباني فرناندو ألونسو سائق مكلارين المركز الثالث بفارق 1.7 ثانية عن روزبيرغ في تقدم كبير للفريق بعد موسم 2015 الكارثي. وجاء كيمي رايبون في سباقات فيراري رايعا. لكن السائق الفنلندي عانى من مشكلة في صندوق التروس في علامة أخرى هذا الموسم، وأنهى الهولندي ماكس فيرستابن 144 لفة وهو العدد الأكبر هذا اليوم في سيارة تورو روسو لعام 2016 والذي أعلن عن الشكل النهائي للسيارة، وينطلق الموسم بسباق استراليا يوم 20 الجاري.

## تنحية أعضاء الكنيست العرب يهدف إلى منع أي أمل مستقبلي لعلاقات طبيعية بين العرب واليهود قانون غير قانوني!



حنين الزعبي

عمير هاس

يبدو أنه يجب علينا أن نبدا بالتعود على الكنيست بدون ممثلين أعضاء القائمة المشتركة. بدون عابدة وجمال، بدون حنين ودوف، بدون احمد وأمين. هذا ليس سهلا لأن وجودهم هناك كان بارقة أمل من السلامة وفي إطار الممكن. سلامة الدولة من أجل جميع مواطنيها حتى لو كانوا ينتمون لجموعتين قوميتين.

قانون التنحية الذي تمت المصادقة عليه أول أمس بالقراءة الأولى سيقتلع المشاكل بين «العرب الجدد» وبين «السريين». تعليق عضوية أعضاء «بلد» في جلسات الكنيست والخارج القانوني الشمالي للحركة الإسلامية خارج القانون كانت فصول أخرى في مجموعة من الاجراءات التي مرت بسهولة نسبية. ولكن كما قال عضو الكنيست أمين عودة، إذا تم استبعاد الأعضاء بلب «السريين» بشكل نهائي فسيعتقد من الصعب عليه البقاء في الكنيست وسيتمكن ناخبوهم، العرب واليهود، عن التصويت لمن يعتبرهم ووري أريئيل وايفغور ليريمان والبيت شكي «جديين».

قانون طرد أعضاء الكنيست العرب موجه ضد اليسار (اليهودي والعربي)، وهو سيزرع الخلاف بين بين العرب «السريين» و«الجديين» فقط. بل ايضا بين اليسار والليبراليين. يمكن أن هذا القانون لن يضر بالمنازلات من أجل حقوق المرأة في حزب العمل. فحين حذرات جدا في أوقاها في شؤون الدم، ليس مثل غزة والمستوطنات، فحين حذرات بدون قانون.

إن يتم سن قانون يمنع «التحريض» ضد رؤساء انداعات أو ضد اصحاب بشركات تدفع اجور مندوبيه للعاملات. النقاش الإسرائيلي يقبل

قانون لا يؤيده أي مستشار قانوني». هذا صحيح. فالمستشار القانوني للحكومة أفجحا مندليليت الذي كان في السابق نائباً عسكرياً عاما قال إن القانون إشكالي، لكنه أوضح أيضا أن القانون لا إشكالية تشريعية فيه. باختصار، القانون قانوني مثلما أن عدم أم الحيران وطرد سكانها قانوني، مثل عدم توفير المياه والكهرباء للقرى الفلسطينية «الغير معترف بها» (على جانبي الخط الأخضر) قانوني وقوانين صادرة اراضيهم.

حسب التقارير، قالت سويد ايضا لرئيس لجنة الدستور، عضو الكنيست نيسان سلوميانكي: «سياتي اليوم يكون فيه هذا القانون ضدك. في يوم ما ستكون هنا اغلبية تقرر ان من لا يندد بشبان التلال ويؤيد مملكة إسرائيل، يعمل ضد دولة إسرائيل كدولة يهودية وديمقراطية. فماذا ستفعل؟». عندما يتعامل مرض التنحية يجب علينا تهيئة أنفسنا لمرحلة أكثر بيينية وأكثر قعوية. قانون تنحية العرب يهدف إلى افضال مجي اليوم الذي سيهجم فيه المجتمع اليهودي الإسرائيلي على الاستيطان خطير على اليهود والعرب معا.

القائمة المشتركة، ورغم وبسبب التوتر في داخلها، إلا أنها تمثل في دولتنا ثنائية القومية امكنية التطبيع غير الزيف. نعم، رغم وجود التناقضات ورغم المشكلات التي لم يتم حلها بعد ورغم وجود الفروقات في وجهات النظر. حقيقة أن أعضاء كنيست فلسطينيين يمثلون ناخبين يهود ايضا (حتى لو كانوا أقل) وعضو كنيست يهودي يمثل ناخبين فلسطينيين، وضعت الخطوط لمستقبل مختلف. ويمكن. الآن يبدو أن هذا المستقبل خيالنا أكثر.

مارتس 2016/3/2

## فصل الأحياء العربية في القدس عن المدينة غير قابل للتطبيق وليس قانونيا ولا أخلاقيا المساواة مطلب



منظر عام لمدينة القدس

زهافا غلثون

■ تمييز ضد الرجال»، هكذا صرح نحاميا شترسler في أعقاب معارضة عضوات الكنيست بحجوميتهش وأورلي ليفي أبو قسيس وأنا على رفع سن التقاعد للنساء بشكل تلقائي («هأرتس»، 2/26). لكنني وزميلاتي لا نعارض أبدا رفع سن التقاعد للنساء. بل نحن نعارضه قبل أن تقوم الحكومة بتصالح التمييز في سوق العمل، الامر الذي يتسبب بأن 20 في المئة من النساء يخرجن منها قبل سن الستين. إن رفع سن التقاعد لهؤلاء النساء هو خطوة عمياء وقاسية وتعني المزيد من النساء العاطلات عن العمل ورفض حقهن بالمخصصات. إذا ما هو الحل الذي يقترحه شترسler، أن يذهبن إلى الهاء تله؟ أو يفتشن في القمامة؟

شترسler اختار الطريقة الأسهل، تجاهل وجودهن. وفي السياق فإنه يتجاهل عدد من الحقائق أيضا. فالرجال حسب أقواله يعملون بشكل أقسى من النساء: في الصناعة والسحب والقيادة والمواسير. وايضا يقدمون أرواحهم في مناصب الادارة الرفيعة ويتعرضون للسككات القلبية. إلا أن الواقع هو عكس ذلك، فحسب تقرير مركز «أودو»، فإن مهن «الرجال» الخصب هي الهندسة والتصميم والقيادة وهندسة وتقنية الحاسوب والكهرباء والهندسة الالكترونية والادارة رفيعة المستوى. وفي قائمة مهن «النساء»، فإن المهن أقل مستوى: الرعاية والعلاج والتعليم وادارة المسابك ونظافة المطبخ والغسيل والسكرتاريا.

إن متوسط أجر النساء في هذه المهن هو 5.920 شيكل في الوقت الذي يصل فيه أجر الرجال في نفس المهن 7.700 شيكل في المتوسط. متوسط أجر الرجال في المهن «الرجالية» هو 13.220 شيكل أما النساء في هذه المهن فيصل أجرهن إلى

9.500 شيكل. في 2014 كان الأجر الشهري للنساء في سوق العمل 67 في المئة من أجر الرجال. أما المهن «النسائية»، فأجرها أقل دائما حتى عندما تقوم بالمقارنة بين المهن المتكافئة مثل النظافة عند «النساء» وأعمال السكرتة عند «الرجال». إن طلب المساواة في سن التقاعد هو طلب غريب في العالم الذي يميز ضد النساء في العمل طول الوقت. من الصعب عدم الاستغراب، فحين كان محاربو المساواة قبل نقاش سن التقاعد؟ أين كانوا عندما حصلن النساء على أجر أقل وعندما خرجن من سوق العمل في جيل صغير. نادا طلب المساواة يأتي فقط في مرحلة التقاعد واستحقاق المخصصات.

يبدو أن شترسler يتمسك بمواقف محافظة وقديمة فيما يتعلق بهذا الموضوع أيضا. حقيقة أن وزارة المالية تعبر عن الانفتاح وتعمل بالتعاون

مارتس 2016/3/2

## سر نجاح ترامب هو أن الولايات المتحدة تريد طريقا آخر بعد عهد أوباما أمريكا تبحث عن هوية جديدة



دونالد ترامب

هو ينجح في تحويل كل هجوم ضده إلى الفضيلة، أول أمس حاول خصومه انتقاده لأنه لم يتصل من ديفيد ديوك، ايضا رئيس مجلس الشيوخ، بول ريان، وزعيم الأغلبية في المجلس، ميتش، وهما جمهوريان، طلبا منه أمس ابداء تحفظه. «لقد فعل هذا أكثر من مرة»، قال القاريون من ترامب، «إنه ليس عنصريا والجميع يعرفون ذلك.»

«المؤسسة يجب أن تذهب»

قبل نشر النتائج تنبأ ترامب بـ«روبيو يجب أن يذهب»، لكنه مرشح المؤسسة، قيل له، «إذا فلتذهب المؤسسة»، أجاب، هذه هي اللغة التي تحبها أمريكا 2016. لأن الانتخابات تتعلق بإعادة تعريف أمريكا، وهذا الامر لا تفهمه الصحف.

بعد ثمانية سنوات مع اوباما يبحث الأمريكيون عن إعادة تعريف أنفسهم وترامب يوفر لهم ذلك. تحاول هيلاري كلينتون استغلال شعبيتها في الجنوب من أجل حسم الامر رغم أن بارني ساندرس ما زال متفائلا. كلينتون، وروبيو وترامب قضاو الليلة في فلوريدا. هناك سيتم التصويت في 15 آذار، وهناك سيتم حسم الامر نهائيا، لكن في الانتخابات في هذه السنة، فان المتوقع هو غير المتوقع.

اسرائيل اليوم 2016/3/2

مع السلامة ويذهب. حقيقة توزيع المقاعد بشكل نسبي تصعب عليه الامر. أمس خلال وجودي بالقرب من الصناديق كان هناك استطلاع يشير إلى التساوي، وقد كان انفعال كبير في الصناديق.

صحيفة «نيويورك تايمز» كتبت أمس في عنوانها الرئيسي أن الديمقراطيون يخطون «خطة حرب» ضد ترامب. فهم على قناعة أنه سيكون الشخص، ويقولون إنهم يجمعون المعلومات عنه للقاء على فرصة ووقفة أمام كلينتون.

ترامب لا يهتم. وفي مقابلة مع شبكة «فوكس» تحدث عن هذا وقال: «لم أبدأ في الهجوم عليها بعد ولدي استطلاعات جيدة. وهي لديها بنغازي على الظهر لكن اعضاء بنغازي يؤيدوني. ايضا قضية البريد الالكتروني، ومخالفة كهذه يجب دخول السجن بسببها»، وعلى ذكر الرسالة البريدية، فقد تم نشر الرسائل الالكترونية قبل الثلاثاء العظيم بقليل.

حسب التقارير في الولايات المتحدة، الديمقراطيون يخطون لتجنيد بيل كلينتون من أجل اظهار دونالد كجنسي. «سيسخدمون بيل من أجل أن يقولوا انني أهتم بالجنس؟»، سال ترامب. وعلى ذكر الجنس، زوجة ترامب ملانيا، عارضة الازياء السلوكية الجميلة، أجرت مقابلة أمس مع «السي إن إن». «وقفت بجانب الحائط وقمت بالحراسة»، قال ترامب وقال النكات لاطهار جنسيتها، علميا

مستعد لكبح ترامب». في مطعم ياباني قريب تجمع طلاب اغلبيتهم الساحقة صوتت لساندرس. بالضبط كما هو مكتوب في الصحف، الرسالة واضحة، لقد مل الأمريكيون من الادارة، «بارني ترامب» هو جوابنا لوالشطن، كما قال على الطعام.

تكساس، الولاية التي أنا فيها الآن، هي الولاية الاهم في يوم الثلاثاء العظيم: إنها تقدم 155 مقعدا رغم أنها ستوزع بشكل متساوي. إذا لم يتصرف كروز هنا فيمكنه القول

الآخرى. «سيكون عدد المصوتين للحزب الجمهوري في تشرين الثاني غير مسويق»، وعد ترامب. يجب الاعتراف أنه في جورجيا مثلا، وهي ولاية في الجنوب، فيها 76 مقعدا أكثر من 4 آلاف صوت، وجميعهم يتفقون على أن «ظاهرة ترامب» نجت في احدث التجنيد العام. والسؤال الكبير الذي كان أمس هو ما مغزى التجنيد الكبير. وهل هذا جيد للحزب كما يدعي ترامب الذي هو على قناعة أنه سيجند الياقات الزرقاء، وديمقراطي ريغان، أم أن هذا سيء للحزب الذي سيستفك إذا كان ترامب يمثله في تشرين الثاني، كما تبنيا روبيو.

«كيف صوت؟ مثل الجميع»

توم (40 سنة) جاء إلى مبنى البلدية في الصباح الباكر لمرافقة شقيقه الذي يعيش في أوسطن للصناديق. توم صوت في أوبو قبل شهر، «صوت لكارلي فيورينا»، قال لي، «لقد تحدثت بشكل جميل على الأقل»، وماذا ستفعل في تشرين الثاني؟ «من الواضح أنني سأصوت لترامب»، تحسن لا يزيد هيلاري، وإذا كان هو الشخص الذي اختاره الأمريكيون فانتا سننضم له». كل ما لا يقل حول نزاهته والقصص التي ستقولها وسائل الإعلام عنه لا تردع، سألته، «ماذا؟ هل تبدو هيلاري طاهرة؟»، أجاب، شقيقه ريك ينضم إليها. وقد كتب على قميصه «صوت»، سألته

## المفتش العام للشرطة يستخف بنظرة الفلسطينيين للحياة والموت وينسى الانتحاريين اليهود هذه تسمى عنصرية



المفتش العام للشرطة الإسرائيلية روني الشيخ

دينى. وهذا التفسير يشبه كثيرا الطريقة التي يفسر فيها الشيخ استعداد الفلسطينيين للانتحار. أيضا قصة انتحار جماعة من مقاتلي تمرد غيتو وارسو في 1943 تحولت إلى قصة بطولة يهودية وصهيونية، حينما خرج أحد اعضاء حزب البوند، وهو من قادة التمرد ويسمى مارك اتمان، ضد هذا الامر زاعما أنه لا يجب التضحية بالنفس من أجل الرموز، ثم التحجج على في إسرائيل وقيل أنه يخون التعليم والوطنية. لكن قصة الانتحار في المخيا في شارع ميلا 8 لم يضببط قصة موت من أجل رمز وذاكرة قومية. هذا ليس تقديسا للبول، بل اختيار الموت للدفاع الاحترام القومي وعدم وجود اللب.

إن هذه الطاقة الكامنة عند الفلسطينيين لا يستطيع الشيخ رؤيتها، فهو لا يفهم أن الصراع القومي للشبان الفلسطينيين تحركه خيبة الأمل وغياب الفأذرة بسبب الاحتلال الذي لا ينتهي. هذا ما يجعلهم يذهبون للموت وهم يحملون سكين المطبخ في وجه الجنود المسلمين، في هذا الامر لا يوجد فرق بينهم وبين أي مقاتل يفضل الموت على حياة القمع والاهانة. تعود حوطوبلي إلى الايديولوجيا العنصرية الكولونiale التي اختفت منذ زمن من العالم، مثل الكولونيين البريطانيين والفرنسيين في القرن التاسع عشر، وهي تحاول القول إن اليهود ياتون بالحضارة والتقدم معهم.

في عام 1884 يبرر غولا بيرى، وهو من أبرز السياسيين في فرنسا، الكولونiale بقوله: «علينا القول بشكل علني إن أصحاب الاعراق العليا والمتفوقة هم اصحاب الحق الأكبر بالمقارنة مع الاعراق المتدنية... لااعراق المتفوقة الحق والواجب تثقيف اصحاب الاعراق المتدنية. في تاريخ القرون التي مرت لم يتهم فهم هذه الواجبات بالشكل الصحيح، لا سيما حينما استخدم الجنود الاسيانيين العبودية في أمريكا المركزية، فهم لم يؤدوا واجبهم كجنس متفوق... يوجد حق للدول الأوروبية في فرنسا، الكولونiale بقوله: «علينا القول بشكل علني إن أصحاب الاعراق العليا والمتفوقة هم اصحاب الحق الأكبر فانها ستثير الغضب والحفظ. فبالنسبة لها الفلسطينيين مثل الاولاد البرابرة في المغرب أو السود في السنغال. حسب موقف غولا بيرى، يجب احترامهم، أي عدم تحويلهم إلى عبيد، ولكن يجب تثقيفهم وإصالح الحضارة اليهم ومنحهم اماكن عمل باجر متدني، في صالح المستوطن اليهودي الذي قام باقتلاعهم.

مارتس 2016/3/2

دانيال بلتمان

■ إن الاقوال التي قالها مؤخرا نوي المناصب الأرفع تشير إلى عمق العنصرية التي يفرق فيها الكثير من متخذي القرارات. روني الشيخ ونسبي حوطوبلي ينتهيان إلى نفس المعسكر السياسي الذي يسيطر على الدولة والأجهزة الأمنية وجهازى القوة في البولة تقضي على الفرتحة الشئيلة من أجل العودة وتأسيس مجتمع ليبرالي هنا منفتح على التعددية.

الشيخ، المفتش العام للشرطة، اعتبر نفسه خبيرا في شؤون الشكل وقال إن الشكل اليهودي ليس مثل الشكل العربي. نادا؟ لأن اليهود يقدسون الحياة، حسب رايه، أما الفلسطينيين فيقدسون الموت. لأن كل من يحمل السكين يعبر عن رغبته في حوطوبلي، نائبة وزير الخارجية، حاولت اقتناع العالم ان ارض إسرائيل هي للشعب اليهودي بناء على وعد الهي، وهي الآن تقوم بيلورة حملة دعائية جديدة بمناسبة مرور خمسين سنة على الاحتلال الإسرائيلي للضفة الغربية، من أجل اقتناع العالم ان هذا الاحتلال ليس سلطة خضارية تعود بالبركة والتقدم واماكن العمل على الفلسطينيين.

حوطوبلي والشيخ لا يتم اعتبارهما متطرفين. فيما ليسا بنتمس عوقشيتين واعضاء ولا هافا ولا يتسللئ سمو تريتش واقواله الظفعية في الماضي والحاضر. المفتش العام للشرطة ونائبة الوزير هما قلب المؤسسة الإسرائيلية اليوم. ولكن إذا فهمنا ما أقمها بشكل أعمق يمكن فهم الإشكالية الكبيرة التي تتمثل في كون هؤلاء الأشخاص هم الذين يتخذون القرارات في الوقت الحالي في دولة إسرائيل.

الشيخ يقوم بالتمييز بين من يقدسون الحياة ومن يقدسون الموت بنسأ على الانتماء القومي الديني. اليهود مقابل العرب. ولول وجود هذا التصور العنصري الذي ينبع من ايمانه يتفق الكثير من الخلفاء التي في الثورة، لذلك، حسب الدين، كان يجب عليهم أن يقتلوا أنفسهم حتى لا يتقوا في أيدي الرومان الذين يكرهونهم ويريدون اذياهم وتحملهم دينهم واحترامهم». في الرواية الصهيونية تم تبني موضوع متساوا كرهان على البطولة القومية، لكن غورن يفسر الامر بوضوح على أنه واجب

## ضعف السلطة وتقوية حماس يهدفان لسيطرة طهران على المنطقة إيران والأحابيل في الشرق الأوسط

رووبين باركو

■ الإرهابي، عضو اللجنة المركزية في فتح، عباس زكي الذي يريد القضاء على إسرائيل، أيد مؤخرا عود إيران الذي دفع 30 ألف دولار لكل فلسطيني قام بقتل إسرائيلي وهمذ منزله، و7 آلاف دولار لكل شهيد.

لكمهم في طهران قالوا إن الاموال لن تنقل عن طريق السلطة الفلسطينية «الفايدة»، بل عن طريق حماس. وفي النقاش الذي نشأ بين أبو مازن وبين عباس زكي، قام الرئيس بتوبيخه بسبب تأييده للمساعدات الإيرانية التي لن تمر عن طريق السلطة، واتهمه بأنه يمثل نفسه فقط. تعبيرات التمرد تزاد وتعاكس ضعف السلطة الفلسطينية والاستعداد لمعركة الوراثة في اليوم التالي لأبو مازن. ضائقة الشارع واضراب المعلمين والانتقادات ضد رموز السلطة، سواء في صفوف فتح أو في صفوف اعضاء المجلس التشريعي الفلسطيني، تسرع من هذه العملية، ايضا تصريحات جهات في البين الإسرائيلي حول انهيار السلطة المتوقع وتعيين القاتل مروان البرغوثي رئيسا، كل ذلك اودع في المناطق شعور أن إسرائيل مشوشة، لا سيما بعد أن نقلت الاموال إلى السلطة الفلسطينية من أجل تعزيزها.

إن متابعة افعال عباس زكي تشير إلى أن هذا الشخص «شم الكثير من الاموال»، لذلك هو يؤيد نقل الاموال من فوق السلطة الفلسطينية، رغم أنه من الواضح أن نقل الاموال عن طريق حماس سيعززها ويحطم السلطة. اضافة إلى ذلك، يدرك الفلسطينيون أن التمويل الإيراني سيؤدي إلى وقف المساعدات من السعودية. في الوقت الحالي، ملايين الدولارات المصدرة التي أقرت عنها الولايات المتحدة لإيران في أعقاب الاتفاق النووي، تذهب بسرعة إلى الإرهاب في الشرق الأوسط. اموال الإرهاب الإيرانية يتم تقديمها للائظمة والتنظيمات الإرهابية والمليشيات الشيعية التي تعمل باسم إيران الشيعية، ويتم تخصيصها من أجل المذابح ضد السنة في اماكن الصراة المختلفة. وإذا كان الامر كذلك فلماذا يري الإيرانيون مساعدة حماس والجهاد الإسلامي السنين؟

إسرائيل اليوم 2016/3/2

## عن الوشاية التي تهدم الإنسان - الوطن

الحجز والسفر لهفةً مني لأقارن ما كتبه أقلام مخبري شتازي بما كتبه أنا عن نفسي خلال زيارتي لجامعة برلين ومكتبها العامة لإجراء بحث واستخدام بعض المصادر الحصرية فيها، حين زرتها لأقل من أسبوع والتقيت بأقل من ثمانية أشخاص خلال أيام زيارتي. وحين طلبت تقريرتي الخاص من شتازي لهذه الزيارة كان يربو على 350 صفحة. فتحت التقرير وبدأت أقارن بين ما خطته يدي على أجندتي اليومية الخاصة وما خطته أقلام مخبري شتازي في هذه الزيارة القصيرة. «وأجرت وبدأت أتذكر حتى الأستاذ المرافق لي خدمتي؛ وكتب ما لم يحصل وما لم أفعله أنا وإنما وشاية عميقة منه بي تقرباً منه وتعبيراً عن وفائه لرئيسه بأن يحتملني جزءاً لا يستهان به من الشر الذي أريده بمصلحة الأمة، ومن أكثر منه وطنية

يصلطعون عدة أمثال منها «الحيطان لها أذان». ما أعاد الشرخ والموقف ذاك مع الموجه هو أنني عدت للتفاصيل بقصة مؤرخ بريطاني زار برلين نهاية الثمانينيات - وفي القصة منهجٌ تفصيلي عن كيف يفسد الديكتاتور وحكمه بلداً وشعباً بالادوات والتقنيات المعمول بها، وهذا اثر سقوط جدار برلين. سارعت حكومة برلين في المانيا الشرقية إلى تفكيك وحل «شتازي» (جهاز مباحث أمن الدولة القمعية المسؤول عن كتابة تقارير بأنفاس المواطنين الألمان حينذاك)، ودعت المواطنين كي يأتوا ويستلموا نسخاً من ملفاتهم الأمنية التي قيدها مخبرو شتازي على مر عقود طويلة. من هذه الشخصيات، التي استوقفتني مؤرخٌ وأكاديمي بريطاني معروف عالمياً قال حينها: «ما إن سمعت الخبر وأنا في لندن حتى سارعت في

نتمكن من أن نعرف من نقل الحدث بكل تفاصيله من أقراننا في الصف. منذ أكثر من عشرين عام لم تفارق ذهني كلمات الموجه في أيام السنة الدراسية الأولى، وكأنها كلماتٌ حفرت في ذاكرتي وجداني ورافقتني على الدوام، لتكون معياراً لي لأعرف أهل الأمانة من أهل الرذيلة والخونة. وعلى ذلك كان من السهل أن أعرف حال أهل بلد يعيش تحت حكم استبدادي حاكمه أو أحد، يسكن نفسه في كل مكاتب وأجهزة الدولة في بلده بل يتعداها ليسكن في بيت أي مواطن، وأبعد من ذلك يسكن داخل كل مواطن. فلن ينجو ها هنا من أن يعمل برذيلة السلطان إلا من رحم وهم كثيرٌ طبعاً. لكن المناخ حينذاك حمل السوريين على أن

في بداية المرحلة الإعدادية في سوريا، يبدأ تجنيد الأطفال للوشاية ببعضهم بعضاً، وتعليمهم أحدث أساليب التبعية والاستصغار وطرق الذل والمهانة، وأنك إذا كنت طموحاً لترتقي فما عليك إلا أن تحافظ على علاقة وطيدة مع مديرك المباشر بالوشاية برفاقك، حفاظاً وصيانةً للمصلحة العامة وتبريراً لحملك لأرذل خلقٍ إنساني عرفته البشرية وهو «الوشاية».

ومرورا على تفاصيل الأمر يدخل موجه القسم ويقول للطلاب: «من منكم يود أن يكون حاملاً للأخبار لكل ما يحدث في الصف وناقلاً أميناً لأخبار الأصدقاء؟» هذا ما يسمى بالمخبر العلني الذي عرفه الجميع. أما في ما بعد فكانت تكشف - نحن الأطفال بأنفسنا - أن هناك خيراً أو جاداً نُقل إلى الموجه أو مدير المدرسة البعثي حكماً، ولم

أسامة إبراهيم



## تعقيبات

خبير: عكاشة يشعل الحرب ضد الإعلاميين

### إيعاز من المخابرات

من غير الممكن أن يقابل عكاشة، عضو البرلمان المصري، السفير الإسرائيلي في القاهرة مع سجة إعلامية بهذا الشكل من دون موافقة المخابرات العامة المصرية. ومن المؤكد أنها هي التي أوعدت إليه بالاتصال بالسفير الإسرائيلي من أجل الصخب الإعلامي وإلهاء الرأي العام في مصر عن همومه ومشاكله الاقتصادية الخانقة واقتناع الشعب في مصر بأن الرئيس عبد الفتاح السيسي لم يحقق أيًا من وعده بانعاش الاقتصاد المصري وإيجاد فرص عمل للشباب.

سامي صبري

مقال: «عراضات» حزب الله في بيروت

### مهزلة المهازيل

هل يقبل أي بلد في العالم أن يكون في أي بلد جيش (سماه ماشئت: حزب أو مليشيا أو عصابة) لا يخضع لحكومة هذا البلد؟ هذا هو وضع لبنان مع حزب الله. دولة داخل دولة. منظمة مسلحة غير شرعية تفرض نفسها على السلطة الشرعية. حزب ياتمر بأوامر تأتي من دول أخرى ويفرض هذا الحزب بدوره هذه الأوامر على حكومة لبنان. إنها مهزلة المهازيل.

سامية - سوريا

خبير: إطلاق الرصاص على الداعية السعودية القرنى

### الجانبي معروف

لا شك في أن إيران وراء محاولة الاغتيال ولكن التنفيذ تم بواسطة إحدى أداتها الطائفية التي تنتشر في العالم. فاعتقد أن الاغتيال كان بأيدي حزب نصر الله لأن نشاطاته الإرهابية كشفت في اليمن والسعودية والبحرين واليمن وغيرها. أما تنظيم الدولة فهو نراع من أذرع الحرس الثوري الإيراني والسوري، ولا اعتقد انه قام بهذا الفعل لأن مهمته تقتصر على سوريا والعراق فقط.

د. راشد - المانيا

## تعقيباً على رأي «القدس العربي»: ترقبوا جمهورية سوريا «الفدرالية»!

الخريطة الجديدة للشرق الوسط بدأت ولن تبقى دولة مسلمة كبيرة في المنطقة وبدون استثناء، فكل الدول ستتقسم وذلك لبقاء دولة إسرائيل العظمى وتحكم المنطقة كلها وتبيع السلاح والعتاد ليتحاربوا مع بعضهم بعضاً وإسرائيل تصبح بلد الأمن والأمان في المنطقة... وهذا أقل ما يستحقه الأغبياء، وشكراً للمقال الوافي الشافي.

حكمت - الولايات المتحدة

### هل عادت الأندلس؟

صلاح حال سوريا هو من صلاح حال العراق. وكل بلد عربي وقع وقعة العراق لن تقوم له قائمة قائمة إلا على الأقل بعد مرور قرن من الزمن على وقعته، وهذا إن وجد من له العزم على إعادة بناء مقومات أي بلد عربي انهار لأي سبب كان. فهل عادت الأندلس حتى يعود الوطن العربي ومعه دويلاته التي تنداع في كل مرة وفي كل عصر ووفق الضعف والوهن الذي يصيب أهله حسب كل زمان؟

حسن

### الأحلام لا تفيد

عذراً، الأحلام بدولة مدنية لا تبني دولة. الدول تبني بالأفعال وليس بالأحلام. ثم إن عدم وجود خطط مضادة لمخططات الآخرين هذه قمة المسألة. لدى المسلمين والعرب والسوريين إمكانية في قلب الطاولة على الجميع إن أرادوا، وهذا سياسياً وعسكرياً ومنطقياً ممكن وممكن جداً. أما الأحلام والتمني فهذه لن تجلب إلا الندامة وما لا تحمد عقباه.

رياض - المانيا

### توجيه صهيو- صليبي

أمريكا وروسيا، وبرغبة ملحة وإيحاء وتوجيه صهيو- صليبي ويقصد أكثر خبثاً لا تريدان للعرب والمسلمين - وخاصة في الحيرة الإسرائيلية - أن يكون لهم قرار مستقل تابع من حكم صناديق الاقتراع الحرة والذرية؛ لأن ذلك سيفرض حكماً يعبرون عن الإرادة الحقيقية لشعبهم. هذه الإرادة التي تتناقض مع الوجود الإسرائيلي الذي زرعه - نيتا خبيثاً ساماً - المكر والغدر المعادي على أرض فلسطين العربية الإسلامية، ولذلك فهاتان الدولتان وغيرهما من الدول الاستعمارية، وبالتعاون الوثيق والتنسيق مع ملائي إيران وأذنانهم، تدانين على تفنيت الدول العربية على أسس طائفية وعرقية حتى تستمر الهيمنة والتفوق الإسرائيلي على جميع أفرات التفنيت هذه. وهذه المخططات العادية لا يحبطها ويجهبها إلا المجاهدون الذين نذروا أنفسهم لحماية العرب والمسلمين من تأمر الأعداء.

ع.خ.أ. حسن

### إليك الجواب

تفتيت سوريا وارد: دولة علوية / دولة سنية / دولة كردية. هل ينجح المشروع؟ الجواب: الشعب السوري وممثلوه يجلسون مع بعضهم بعضاً ويعلمون للعالم: موافقون أو غير موافقين.

### لا يهم الاسم

فدرالية، كونفدرالية، أو بطيحية... لا يهم الاسم، فالمهم التقسيم الذي حدثنا منه مرات ومرات وأكثر المعلقين الأفاضل علقوا مرات كثيرة بأن

د. منصور الزعبي

سوريا سيحكمها أهلها المسلمون.. أحقاد عز الدين القسام، والشرفاء من باقي الطوائف، ولو بعد مئة سنة سنتنصر الثورة في بضع سيدن. أعجبنتني الصورة في أعلى المقال، كان ينقصها الشلة صورة دريد لحام.

محمد قطيفان - شرق المتوسط

### أفضل من التقسيم

لا بأس من سوريا فدرالية موحدة. هذا أفضل من تقسيمها إلى إمارات داعشية وقاعدية وتركية. من حيث المنطق سوريا مهد الحضارات، وأنا لا أربغ بالعيش مع الدواعش وأصحاب الأفكار الدينية المتطرفة، ولا أربغ أن يتحكم الفكر الوهابي في مصير أبنائنا. ومع الزمن الطويل سيقوم السوريون بثورة جديدة تكسب أرضها من الغرباء والدلاء وأعداء الحضارة وتعود من دولة اتحادية إلى جمهورية حضارية للجميع.

طبعاً ونحن على عتاب الذكرى الثموية لاتفاقية سايكس - بيكو المشؤومة بترسيم الحدود العربية وقيام الكيان الصهيوني، ستبدأ المرحلة الثانية كما يبدو لرسم خرائط جديدة أكثر تمزقاً لمجتمعاتنا العربية بداية من العراق وسوريا...

بومحسن

### بيادق فقط

كل اللاعبين في الساحة السورية هم فقط بيادق بايد اجنبيه. الأسد لعينة بيد الروس وداعش لعينة بيد الامريكان.. الا ما ندر من بعض الوطنيين.

عاطف - فلسطين 1948

### شر البلية

شر البلية ما يضحك فعلاً. وكما كان ماركس والذين يعتبرون أنفسهم ماركسيين يريدون، على الدوام: «يا عمال العالم اتحدوا!» وما نحن نخطاب الجرمين بويتن والأسد وأمثالهما بأعلى صوت: «يا مرتكبي الجاز في القوقاز والشيشان وفي سوريا ولبنان، ويا صانعي الإرهاب بكل أشكاله، من إرهاب الدول وإرهاب التطرف الديني والطائفي والقومي، اتحدوا واتحدوا ثم اتحدوا»، حتى لو كانت تفصل بينكم مسافة تبلغ 5421 كيلو متراً، بل وأكثر.

حي يقظان

أو على الفاكس رقم +442087418902 (على ان لا تتجاوز الرسالة 150 كلمة) وسيكون امام الرسائل القصيرة كل الفرص للنشر اما الطويلة فنعتذر عن نشرها «الاراء الواردة في هذه الصفحة لا تعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة»



«منبر القدس» مخصص لناقشة قضايا أو آراء أو اخبار نشرت في «القدس العربي»، وكذلك للرد والتعقيب على ما يرد في هذه الصفحة والتعليق كذلك على مختلف المواضيع الفنية والثقافية والفضائيات للمشاركة. نرجو ارسال رسالتكم البريدية على عنوان الجريدة ورسالتكم الالكترونية الى العنوان الالكتروني: 1st Floor Landmark House @ Hammersmith Bridge Road @ W6 9DP United Kingdom

menbar@alquds.co.uk





### د. محمد جميع\*

■ خرج ملايين الإيرانيين يوم الجمعة الماضي لانتخاب أعضاء البرلمان والمجلس خبراء القيادة، في إيران عملية سياسية معقدة يتقاسم السلطة فيها عدد من الهيئات الدينية والسياسية والعسكرية، مردها جميعا بطريقة مباشرة أو غير مباشرة إلى يد المرشد الأعلى، أو الولي الفقيه، الذي يرأس النظام في البلاد.

هناك مجلس صيانة الدستور، وهو الذي يفصل في طلبات الترشيح لمجلس خبراء القيادة والبرلمان، وهما المجلسان المنتخبان. ويمر المرشح لأي من المجلسين بعدد معقد من الإجراءات، حيث يقدم استمارة ترشحه للجان الإجرائية التابعة لوزارة الداخلية، فإذا أُجيز من قبل السلطات الأمنية للنظام، تذهب استمارة الترشيح إلى اللجان الرقابية المنبثقة عن مجلس صيانة الدستور، فإذا أُجيز فللمجلس صيانة الدستور حق قبول أو رفض الترشيح، حتى وإن أُجيز من اللجان المختصة. ويهدد العملية استطاع خا مني إقصاء معارضيه عن طريق سيف مجلس صيانة الدستور، المكون من اثني عشر عضواً،

يعين المرشد ستة منهم، بينما يعين رئيس السلطة القضائية الستة الآخرين، وإذا ما عرفنا أن رئيس السلطة القضائية هي أعلى سلطة في البلاد، ومع ذلك أن خا مني فعلياً هو السدي يعين أعضاء مجلس صيانة الدستور الذي يبد في طلبات الترشيح لانتخابات مجلسي الخبراء والبرلمان، وهذا يعني عملياً سيطرة خا مني غير المنتخب على العملية الانتخابية برمتها.

■ هنا تحدثت التقارير عن أن أكثر من 90% من مرشحي الإصلاحيين المؤيدين لروحاني تم إقصاؤهم، كي لا تختل منظومة المؤسسة الدينية الحاكمة الصالح، بعد إنجاز حكومة روحاني لانتخابات النوي مع القوى الكبرى.

■ ذلك، فقد أعطت الانتخابات الإيرانية الانطباع بأن النظام الديني يعمل وفقاً للقواعد

## في إيران انتخابات... فهل فيها ديمقراطية؟

لدى الشيعة الإثني عشرية، وفي الفترة الثانية من حكم الرئيس الأسبق محمد خاتمي قدمت الحكومة إلى البرلمان مشروع قانون يتيح محاكمة الصحافيين والسياسيين بقانون غير القانون الجنائي، الذي تنص محاكمتهم به حتى الآن، وعندها أحست السلطات الدينية بخطورة الأمر، فأرسل خا مني رسالة إلى البرلمان يأمره فيها بعدم إدراج مشروع القانون للنقاش، وهو ما كان في حبه، وفي فترة أعمدى نجاد كذلك، إلا من إجازته مؤسسات بيمين عليها المرشد الأعلى، كما أن المرشد الأعلى له الكلمة الفصل في كل القضايا السياسية والأمنية والعسكرية والدينية والقضائية في البلاد، مع العلم أن المرشد الأعلى ليس منتخبا من الشعب، وإنما يقع اختياره من قبل أعضاء مجلس خبراء القيادة الثمانية والثمانين، الذين يجيز ترشحهم مجلس صيانة الدستور الذي يبين عليه خا مني، وبذا يكون المرشد قد انتخب من قبل الأشخاص الذين أوصلهم هو ذاته إلى عضوية هذا المجلس.

■ بالإضافة إلى مجلسي خبراء القيادة والبرلمان هناك مجمع تشخيص مصلحة النظام، وهذا المجلس يبيت غالباً في الخلافات التي تنجم بين مجلس صيانة الدستور ومجلس البرلمان حول القوانين والتشريعات التي ترسلها الحكومة للبرلمان للتصويت عليها، وعندما تعرف أن هذا المجلس السدي يقر تعيين أعضائه من قبل المرشد، فإننا نعرف كيف أن المجلس غير المنتخب يمكنه أن يبطل التشريعات التي أقرها مجلس منتخب هو البرلمان. فوفق كل ذلك فإن المرشد الأعلى سلطة مطلقة يكون بها فوق المجالس المختلفة، بما في ذلك مجلسا الخبراء والبرلمان، بل وفوق الدستور والقانون، وقد كان الخميني يقول عن نفسه «أنا فوق القانون»، وهي الخصيصة التي ورثها عنه خا مني بحكم منصبه كولي فقيه ونائب للإمام المهدي الخائب

والأدهى من ذلك أن من صلاحيات المرشد غير المنتخب تصليب رئيس الجمهورية الذي يعد رئيس الحكومة، ومن حق المرشد أن يمنع عن تصليب الرئيس المنتخب، كما أن من صلاحيات المرشد إقالة رئيس الجمهورية، رئيس الحكومة، بعد تأييد السلطة القضائية التي يعين المرشد رئيسها، أو بعد تصويت البرلمان. خلاصة القول، هناك من ناحية الشكل انتخابات، وعملية ديمقراطية يخرج بموجبها من هذه العليبة من ناحية المضمون ليست ديمقراطية، نظراً لأن مال القرارات السيادية في إيران في يد شخص غير منتخب، ولكي يتم القبول بالصلاحيات المهولة لهذا الشخص غير المنتخب، والتي بموجبها يتحكم في - بل ويقبل - هيئات وأشخاص منتخبين، لكي يتم القبول بصلاحياته، فقد دأبت المؤسسة الدينية والعسكرية الحاكمة في إيران على أن تصفي عليه صفات التقديس التي لا تكون لغيره من البشر.

■ وقد كان قاض صدقي ختبيط جمعة طهران عن خا مني يوم الجمعة الماضي إنه «حجة الله على الأرض»، وأنه «نائب الإمام المهدي الذي ينوب بدوره عن الله»، أما أحمد خاتمي إمام جمعة طهران فقد قال قبل ذلك إن خا مني يتلقى تعليماته من الإمام المهدي، الذي يتلقى التعليمات مباشرة من الله.

■ خلاصة القول هناك انتخابات في إيران، لكن الديمقراطية غير موجودة، في ظل نظام يستطلع شخص غير منتخب، وليس له إلا مؤهلات غيبية أسطورية أن يقبل أشخاصاً وهيئات منتخبة.

\* كاتب يعني من أسرة «القدس العربي»

## كيف يتم إنتاج «داعش»؟

### محمد عايش\*



■ ربما يكون انتعاش تنظيم «الدولة الإسلامية» وانتشاره وتوسعه ناتجا عن فشل ثورات «الربيع العربي» وانهايار آمال وأحلام الشباب العربي في التغيير والإصلاح، وتحسين الأحوال، لكن أنصار هذا التنظيم ومؤيدوه

يتحدثون عن ظهوره قبل سنوات من قيام ثورات العرب، وتحديداً في مناطق في العراق شهدت سنوات حالكة بعد انهيار نظام صدام حسين والاحتلال الأمريكي للبلاد. لا يمكن بكل تأكيد اختصار «الحالة الداعشية» في عامل واحد، أو في كونها ردة فعل على الثورات المضادة التي أطاحت بآمال الشباب العربي وطموحاتهم، بل إن ثمة إشارة بالغة الأهمية تتعلق في كون التنظيم كان موجوداً ومنتشراً ومنتشراً في العراق، الذي لم يشهد ثورة أطاحت بنظام، ولا ثورة مضادة أعادت النظام البائد، وهو ما يعني أن عوامل ولادة هذا التنظيم وإنتاج عناصره، فكاراً وتنظيماً، لا يمكن تسطيحها واختصارها في أن «الدولة الإسلامية» قامت على انقاض دول مركزية غابت عن مناطق ثابثة في العراق وسوريا، أو أنها قامت كرد فعل على الثورات المضادة ثمة عاملان مهمّان أدبا إلى نشوء تنظيم «الدولة الإسلامية في العراق والشام» وهما اللذان يساهمان اليوم في انتشاره واتساع رقعة المؤمنین بآفكاره، وربما يكون هناك العديد من العوامل الأخرى التي ساهمت أيضاً، لكننا نعتقد أن كل العوامل الأخرى تظل ثانوية ويمكن تجاوزها، أما هذان العاملان فلا يمكن إلا أن ينتهيا إلى حالة متطرفة كتلك التي شهدتها اليوم في المنطقة العربية.

■ العامل الأول، هو أنظمة الاستبداد العربي، وهي أنظمة رجعية متخلقة تقوم على القمع والظلم واضطهاد المواطنين وأكل حقوقهم، ودام الإنسان في هذه الدول العربية غير قادر على التغيير بأي وسيلة سلمية، فإن رد فعله الطبيعي هو الجنوح نحو العنف والتطرف: إذ أن أغلب قادة وزعماء ومقاتلي تنظيم «الدولة الإسلامية» تبين أنهم تعرضوا للاعتقال والاضطهاد والقمع والتعنيف، فخرجوا من زنازين الاعتقال أكثر تطرفاً مما دخلوها، فخرجوا يتبنون أفكار التكفير، وتحكمهم شهوة الانتقام والرغبة الجامحة في الثار، أكثر مما تحكمهم قيم التسامح والعدالة.

■ ثمة الكثير من الأمثلة على متطرفين لم يكونوا سوى ضحايا لأنظمة سياسية متطرفة، أنظمة مارست السمع والقهر والاعتقال والتعذيب ضدّهم، قبل أن يردوا بالتوجه نحو التطرف المضاد الذي وجدوا فيه ضالتهن، وربما يمثل زعيم تنظيم الدولة أبو بكر البغدادي واحداً من أبرز وأوضح هذه الأمثلة وهو الذي أمضى سنوات من عمره في سجون «بوکا» جنوب العراق، في أعقاب الاحتلال الأمريكي للبلاد، ليصبح لاحقاً زعيماً لأخطر تنظيم عسكري في العالم، بعد أن كان قبلها بسنوات تلميذاً في جامعة بغداد يتلقى العلوم الشرعية هناك.

■ أما العامل الثاني الذي يغذي اليوم تنظيم «الدولة الإسلامية»، ويمثل مآكبة لإنتاج الدواش في العالم بأسره وليس فقط في المنطقة العربية، فهو التغول الإيراني والد الفارسي الذي يحتاج الأمة، والذي جعل العرب السنة يشعرون بأنهم أصحاب هوية مهددة، وأن «الحالة الداعشية» هي سفينة النجاة لهذه الهوية ووسيلة التصدي لمحاولات طمسها. خلال فترة قصيرة أصبحت إيران تحكم أربع عواصم عربية، فيما يشهد المشروع الإيراني في المنطقة توسعا مستمرا، مع انكفاء المشروع الأمريكي وفشله في المنطقة منذ منتصف العقد الماضي، وانسحاب الولايات المتحدة وتراجع أولوياتها في المنطقة، بما ترك فراغا نجتحت إيران وحدها في تعبته في المنطقة، والاستفادة منه واستغلاله، فيما وجد العرب أنفسهم في حالة تهديد مباشر لهويتهم، وهي حالة شبيهة بتلك التي سادت العالم العربي في أعقاب انهيار الامبراطورية العثمانية، عندما حلت قوى أجنبية على المنطقة كبدل للقوة التركية، ووجد العرب أنفسهم عاجزين عن إقامة دولتهم - أو دولتهم- القديمة.

■ ممارسات إيران وحلفائها في المنطقة العربية تمثل وقوداً لإنتاج «الدواش»، هذه الممارسات التي تمتد من سوريا إلى العراق ولبنان واليمن يقرأها العرب السنة على أنها ممارسات طائفية، وأنها محاولة لاستبدالهم على أساس طائفي، وهي النظرية التي يتبناها تنظيم «الدولة الإسلامية» ويعمل على أساسها، وصولاً إلى تبني التنظيم نظرية أكثر تطرفاً وجنونا تقول بأن «قتال الشيعة أولى وأوجب من قتال الكفار».

■ بهذين العاملين نشأ وترعرع تنظيم «داعش» الذي تحاربه أوروبا وأمريكا وأقطار العالم، وبهما يشهد العالم العربي موجة غير مسبوقه من التطرف، أما الكارثة فهي أن الدول الغربية المتحضرة تقدم الدعم والمعونة والرياسة لأنظمة الرجعية المستبدية، التي هي العامل الأهم في ظهور التنظيم وإزدهاره، كما يسكت العالم على المشروع الإيراني في المنطقة، بل يتم تقديم الدعم لهذا المشروع عبر قوى كبرى مثل روسيا وغيرها.

■ خلاصة القول، إن مزيجاً من تنظيم الدولة والتصدي له واستخفافه لا يمكن أن يتم إلا عبر الاعتراف بأن ثمة مسببات لهذه الظاهرة يجب التعامل معها، وفي مقدمة هذه المسببات وقت دعم الثورات المضادة والأنظمة المستبدية ووقف المد الإيراني في المنطقة العربية، وهذه المسببات هي الآلات التي تقوم بإنتاج «الدواش» في مختلف أنحاء العالم.

\* كاتب فلسطيني

## ممارسات إيران وحلفائها في المنطقة العربية تمثل وقوداً لإنتاج «الدواش»

## طفل يقاطع الكيان... عكاشة والحذاء... إمبراطوريات وأباطرة

■ حفاوة بالغة لدى نزوله بمطار هواري بومدين، بعدما تجمع آلاف المحبين والناصرين لاستقبال البعثة الفلسطينية، التي تزور الجزائر في إطار مباراة ودية تحضيرية بين المنتخبين الأوليين، وجدت واحة الصخرة جمة لتسهيل خروج بعثة العفاشي، من المطار، نظراً لجمالها من المواطنين الذين حملوا رايتي البلدين، وهتفوا طويلاً لأولي القبايلين وثالث الحرمين الشريفين، مرديين عبارتهم المشهورة «جزائر الشهداء... فلسطين الشهداء»، الجزائريون في المباراة كانوا يشجعون الفريق الفلسطيني وليس فريق بلدهم، اللاعب الفلسطيني أهدى هدف الفوز للشعب الجزائري، فضج الملعب بالهتاف، أؤمن تماماً، لو أن الفريق الفلسطيني لعب أمام أي منتخب لبلد عربي آخر، لاصرف معه إلى هدف الجزائر نفسه، أروجمو أنا لا أحلم فقط أرد حقيقة واضحة: أن الجماهير العربية من المحيط إلى الخليج، ما زالت تحتضن القضية الفلسطينية باعتبارها قضية مركزية لها، لا فرق بين عراقي وطبري ومصري ومغربي وفلسطيني وسوداني، أنكر في مدرستي الابتدائية، وكان ذلك في نهاية الخمسينيات وبداية الستينيات كيف كنا نردد نشيدنا الصباحي عن الجزائر، وفيه «وعقدنا العزم أن تحيا الجزائر... فاشهدوا». كنا نتبرع بمصروف يوم من كل أسبوع (قرش واحد) لنصرة الجزائر. هتاء بعد من الوافعية والموضوعية، بالتأكد فإن هؤلاء التهمين، يعتقدون باستحالة إعادة إحياء الشعور القومي العربي.

■ لكن إذا يعني خلّو مجتمعاتنا من الأمراض الكثيرة، التي إن لم نقرأ مومتها وعلاجها الجدي، سنستخر الجسد العربي برمته تماماً كالسرطان كما العدو، الذي تتوجب مواجهته بكل مسا لدينا من قوة، عدو بلغ من الصلف والعنجهية والوقاحة والقيح، درجة كبيرة وصولاً إلى الاستهتار بكل العرب، لدى الكثيرين منا للأسف مرض «نقص التواضع، والشعور بالعظمة» وهو عارض لنقص عقلي صرف كمرض الاضطراب الوجداني، الذي يكون المريض فيه مفرغ المزاج، كثير الحركة والصحك والكخافة بصرق النظر عن ظروفه التي يمر بها، حتى لو كانت ظروف موت قريب عزيز

\* كاتب فلسطيني

### د. فايز رشيد\*

■ قالت غولدا مائير جملة مشهورة عن نسيان الفلسطينيين لأرضهم: «الكبار يموتون والصغار ينسون»، خابت وقتها رئيسة الوزراء الصهيوني من ناحيتين الأولى: أن الصغار من الفلسطينيين أكثر التصاقاً بأرضهم من آبائهم وأجدادهم، بديل أن غالبية مقاومى انتفاضة شعبنا الحالية الثالثة، هم من الشباب.

■ الناحية الثانية لخطأ توعدت مائير، أنه ليس الأطفال الفلسطينيين وحدهم يتصقون بالسرابيل، فحسب، وإنما يشاركتهم أشقاؤهم من الشباب العرب عشق فلسطين وترابها، بديل مقاطعة النفل عسك محمد حميدة خصم الإسرائيلي، في بطولة العالم للشطرنج في بوخارست، التي نضمت بين المدارس، فقد رفض اللعب مع نظيره الإسرائيلي انتصاراً للفلسطينيين. لقد تواتر ردود الأفعال على رفضه، حيث أعرب مكتب وزارة الرياضة والشباب الفلسطيني، عن بالغ امتنانه لشجاعة حميدة خلال البطولة، والتبلي التونسي تجاه القضية الفلسطينية. وأبدى وزير الشباب والرياضة التونسي طارق ذياب، استياءه من موقف الطفل، مشيراً في بيان له، إلى أن ذلك من شأنه إفساد العلاقات مع إسرائيل والساعات التي تبعت بها إلى تونس. إلا أن المعارضة التونسية أعربت عن رفضها لتصرفات حميدة، وأصفت بيانه بالاستفزازي والخائن، فيما طالب بعض أعضاء البرلمان منذ تقديم اعتذار رسمي، نخسي الطفل محمد وشدت على يديه، وبالتأكيد يعود الفضل لتربية والديه، العاشقين لفلسطين وأهلها.

■ بالمقابل قام كمال أحمد (أقدم برلماني في مجلس النواب المصري) بضرب المهرج توفيق عكاشة بالحذاء، بعد استقبالها السفير الكيان في فيلته، ووصف الإعلام الصهيوني اللقاء، بأنه كان متزازاً. عكاشة حاول تبرير استضافته لسفير الكيان، بأنه طلب من الصهيوني حاييم كوهين لجم إثيوبيا بناء على سد النهضة، الذي سيقلل من حصص مصر في مياه النيل، التي تتدفق في نهر النيل، ناسياً أو متناسياً أن المصريين على تصميم السد وبناءه، هم مختصون إسرائيليون، أرسلهم الكيان بالاتفاق مع إثيوبيا بعد إقناعها ببنائه، يتناسى عكاشة أن الكيان هو دولة تضطهد الفلسطينيين وتذبحهم في مجازر جماعية يومية،

■ تسرق أرضهم، تدمر بيوتهم، تعقلهم وتغتلهم وتنتكر لأبسط حقوقهم، تسن القوانين لمزيد من اضطهادهم، وتحلم بتسفير وترحيل الباقين منهم من أراضيهم، تهوؤ القدس ومنطقها وتسمي العرب بالفاغاي والصراصير والحشرات السامة. تجيز قتلهم حتى الأطفال الأبرياء منهم، في سبيل أمن إسرائيل يقولون «إن العربي الجيد هو العربي الميت»، عكاشة يستضيف سفير الدولة التي قام جيشها بقتل الجنود المصريين الأسرى من إخوته، أحياء بعد أن أجبرتهم على حفر قبورهم بأيديهم. إسرائيل جندت العمالة للتجسس على مصر. هددت بقتل السيد العالي. صدرت العارات لمصر من أجل تدمير نسج المجتمع المصري، غزت الإنتاج المصري من القطن، ولو ته بأفء مدمته على مدى أعوام إلا يذكر عكاشة مجزرة مدرسة بحر البقر، التي أحرق وقتل فيها العشرات من الأطفال المصريين الرضع؟ هذا غيض من فيض ما اقترفه الكيان بحق مصر. لا نريد عكاشة أن يتذكر مجزرة دير ياسين وكفر قاسم والطنطورة، والحرم الإبراهيمي والعشرات غيرها، إضافة إلى مجازر قانا الأولى والثانية وصبرا وإضاعة بمساعدة الكتاب وأخرى غيرها. لقد وافق مجلس النواب المصري على إحالة عكاشة إلى التحقيق، ومنعه من حضور جلسات البرلمان، طيلة ما يقارب الأربعة عقود فشل الكيان في التطبيق مع الشعب المصري، رغم العلاقات الحارة بين بعض رؤسائه والكيان الصهيوني، تاتي خطوة عكاشة الخيانية في الوقت الذي تمتد فيه مقاطعة الكيان إلى مترو لندن، وإلى سفارات الكيان على إجاج نوافذه، وتمتد إلى المزيد من الكفئات والأكاديميين في بريطانيا. نعم تتعاطم حركة المقاطعة في مختلف أنحاء العالم بما في ذلك أمريكا وأوروبا.

■ ناحية ثانية: ظاهرة عكاشة ليست حالة فريدة في مصر والعالم العربي، لا في الإعلام فحسب، وإنما في السياسة والاقتصاد والفن. شعارة: كن غرائبية ومخالفاً للسائد، على الشائفة أو في البرلمان أو في الوسيلة الإعلامية، تكن نجما. على صعيد آخر. فإن شعور الإخوة من العرب الجزائريين تجاه المنتخب الأولمبي الفلسطيني كان عربياً أصيلاً بامتياز. فقد لقي الفريق الفلسطيني

### د. حسين مجدوبي\*

■ أقدم المغرب على منع استعمال شبكات التواصل الاجتماعي للاتصالات الهاتفية «الجانية» مثل الواتسب واتساب وسكايب، قرار يُثير الكثير من السخط والتنديد في المغرب، ويضاف إلى قرارات أخرى تجعل هذا البلد يتقدم خطوة إلى الأمام وترجع خطوات إلى الوراء.

■ وسائل التواصل الاجتماعي خاصة الهاتفية أصبحت من مميزات الإنسانية في بداية القرن الواحد والعشرين. تنقل معظم الشعوب إلى عالم واقعي رقمي أكثر منه افتراضياً، وقرار المنع يشكل صدمة للمغاربة لأسباب متعددة، فهي تحرمهم من أداة ضرورية لتقديم الخدمات، ولا تستعمل فقط للدراسة، بل أدوات مهمة للعمل في المجال التجاري والأكاديمي والحيادية العامة، واجتماعياً، تشمل وسيلة مهمة لتواصل الجالية المغربية، وهي كبيرة العدد، مع ذويها في المغرب، خاصة في ظل فرض المغرب أحد أعلى تسعيرات الهاتف في العالم، ومشاعر السخط وسط الجالية لا يمكن تصورهما جراً هذا القرار المحجف، وفي سبب آخر، أدت الشركات التي هي تقریباً ملوكة من كبار مسؤولي الدولة وبعض أنظمة الخليج بأن الصفة الجانية لهذه الشبكات يسبب لها خسائر مالية كبيرة، وهذا ادعاء باطل، فهذه الشبكات تعتمد أو تتشغل بالإنترنت، وهذه الأخيرة يؤدي عنها نقداً، وبالتالي ليس هناك مجال للخسارة المالية.

■ يعتقد الكثير من المغاربة أن السبب السياسي وراء هذا القرار، فشل الدول التي منعت شبكات التواصل على غير ديمقراطية من الصين إلى كوريا الشمالية إلى بعض أنظمة الخليج، وبهذا يكون المغرب الدولة التي تدعى الإنفتاح والليبرالية



## نظرية المؤامرة أصبحت لصيقة الخطاب السياسي للمغرب في مواجهة انتقادات المنظمات الدولية لواقعه

■ والتشعب بيقم الغرب سياسياً قد انضمت إلى نادي الدول التي تمنع فايبر واتساب وسكايب، وما يزيد من التعامل السياسي، هو وجود شركة الاتصالات المغربية في بعض الدول الأفريقية، ولكنها لم ولن تجرؤ على منع شبكات التواصل في هذه الدول بمبرر اقتصادي لأنه سيؤثر معاقبتها، ويأتي القرار في ظل تراجع الحريات في المغرب، ولم يعد الأمر يقتصر فقط على ادعاءات صادرة عن ناشطين معارضين، بل بحقيقة وأردة في مختلف التقارير الدولية ومعطيات الواقع، وهكذا، أصبح المغرب يستضيف يوماً على قرارات تمس الحريات، فمنذ أيام جرى عزل القاضي محمد الهيبي، الذي طالب بإصلاح عبيق للعدالة وترسيخ استقلاليتها، العزل كان من نصيب قضاة آخرين مثل محمد عنبر وخالد فتحي، والمستتر بينهم هو المناداة باستقلالية القضاء، ويتفاجأ الرأي العام المغربي بقرار وزير الداخلية محمد حصاد ملاحقة نقيب الصحافيين المغاربة عبد الله البقالي بسبب تنديده بالفساد في الانتخابات البلدية التي جرت خلال سبتمبر المقبل. وشهادة البقالي لم تكن استثناءً، بل رئيس الحكومة عبد الإله بن كيران بنفسه تحدث عن استعمال أموال الخزرات في الحملة الانتخابية. وعند كل تظاهر احتجاجية مثل تلك التي شهدتها الأساتذة المتدربين، انظر اللون الأحمر في أرضية الشوارع، عنف الدولة في المبرر، وانتظر كذلك نفي الدولة للعنف رغم اشتراطه المصورة. وخلال الأسبوع الماضي، صدر تقرير أمнести أنترناتشنال الذي رسم صورة سوداء عن واقع الحريات في المغرب، من اعتقالات ومحاكمات غير عادلة، استهدفت سياسيين وناشطين اجتماعيين

## المغرب خطوة إلى الأمام وخطوتان إلى الوراء

■ وصحافيين، ولم يكن رد الدولة المغربية مثل إسبانيا أو فرنسا التي تتعهد بالحوار مع المنظمات الدولية عندما توجه لها الاتهامات وتتهرب بالصلح الخلل، بل لجأت إلى اتهام هذه المنظمة بالتآمر ضد المغرب، ومن المفارقات العجيبة لسياسة مواجهة المنظمات الدولية ما أقدم بعد مؤخر الوزير الناطق باسم الحكومة، مصطفى الخلفي بتبانية عشرات الآلاف من الدولارات لنشر بيان في «ول ستريت جورنال»، الأمريكية للرد على تقرير ليهيبي من رايثس ووتش، نبه المغرب إلى خروقات حقوقية.

■ ونظرية المؤامرة أصبحت لصيقة الخطاب السياسي للدولة المغربية في مواجهة انتقادات المنظمات الدولية للواقع المغربي. وهكذا، فالحديث عن هجرة عشرات الآلاف من الجاربة إلى الخارج وطب المئات منهم الجوء السياسي هو مؤامرة، الحديث عن ارتفاع غني بعض المسؤولين الكبار في الدولة هو مؤامرة، والحديث عن ارتفاع الفقر في المغرب هو مؤامرة، والحديث عن ارتفاع الفساد هو مؤامرة، والحديث عن التخلف الشامل للمغرب هو أم للمؤامرة الخارجية، والمفارقة هو أن الدولة المغربية التي ترفض انتقادات أو بالأحرى تنييه المنظمات الدولية تعترف وأحياناً على لسان رئيسها بخلل أو تزييف الترة، وبالفساد في البلاد، قبل التي طفت للسلط بعد الثورة. تحليل للواقع المغربي اقتصادياً وسياسياً وأمنياً وحقوقية، ومن المفارقات العجيبة كذلك في خطاب الدولة المغربية هي بوصلتها التهديوي الدولية والمسؤولين يرددون دائماً «نحن أحسن من الجيران، انظروا ما يقع من حطين»، أطروحة سياسية غيبية بامتياز، لأن من ينظر إلى ما هو أسوأ منه ويقارنه نفسه به سيقتفي في مكانه وقد يلحق بالأسوأ، ومن

\* كاتب مغربي



## هواء طلق



### القبلة القنبلة...

#### سهيل كيوان

انفتح العالم على بعضه بعضاً كما لو كان أو اني مستطرة، انهارت الجدران والأبواب، وانحصرت المسافات، لم تعد هناك رقابة ولا حدود على ما نرى ونسمع.

الغفاة أو الشاب الذي كان إغلاق الباب عليه يعني محاصرته لم يعد مجدياً، العكس هو الصحيح، إغلاق الباب أمامه يعني خلوته مع جهاز الحاسوب أو الهاتف، وقد تكون هذه الخلوة محببة إليه أكثر من الخروج، فهي فرصة للحديث الحر تماماً وحتى نقل صور إلى صديق أو عشيق، وهذا يعني أن الرقابة الخارجية التقليدية، بالمفتاح والقفل انهارت، علماً أنها منهارة منذ ألف ليلة وليلة، ولكن على نطاق أضيق!

وبات من الضروري تعويضها بتابعة الرقابة الداخلية لدى الأجيال الصاعدة، وتدريبها على التحكم بميولها وغرائزها، والتوعية الفنية الصحيحة، ورفع الذائقة للتمييز بين الركاكة والتهاة والغرائز، وبين العمل الفني الراقى الهادف، واحترام الإنسان لنفسه ينبع من داخله ولا يفرض عليه.

شباب وشابات هذا الزمن في المدارس الثانوية يملكون الهواتف، ويتواصلون الأهل، هذا يعني أن التواصل مع العالم الخارجي لم يعد مشكلة، وباستطاعة من يشاء مشاهدة وسماع ما يشاء؛ يُخطئ الأهل من جيل ما قبل الهاتف النقال والشبكات العنكبوتية وسبل التواصل الاجتماعي إذا وصلوا التعامل مع الأبناء كان شيئاً لم يحدث؛ لأن العنكبوتية في مواجهة التكنولوجيا الحديثة خاسرة حتماً، ولم يعد يجدي سوى التوجه للعقل ووعي الشاب والشابة.

في الأسبوعين الأخيرين أثيرت ضجة حول قيام مدرّس مسؤول عن النشاطات الامنهيجية في مدرسة ثانوية في مدينة باقة الغربية في منطقة المثلث الفلسطيني بعرض الفيلم الفلسطيني «عمر»، وهو فيلم حقق نجاحاً جيداً جداً، يحكي عن القمع الاحتلالي وجدار العزل العنصري مُطعمًا بقصة حب؛ في الفيلم مشهد اعترضه بعض الأهالي خادشاً للحياء، وهو مشهد قبلة ساخنة بين بطلي الفيلم! وهناك مشهد تظهر فيه خلفية البطل عارية ربما أثناء تسلقه الجدار (هذا المشهد حجبته المدرّس بوضع كفه على جهاز التشغيل). بعد يومين من العرض جاء اثنان إلى ساحة المدرسة واعتديا على المعلم (وهو الكاتب علي ماضي) الذي عرض الفيلم لطلابه، فتقدم المعلم بشكوى للشرطة، فأمرت المحكمة في حيفا بإبعاد الرجلين المعتدين عن المدرسة وعن المعلم وتعريضهما، إلا أن البلدية ردت بعرض المعلم من عمله!

المشكلة سببت توتراً وإشارات نقاشاً حاداً وآراء ومواقف مختلفة.

هنا طرح ثلاثة مواقف، موقف المعلم ومؤيديه الذي يقول إن الفيلم عُرض في صالات كثيرة عشرات المرات إحداهما في المدينة نفسها بل وبرعاية من بلدية باقة الغربية نفسها قبل عامين، ولا يوجد في الفيلم ما يخشدها الحياء، ويعلمون موقفهم بأن الفضائيات أصبحت في كل بيت وكل أسرة ترى الرقص الشرقي والأجنبي والسلسلات والأفلام الأجنبية والمصرية القديمة (كلاسك)، وفيها ما هب وما دب من من القبلات والمشاهد والكلام المحميم أكثر بكثير من فيلم «عمر» الذي يصنف كعمل سياسي وطني!

والذي أثار مؤيدي العرض عن قضية فيلم «عمر» هي إضافة تركيبة لحالات سابقة فيها عرض مسرحية وغنائية وأفلام وديكة مشتركة بين صيايا وشباب وسباق في الجري للنساء وأمسيات فنية غنائية في مختلف أنحاء فلسطين. الأمر الذي يعني أن المعركة ليست على مشهد عابر في الفيلم، بل هي على نهج حياة، هي معركة على حرية التعبير، وعلى حرية الفن والإبداع، وليس فقط على مشهد بذاته!

أما معارضو عرض الفيلم أمام الطلاب ومنهم رئيس البلدية، فحجبتهم أن مشهد القبلة في الفيلم، وتطور خلفية البطل العارية أمام الطلبة (التي لم تظهر في الواقع)، فيه خدش لحياء الطالبات والطلاب، وأن الموافقة على مشاهدته تمنح شرعية لمزيد من هذه المشاهد، التي لا تستقيم وأخلاق مجتمعاتنا!

أما الرأي الوسطي فيقول إنه كان يجب عرض الفيلم أولاً على لجنة من أولياء أمور الطلاب وهم يقررون إذا ما كان عرضه صالحاً للطلاب أم لا؛ ولكن ماذا لو كانت لجنة أولياء الأمور نفسها محافظة؛ حينئذ ستعرض رؤيتها على الجميع بكل الغنون وليس فقط في فيلم عمر، والعكس صحيح. إذا كانت اللجنة من «العلمانيين»، حينئذ سيفرضون رؤيتهم المنتقحة على الجميع.

اتخذ البعض من «قضية» القبلة الساخنة في الفيلم فرصة للهجوم على ما أطلقوا عليه «قوى الظلام والظلامية والداعشية»، ووصل الأمر ببعضهم وبإنتهازية لتبرير موقفه المسبق المؤيد للاستبداد بحجة محاربة ما يسميه القوى الظلامية والدعاش، وأن من يمنع عرض فيلم الآن قد يقطع رأسك غداً! طبعاً ليس هذا منطلق جميع مؤيدي العرض، وخصوصاً المعلم نفسه الذي له موقف واضح ضد أنظمة الاستبداد والظلم.

أما المعارضون لعرض الفيلم فهم يخبثون وراء «القيم والأخلاق والمبادئ والتقاليد» مهاجمة المؤيدين لعرض الفيلم، ويستثمرون هذا الموقف لتعزيز نفوذهم من خلال تحويل القبلة إلى قبلة!

في اعتقادي أنه على القوى التي تقول إنها محافظة وترى بالقبلة الحميمة خطأ أحمر وتعدي على مدرّس وتغصه من عمله أن تستيقظ من سباتها، وأن تفهم أن شبكات التواصل الاجتماعي يمتلكون كل الناس والطلاب، وبأحداً لو بقي الطلاب عند أفلام مثل فيلم «عمر» وبدلاً من أفعال توتر في مثل هذه القضية التي لا اعتقد أنها تستحق، علينا جميعاً أن نعمل على تعزيز مناعة الأجيال الصاعدة وليس أن نخفيها من مشهد قبلة، كذلك فإن التعامل حول قضايا خلافية كهذه يجب أن يكون من خلال الحوار والتفاهم، وبالتأكيد ممكن الوصول إلى تفاهم وحلول، إلا مع قلة قليلة متمزمنة.

في خضم هذه الزوبعة حول قبلة «عمر» أذكر الجميع بأن إسرائيل سنت قانون «الحسمسة» قبل شهر فقط، الذي يسمح للشرطة بأن يفحص ويحسس ويحسس، باليد المؤخرة وما بين الساقين لأي شخص مشبوّه وحتى أن يعزبه مجرد الشك في نواياه أو بشكله، الأمر الذي يعني أن كل هؤلاء المختلفين على مشهد القبلة قد يجدون أنفسهم خاضعين لـ (الحسمسة) في لحظة ما في مكان عام، وحتى التعرية أمام شخص غريب! والجميع يعرف مدى «زناه» الشرطة الإسرائيلية التي داخوا حتى وجدوا لها قانداً يقال إنه لا يحمل في تاريخه عملاً مشيناً مثل الكثيرين من سابقه والله أعلم.

## الهبوط بالمظلات فوق الأهرامات

أقيمت في مصر لأول مرة بطولة رياضية جديدة للهبوط بالمظلات في منافسات دولية شاركت فيها نساء ورجال من بلدان مختلفة ونظمها الاتحاد المصري لرياضات المظلات والهواء.. وكان ذلك في منطقة الاهرامات في الجيزة أمس.



## أحوال الناس

● أعلنت الأمانة العامة لجائزة الشيخ زايد للكتاب أمس الأربعاء عن القائمة القصيرة لفرع (الآداب) وضمت ثلاثة أعمال للكاتب اليمني علي المقري والعراقي محسن الرملي والمصري إبراهيم عبد الجيد.

وفي قائمة (آداب الطفل) تتنافس ثلاثة أعمال للكاتب اللبناني حسن عبد الله والسورية لينا هويان الحسن والسعودية نوف العصيمي.

● تقدم الدكتور جمال التلاوي، نائب رئيس اتحاد كتاب مصر، وأعضاء المجلس أحمد عنتر مصطفى وعزة ورشاد، باستقالتهم، ليصل عدد المستقيلين إلى 18 عضواً، وبذلك يصحح الاتحاد متجمداً لحين انعقاد الجمعية العمومية.

● اختارت المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم (ألكسو) الشاعر الكويتي

عبد العزيز سعود البابطين رئيس مؤسسة البابطين الثقافية، سفيراً للنوايا الحسنة في مجال الثقافة في أول تدشين لبرنامجها «سفراء النوايا الحسنة».

وقد جرى التكريم في المقر الجديد للمنظمة الذي افتتح في تونس بحضور الرئيس الباجي قائد السبسي والأمين العام لجامعة الدول العربية الدكتور نبيل العربي والمدير العام للألكسو الدكتور عبدالله محارب وعدد من الوزراء والسفراء والشخصيات الثقافية العربية.

● يواصل المخرج الأردني محمد عزيزية، تصوير أحداث مسلسل «السلطان والشاه» في القاهرة.

ويقوم ببطلته فنانون من مختلف الدول العربية، منهم كمال أبو رية ومحمد رياض وفهمي الخولي من مصر، ومن سوريا سامر المصري، ومن الأردن مارجو حداد، ومن العراق راسم منصور، ومن لبنان سميرة البارودي وآخرون.

## أصحاب المليارات إلى تراجع وبيل غيتس أغنى أغنياء العالم

### 6 مصريين بثروة 14.2 مليار دولار... في القائمة

■ القاهرة - الأناضول: أدرجت مجلة فوربس الأمريكية في قائمتها لأثرياء العالم، لسنة 2016، ستة مليارديرات مصريين، يبلغ إجمالي ثروتهم، نحو 14.2 مليار دولار ويتصدر المصريين في القائمة، ناصف ساويرس، الذي حل في الترتيب العالمي 421، بثروة تبلغ 3.7 مليار دولار، ويعمل في مجال المقاولات. وجاء بعده، في المركز الثاني شقيقه نجيب ساويرس، بثروة 3 مليارات دولار أمريكي، ويعمل في مجال الاتصالات، وتبعه رجل الأعمال محمد منصور ثالثاً، بثروة تقدر بنحو 2.5 مليار دولار ويعمل في مجالات متنوعة وحل رجل الأعمال محمد الفايد في المركز الرابع، بثروة 1.9 مليار دولار، ويعمل في مجالات التجزئة والاستثمار وجاء في المرتبة الخامسة، رجل الأعمال يوسف منصور، بثروة 1.7 مليار دولار، ويعمل في مجالات متنوعة، فيما حل ياسين منصور سادساً، بثروة قيمتها 1.4 مليار دولار، ويعمل أيضاً في مجالات متنوعة. وتصدر الأمير السعودي الوليد بن طلال (60 عاماً) الشخصيات العربية في قائمة هذا العام، بتواجده في المرتبة 41 عالمياً، بثروة قدرت بنحو 17.3 مليار دولار، متراجعا عن العام الماضي بمقدار 5.3 مليار دولار.

■ نيويورك - ف ب: أفادت مجلة فوربس أن عدد أصحاب المليارات في العالم انخفض قليلاً هذا العام، في حين لا يزال الأمريكي بيل غيتس أغنى رجل في العالم للسنة الثالثة على التوالي.

واحصت اللائحة السنوية لجنة فوربس 1810 من أصحاب المليارات للعام 2016 أي أقل بـ16 مليارديرا مقارنة بالعام الماضي. أما ثروتهم الإجمالية فقد انخفضت أيضاً خلال عام بـ570 مليار دولار لتصل إلى 6480 ملياراً، وأوضحت اللجنة أيضاً أن معدل ثروات أصحاب المليارات انخفض للمرة الأولى منذ العام 2010 ليصبح 3.6 مليارات دولار أي أقل بـ300 مليون دولار عما كان العام الماضي، وتوزعت اللجنة هذا التراجع النسبي إلى عدم استقرار البورصة وانخفاض سعر النفط وارتفاع قيمة الدولار.

ويبقى بيل غيتس أحد مؤسسي شركة مايكروسوفت أغنى رجل في العالم للسنة الثالثة على التوالي، إذ بلغت ثروته 75 مليار دولار بتراجع 4.2 مليار عن العام

## خروج قطار يحمل سوائل خطيرة عن مساره... في نيويورك

بعد انقلابهما، وأضاف أن عربة ثالثة من العربات التي انقلبت كانت تحمل حبيبات بلاستيك وتسربت بعض محتوياتها أيضاً في حين لم يحدث تسرب من عربة منقلبة كانت تحمل البروبان.

وقال إن أطقم العمل ستقوم بتطهير التربة التي تلوثت مضافاً أنه لم تتضح بعد المدة اللازمة لذلك، ولم يعرف بعد سبب خروج القطار عن القضبان.

■ نيويورك - رويترز: قال مسؤولون محليون إنه تم إجلاء عشرات السكان من منازلهم في غرب مدينة نيويورك في وقت مبكر أمس الأربعاء بعد خروج قطار يحمل سوائل خطيرة عن القضبان.

وقالت شركة نورفولك ساذرن إن 16 عربة من قطار تابع لها يضم 34 عربة خرجت عن القضبان في وقت متأخر مساء الثلاثاء في بلدة ريبلي المطلة على بحيرة إيسر، وأضافت أن اثنتين من العربات التي خرجت عن

## الربية ذبحت طفلاً وتقول إن الله أمرها بذلك

■ موسكو - رويترز: قالت امرأة أوزبكية مهممة بذبح طفل في رعايتها والتلويح برأسه المقطوع أمام محطة للمترو إن الله أمرها بذلك.

واعتقلت الشرطة الروسية جولتشيفيرا بوبوكولوا (38 عاماً) يوم الاثنين بعد أن تجولت في أحد شوارع موسكو وهي تمسك برأس الطفل المقطوع وتردد شعارات إسلامية.

وبوبوكولوا مطلقاً ولها ثلاثة أبناء وهي من جمهورية أوزبكستان السوفيتية السابقة التي تعيش فيها غالبية مسلمة، ونكرت شهود حينها أنهم اعتقدوا أنها تقوم بعمل إرهابي لكن بعد القبض عليها أثار المحققون الروس احتمال أنها تعاني من مرض عقلي. وقال محققون إنها كانت تعمل مربية لدى عائلة في موسكو وإنها قتلت وذبحت طفلاً في رعايتها قبل أن تتشعل النار في شقة العائلة وتفر.

ولم تذكر محطات التلفزيون الرسمية أي تقارير عن الحادث وهو ما أثار اتهامات وجهت للرقابة من جانب بعض نشطاء المعارضة لكن الكرملين قال إنه من الخطأ بحث على هذه «الصور المروعة».

## العلماء يتعرفون لأول مرة على الجين المسؤول عن الشيب

■ واشنطن - رويترز: ربما لم يكن الوقت بعد لحسم جدل قائم والاستقرار على رأي نهائي بشأن ما إذا كان الشيب يضيف وقاراً للشخص أو أنه مجرد أبيضاض للشعر مع التقدم في العمر.. لكن العلماء حددوا لأول مرة الجين المسؤول عن الشيب.

قال الباحثون إن تحليلاً للحمض النووي (دي إن إيه) المأخوذ من أكثر من 6300 شخص من خمس دول في أمريكا اللاتينية مكّنهم من رصد جين يؤثر على احتمال ظهور الشيب مع كبر السن، وهذا الجين مسؤول عن التحكم في مادة الميلانين وهي صبغة تؤثر على لون الشعر وأيضاً البشرة والعينين.

وقال أندريس روبين-ليناريس عالم الوراثة البشرية في كلية لندن الجامعية وهو أحد المشاركين في الدراسة التي نشرت في دورية (نيتشر كومونيكتيشنز) إن بعض الناس لديهم نسخة من الجين تنبئ بانهم عرضة للشيب.



## «سبيبي بطلة» «فارس الفرسان»

النجمة السينمائية «سبيبي بلازيك» حضرت بصحبة النجم «كريستيان بال» حفل العرض الأول لفيلمها «نايت أوف كوبيس» (فارس الفرسان) في لوس أنجليس.

## النساء أكثر عرضة للوقوع في براثن الفقر... بعد التقاعد

■ نيويورك - رويترز: اكتشف باحثون أن النساء أكثر عرضة بنسبة 80 في المئة للوقوع في براثن الفقر من الرجال بمجرد التقاعد لأنهن جئن أموالاً أقل من الرجال ولأنهن اخذن عطلات أطول لرعاية عائلتين ولأن النساء عادة ما يكن أطول عمراً.

وقال المعهد الوطني لأمن التقاعد ومقره واشنطن إن الأجور بالنسبة للواتي يبلغن من العمر 65 عاماً أو أكثر أقل بنسبة 25 في المئة من أجور الرجال في المرحلة العمرية ذاتها، ويزيد دخل الرجال عن النساء بنسبة 44 في المئة بحلول سن الثمانين فما فوق.

وقالت دايان أوكللي إحدى الباحثات والمديرة التنفيذية لمركز نير للأبحاث وهو مؤسسة لا تهدف للربح في بيان «حقيقة أن النساء فوق سن 65 أكثر عرضة بنسبة 80 في المئة للوقوع في براثن الفقر خلال فترة التقاعد أمر مأساوي وينبغي أن تكون هناك دعوة لصانعي السياسة كي يتحركوا»، وتبذل بيانات مكتب تعداد السكان الأمريكي وجد الباحثون أن النساء اللواتي تتراوح أعمارهن بين 75 عاماً و79 عاماً أكثر عرضة من الرجال للعيش في الفقر بواقع ثلاثة أمثال وإن السيدات الأراذل أكثر عرضة للعيش من الرجال الأراذل بواقع المثلتين.

وقالت أوكللي «النساء محرومات من الناحية المالية لأنهن يحصلن على أموال أقل من الرجال عادة ما يقطعن من حياتهن المهنية لرعاية (عائلتهن) وهذا أكثر عاملان يقلصان قدرتهن على الاستعداد للتقاعد».